جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان : **لغة و أدب عربي**

الفرع : **دراسات لغوية**

التخصص: **لسانيات عربية**

رقم : **ع37**

إعداد الطالبتين:

صفاء فطوش

مليكة عشوري

يوم : 2019/06/22م

الوظائف النحوية و سياقاتها في ديوان " ابن المبارك "

لجنة المناقشة:

يسمينة عبد السلام	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
ليلى جغام	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
حسينة يخلف	أستاذ مساعد أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2019/2018

قـال الله تعالـــــــى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1

خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ 2 ﴾

(العلق/2،1)

صدق الله العظيم

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه. و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

فإننا نشكر الله تعالى على فضله الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة،فله الحمد أولا و آخرا.

ثم نتقدم بأسمى كلمات الشكر و الامتنان للأستاذة الفاضلة " ليلى جغام " على مجهودها الذي بذلته في سبيل إخراج العمل على ما هو عليه ، وكذا توجيهاتها السديدة والقيمة التي أفادتنا كثيرا فجازاها الله خيرا في الدنيا و الآخرة.

وكذا نتوجه بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة لتحملهم أعباء قراءة البحث وتصحيحه و لا ننسى أن نتوجه بفائق شكرنا واحترامنا لجميع أساتذتنا الكرام الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي فلهم منا فائق الاحترام والتقدير.

مقدمـــــــة

تعد اللغة العربية من أنعم و أعظم اللغات التي حظيت بالدراسة من قبل الباحثين و الدارسين ، فهي التي نزل بها كتاب الله الحكيم – القرآن الكريم – على رسولنا صلى الله عليه وسلم ؛كما أنها وسيلة التواصل في عدد من المجتمعات.

تألفت لغتنا من عدة علوم أبرزها علم النحو؛ فهو العلم الذي يعين على دراسة أصول تكوين الجمل؛و الإعراب هو القلب النابض له لما له من أهمية كبيرة حيث يعد روحه وجوهره ،ويهدف إلى تحديد طرائق تكوين الجمل والأساليب ومواضع الكلمات ووظيفة كل منها داخل السياق ، بالإضافة إلى ذلك يعمل على تحديد الوظائف النحوية كالفاعلية والمفعولية .....إلخ.

فالنحو العربي غايته الإعراب ومن ثمة تحديد الدلالة، فالأبواب النحوية هي مؤشرات ودلائل على هذه الوظائف ،إذ إنّ كل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة من خلال موقعها .

ومن هذا المنطلق كان موضوعنا مركزًا في هذه الوظائف النحوية التي حاولنا ربطها بسياقاتها في ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك.

تمحورت دراستنا حول إشكالية عامة مفادها بيان ما تتميز به الوظائف النحوية في نص الديوان المدروس وما تشير إليه من سياقات ارتبطت بالوظائف في هذا النص، تحددت في عدد من الإشكالات الفرعية كالآتي:

– تحديد مفهوم الوظيفة.

– علاقة مفهوم الوظيفة بمفهوم الباب النحوي.

– دلالة الوظيفة على السياق الذي ترتبط به هذه النصوص.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- الرغبة في الموضوع وكشف خفاياه.
- شيوع فكرة صعوبة الوظائف النحوية على غرار المواضيع الأخرى .
- إعطاء صورة عن تحديد الوظائف النحوية في إطار السياق .
- إضافة موضوع جديد للبحث في هذا المجال قليل التناول وتطبيقها.

و للإجابة عن إشكالية البحث اتبعنا خطة جاءت مقسمة إلى مدخل وفصلين زاوجنا فيهما شقين، الشق الأول نظري، والثاني تطبيقي وخاتمة.

حيث تعرضنا في المدخل إلى أهم المفاهيم اللغوية والاصطلاحية.

أما الفصل الأول فكان موسومًا: بالوظائف النحوية العامة الذي قسمناه إلى ثلاثة عناصر:

- مفهوم الوظائف النحوية العامة .
- الجمل.
- الأساليب الإنشائية والخبرية.

فكان الفصل الثاني معنونا: بالوظائف النحوية الخاصة الذي قسمناه هو الآخر إلى ثلاثة عناصر:

- مفهوم الوظائف النحوية الخاصة .

- مفهوم الباب في اللغة و الاصطلاح.

- الأبواب النحوية.

وقد ختمنا بحثنا هذا بخاتمة جامعة لأهم النتائج المتوصل إليها.

واستندنا في هذا البحث على المنهج الوصفي إضافة إلى آلية التحليل التي عرضنا فيها إلى مفاهيم وقضايا الوظائف النحوية وعلاقتها بالسياق .

ولإثراء البحث اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع أفادتنا أهمها:

- أسامة كامل عارف جرادات ،الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية.

- علي محسن عطية ،الأساليب النحوية عرض وتطبيق .

- جميل احمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد.

ولا يخلو أيّ بحث من الصعوبات ومما واجهنا في بحثنا هذا نذكر:

- قلة الدراسات في هذا الموضوع.

- صعوبة فهم المصطلحات التي تتطلب جهدا كبير وعميقا وأخرى منهجية تكمن في كيفية التعامل مع غزارة الموضوع.

وفي الأخير نشكر الله عزّ وجل بأن يسّر لنا إنجاز موضوع هذا البحث، وسهّل لنا طرق الدراسة، نحمده على توفيقه، ومن بعد ذلك نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة"ليلى جغام" التي أشرفت على هذه الدراسة ،والتي أنارت لنا

طريق البحث وحفزتنا على الاهتمام بإكمال هذه المذكرة ،إخراجها للقارئ في أحلى حلة و الحمد لله والصلاة والسلام على خلق الله.

مدخل

السياق والوظيفة

- مفهوم النحو
- مفهوم الوظيفة
- مفهوم الوظيفة النحوية
- الوظيفة النحوية عند الدارسين القدامى
- الوظيفة النحوية عند الدارسين المحدثين
- مفهوم السياق
- أنواع السياق

إن إدراك المعنى الوظيفي للكلمة داخل سياقاتها، يعد ركيزة أساسية في بناء الجملة المفيدة والمعبرة، ويجب على الباحث أن تتوافر لديه المفاهيم التي تنطوي تحت هذا العلم (الوظائف النحوية وسياقاتها) وتستنفد طاقتها بإحلال مصطلحاته المكونة له (النحو، الوظيفة، السياق) وتساعد على تحديد معناها النحوي.

ارتكازاً على معناها الوظيفي الذي يتماشى مع وظيفتها النحوية تماشيا إلى حد كبير ظهور عنصر السياق الذي يعد أساس النظام النحوي.

1-مفهوم النحو:

أ) لغة:

«(نحو): النون والحاء والواو، كلمة تدل على قصد ونحوت نحوه.

ولذلك سمى نَحْوُ الكلاَمُ، لأنه يقصد أصول الكلام على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال إن بنى نحو: قوم من العرب، وأما [أهل] المنحاة، فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب.

ومن الباب: انتح فلان لفلان: قصده وعُرض له».[1]

ووردت في محيط الوسيط (النّحو) بمعنى: « القصد، يقال: نحوت نحوه: قصدت قصده، والطريق و-الجهة، و-المثل، و-المقدار، و-النوع (ج) أنحاءٌ، ونحو، وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءا».[2]

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، (د .ب)، (د .ط)، (د .ت)، ج5، مادة (نَحَوْ)، ص403.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، تح مجمع اللغة العربية، دار مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1465هـ-2004م، ص908.

وعليه تعني كلمة ((نحو)) في اللغة: القصد، الجهة، الطريق، ومجمل هذه المعاني تفيد الاختصاص بشيء دون آخر.

ب) اصطلاحا:

عرفه **ابن جني**(ت292هـ): «انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وشذّ بعضهم عنها رُدّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت كقولك: قصدت قصدا: ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم».[1]

وكما عرفه **ابن السراج**(ت316 هـ):«النحو، إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب،و هو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، فباستقراء [كلامهم ما عُلِمَ] أن الفاعل رفع، والمفعول به نصب، وأنَّ فَعَلَ مما عينه ياء أو واو تقلب عينه من قولهم: [قام وباع]».[2]

2-مفهوم الوظيفة:

أ) لغة:

«(وظف) الواو والظاء والفاء: كلمة تدل على تقدير شيء. يقال: وظّفت له، إذا قدّرت له كل حين شيئا من رزق أو طعام. ثم أستعير ذلك في عظم الساق، كأنه شيء

[1] ابن جني، الخصائص، تح محمد على النجار، دار الكتب المصرية،مصر،ط2، 1331 هـ -1913م،ج1،ص34.

[2] ابن السراج، الأصول في النحو، تح محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1420هـ، 2009م، ص39.

مقدر، وهو ما فوق الرّسع من قائمة الدابة إلى الساق. ويقال وظفت البعير، إذا قصرت له القيد. ويقال: مرّ يظفهم، أي يتبعهم كأنه يجعل وظيفة بإزاء أوظفتهم ».[1]

وعرفها الرازي بأنها:«مستدقّ الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما وجمعها الأوظفة.

قال الأصمعي: يستحبّ من الفرس أن تعرض أوظفه رجليه، وتحدب أوظفه يده ووظفت البعير ،إذا قصرت قيده.

قال ابن الأعرابي: يقال مرّ يظفهم، أي يتبعهم. والوظيفة: ما يُقدّر الإنسان في كل يوم من طعام أو رزق. وقد وظفته توظيفا».[2]

وكما وردت في معجم الصحاح بمعنى: «ما يقدّر للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق وقد وظفه توظيفا».[3]

وعليه تعني كلمة (وظيفة) في اللغة: ما يقدّر للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق، ومجمل هذه المعاني تدل على تقدير شيء.

ب) <u>اصطلاحا:</u>

الوظيفة هي: «المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي».[4]

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، مادة (وَظَفَ)، ص122.

[2] الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط)، 1986، ص303.

[3] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، (د .ب)، ط 4، 1990م ج6، ص1439.

[4] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة خانجي، القاهرة، (د.ط)، 1397هـ-1977م، ص203.

الوظيفة (الدور): «ثاني مفهوم المصطلح الوظيفة هو مفهوم الدور، ويقصد به الغرض الذي سخرّ الكائنات ا لبشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه».[1]

3- مفهوم الوظيفة النحوية (الموقع الإعرابي):

«فهي ما تؤديه الكلمة من دلالة نحوية في الجملة كالفاعلية المفعولية والخبر والحال، ...

ولما كانت الوظائف كثيرة والحالات قليلة اجتمعت تحت كل حالة إعرابية مجموعة من الوظائف النحوية، فالمرفوعات: المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل واسم كان وخبر إنّ و...

والمنصوبات: المفعولات والحال والتمييز والمستثنى».[2]

4-الوظيفة النحوية عند الدارسين القدامى:

تلقى الوظيفة النحوية (Syntactic function) عناية خاصة عند اللغويين على اختلاف أجناسهم -لما لها بما تمثله من علائق تركيبية- من قيمة عظيمة في الإفادة وتحديد المقاصد، وإلا كان الكلام مفك الأجزاء غير مفهم.

وعند النظر في التراث النحوي لا نجد واحد من النحاة صرح بمصطلح " الوظيفة النحوية" لكنهم كانوا يمارسونها مفهوما، فالباحث يستطيع أن يجد من المناقشات، والآراء، والتعريفات النحوية وتمثلوه تمثلا عميقا.

---

[1] أحمد المتوكل، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، دار الأمان، الرباط، ط1، 1426هـ- 2005م، ص23.

[2] سعدون أحمد علي الرباكي، الإعراب والعامل النحوي، www.uobabylo.edu:q/uobcolegy ، 2016، 7:42.

ويتبدى ذلك من خلال دراستهم التراكيب ووصفها، فالمهمة الأساسية لدارسي النحو هي النظر في التراكيب، وبيان أسرارها، وتحديد الوظائف النحوية فيها من خلال بيان العلاقات بين مكوناتها وبنية هذه المكونات وإعرابها، وصولا إلى القواعد المطردة والأحكام التي تضبط البنية التركيبية والدلالية للغة».[1]

«فنجد سيبويه –بعد أن يفرغ من الحديث عن أقسام الكلام، والمبنى والمعرب– يتحدث مباشرة، عن التلازم التركيبي بين عنصري الجملتين: الاسمية والفعلية، وما هذا التلازم –في أصله– إلا عبارة عن علاقات نحوية وظيفية تنشأ من خلال تلاقي الوظائف النحوية على النحو الذي ترتضيه قواعد اللغة ».[2]

«يقول سيبويه في باب المسند والمسند إليه: وهماما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك: وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلابد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء»[3]، «فالمبتدأ لابد له من الخبر، والفعل لابد له من الفاعل والبنية الأساسية النحوية التركيب لا يمكن أن تقوم إلا بوجود هاتين الوظيفتين النحويتين: المسند والمسند إليه».[4]

«وجدنا الجرجاني(471 ه) يرسم صورة ناصعة للدراسة التركيبية، وإدراك كنهها ، والوقوف على حقائق مكوناتها الوظيفية، وأبعاد هذه المكونات، وذلك من خلال نظرية النظم القائمة على إدراك المعاني النحوية وتعلقها بما يتوافق وقصد المتكلم وغايته.

---

[1] أسامة كامل عارف جرادات، الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، رسالة لاستكمال متطلبات الماجستير، إشراف عبد الحميد مصطفى السيّد، الجامعة الهاشمية، نيسان 2003م،ص67.

[2] نفسه ، ص66.

3 سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1480هـ– 1977م، ج1، ص23.

[4] أسامة كامل عارف جرادات، الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، ص67.

فقد ميز الجرجاني بين نظم الحروف في الكلمة ونظم الكلمات في الجمل، وذلك أن نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط، وليس نظمها بمقتضى عن معنى ولا الناظم لها بمقتف في ذلك رسما من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تحرّاه ... أما نظم الكلم فليس الأمر فيه كذلك، لأنك تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتيب المعاني في النفس، فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض، وليس هو المنظم الذي معناه ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء واتفق. إن نظم الحروف –كما يوضح الجرجاني– هو تواليها في النطق وتتابعها دونما مراعاة لأية علاقات معنوية، وما نظم الكلم في الجمل فهو مختلف، لأنه مبني على إدراك العلاقات القائمة بين المعاني التي تمثلها هذه الكلمات، وترتيبها بحسب ترتيب المعاني في ذهن المتكلم، فتستحيل الكلمات المتتابعة كلاما مفيدا. وما المعاني المتعالقة التي تبنى من خلالها التراكيب إلا المعاني النحوية، فالتركيب عبارة عن مجموعة من الألفاظ المتعاقبة، التي يمثل كل منها وظيفة نحوية معينة أسندت إليه من خلال علاقته بغيره من الألفاظ في داخل التركيب».[1]

«لقد عبر النحاة العرب القدامى عن "الوظيفة النحوية" بما سموه "الباب النحوي" لذا، فإن عملية وصف التراكيب اللغوية، لديهم تقوم على إفراد كل وظيفة نحوية بباب خاص يفصل القول فيه عن طبيعة هذه الوظيفة، وشرائطها وقيودها، وقد حرصوا –في العادة– على أن يبدؤوا الباب بحد يذكرون فيه البعد المعنوي العام الذي تؤديه الوظيفة، وإعرابها وبنيتها الصرفية، ودورها في التركيب، ومن ذلك قول ابن هشام (761 هـ) في حد المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده».[2]

[1] نفسه، ص70، 71.

[2] نفسه، ص71.

«إن النحاة العرب القدامى –وإن لم يصرحوا بمصطلح " الوظيفة النحوية"– فإن هذا – كما تمثلنا– لا ينتقص من قيمه فهمهم مضمونها وإدراكهم أبعادها شيئا، فمسألة تحديد المصطلحات، بدقة، لم تكن لتعنيهم كثيرا، في ظل الغاية التي كانوا يسعون إليها وهو أمر لا يعيبهم».[1]

نلاحظ أن النحاة العرب القدامى لم يصرحوا بمصطلح الوظيفة النحوية،لكنهم كانوا يمارسونها في المفهوم و الآراء و المناقشات و التعريفات النحوية،حين عبروا عنها بالباب النحوي.

5–الوظيفة النحوية عند الدارسين المحدثين:

«رأى بعض العرب المحدثين أن هناك قصوراً في دراسة النحاة القدامى، يتمثل في أنّ –القدامى– كما يرون– قصروا في دراساتهم على الشكل دون المعنى، فاهتموا بالإعراب، من خلال علاقته بالعامل، وأوغلوا في تعليله على حساب المعنى وما تؤديه العناصر اللغوية في الجملة من وظائف، وما تقوم به اللغة من وظائف تواصلية، على حدّ زعمهم. كما أنّهم أخذوا عليهم جوانب أخرى في تفسير الظاهرة اللغوية تتمثل في: التقدير المتمحّل، والمعيارية الصارمة في تطبيق منهجهم متأثرين، في ذلك، بما يتبنّون من أنظار أو اتجاهات تمثل بعض الأنظار الغربية الحديثة.

فإنّ النحاة المحدثين العرب في دراستهم للتراث النحوي، اقتصروا على الوظائف النحوية من حيث: الأصول التي بنيت عليها منهجيتها، وأهم أرائها في الإصلاح».[2]

تبعا لما جاء في رأي أسامة كامل عارف جرادات ما يلي:

[1] أسامة كامل عارف جرادات، الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، ص74.

[2] نفسه، ص151.

ومن ثم محاورتها للوقوف على مقاربات المحدثين العرب للتراث النحوي، ومعرفة مقدار إسهامها في مسيرة الدراسات اللغوية، بنى إبراهيم مصطفى كتابه (إحياء النحو) أكبر مقاربة شاملة للتراث النحوي.[1]

تبعا لما جاء في رأي أسامة كامل عارف جرادات على أن النحاة العرب القدامى قد ضيّقوا دائرة علم النحو، فقد حصروه في البحث في أواخر الكلم إعرابا وبناءً ولذلك أخطأوا إلى العربية من وجهين[2]: «**الأول:** إنهم حين حددوا النحو وضيّقوا بحثه، حرموا أنفسهم وحرمونا إذا تبعناهم من الإطلاع على كثير من أسرار العربية وأساليبها المتنوعة، ومقدرتها في التعبير؛ فبقيت هذه الأسرار مجهولة، ولم نزل نقرأ العربية ونحفظها ونرويها، ونزعم أننا نفهمها ونحيط بما فيها من إشارة، وما لأساليبها من دلالة، والحق أنه يخفى علينا كثير من فقه أساليبها ومن دقائق التصوير بها».[3]

«**الثاني:** إنهم رسموا النحو طريقا لفظية، فاهتموا ببيان الأحوال المختلفة للّفظ من رفع أو نصب منى غير فطنة كما يتبع هذه الأوجه من أثر في المعنى. يجيزون في الكلام وجهين أو أكثر من أوجه الإعراب، ولا يشيرون إلى ما يتبع كل وجه من أثر في رسم المعنى وتصويره. وبهذا يشتد جدلهم ويطول احتجاجهم، ثم لا ينتهون إلى كلمة فاصلة.

على أن هذا السبيل المحدود، وتلك الغاية القاصرة، لم يصر إليها النحاة عرضا، ولكن كان في مساق التاريخ مارسهم الطريق وحدّده».[4]

---

[1] ينظر: نفسه.

[2] ينظر: إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، (د.د)، القاهرة، ط2، 1413هـ- 1992م، ص7.

[3] إبراهيم مصطفى، إحياء النحو ،ص7.

[4] نفسه، ص8.

«فإن النحو –كما نرى، وكما يجب أن يكون– هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها».[1]

يعد السياق من أهم المباحث التي اهتم بها العلماء قديماً وحديثا،فهو المفتاح الذي يحدد المعنى المقصود والمراد داخل الجملة، ومن خلاله تحدد الوظيفة النحوية،من هنا نعرج على ماهية السياق لغة واصطلاحاً.

6- مفهوم السياق:

أ) لغة:

«تقع مادة "سوق" في معجم لسان العرب: السَّوق معروف، ساق الإبل وغيرها يسوقها سوق وسياقا، وهو سائق وسوّاق، شدّد للمبالغة؛ قال الحُطم القيسي: ويقال لأبي زغبة الخارجي: قد لفَّها الليل بِسَوَّقٍ حُطَمْ.

وقوله تعالى: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾

وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه؛ هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه، وفي الحديث أيضا: وَسَوَّاق يسوق بهن أي حادٍ يحد والإبل فهو يسوقهن بحدائه، وسوّاق الإبل يقدمُها؛ ومنه: رويدك سَوْقك بالقوارير.

وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومُتساوقة، وساق إليها الصّداق والمهر سياقا و أساقه».[2]

«ابن السكيت : يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة ، وولد لفلان ثلاثة

---

[1] نفسه، ص1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، مج10، مادة (سَوَقَ)، ص166.

أولاد ساقا على ساق أي واحد في اثر واحد، و بنى القوم بيوتهم على ساق واحدة»[1]، أي أنهم بنوها على نموذج موحد متتابعة في رقعة واحدة.

كما وردت مادة "سوق" في القاموس المحيط: «الساق: ما بين الكعب والركبة ج: سوق وسياق وأسْؤُقٌ، هُمزت الواو لتحمل الضمة، «ويوم يكشف عن ساق»: عن شدة. «والتفّت الساق بالساق» آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة. وولدت ثلاثة بنين على ساق: متتابعة لا جارية بينهم. وساق الشجرة: جذعها، وساق حُرّ: وساق الماشية سَوْقٌ وَسِيَاقَةٌ وسِيَاقٌ، واستاقها، فهو سائق وسوّاقٌ، والمريض سَوْقا وسِيَاقا: شرع في نزع الروح، والسياق، ككتاب: والمهرُ: والاسم: السَّوَقُ، محركة، والسِيقَةُ، كَكَبْسَةُ: ما استاقه العدو من الدّواب، ج: سيائقُ، وسوق الحرب: حومة القتال، وسوق وردان: مَحَلَّةٌ بمصر».[2] و«أسقته إبلاً: جعلته يسوقها. والمَنْسَاقُ: التابع. تَسَاوَقَتِ الإبل: تتابعت و تقاودت، والغنم: تزاحمت في السير».[3]

يتضح مما سبق أن التتابع والسير والتساوق هو القاسم المشترك بين التعاريف.

ب) <u>اصطلاحاً</u>:

عرفه ستيفن بقوله: «النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم».[4]

«أو هو كما يقول صاحب معجم علم اللغة النظري: السياق (Context) هو البيئة المحيطة بالفونيم أو المورفيم، أو الكلمة أو الجملة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص169.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تج محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 1426هـ، 2005م، مادة (سَوَقَ) ،ص895.

[3] نفسه، ص896.

[4] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ط12، (د.ت)، ص68.

وقد عرفه محمود السعران بقوله: هو جملة العناصر المكونة للموقف الإعلامي أو للحال الكلامية».[1]

ويمكننا أن نستخلص من هذه التعاريف أن السياق له دور وأهمية في تحديد المعنى المقصود من الجملة.

وعلى هذا يمكن أن يقسم السياق إلى أربعة أقسام هي:

أ- السياق اللغوي.

ب- السياق العاطفي

جـ- سياق الموقف.

د- السياق الثقافي

أ- <u>السياق اللغوي:</u>

«السياق اللغوي (Linguistics context) وهو يعني ذلك المعنى الذي يفهم من الكلمة بين الكلمات السابقة واللاحقة لها في العبارة أو الجملة ويتمثل ذلك في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية، الدلالية بين هذه الكلمات على مستوى التركيب.

من ذلك مثل: كلمة "ضرب" فهي تعني:

1 - ضرب مدفعا بمعنى أطلقه.

2- ضرب النار بمعنى أشعل.

3- ضرب البوق بمعنى زمر.

4- ضرب على يده بمعنى منعه».[1]

[1] فوزية طويرات، السياق وتجليات تطبيقه في القرآن الكريم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017م، ص7.

نستخلص من خلال هذا التعريف، أن السياق اللغوي هو الذي يقوم على تحديد المعنى المراد من خلال هذه المعاني الموجودة لهذه الكلمة.

ب- <u>السياق العاطفي</u>:

«السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف، أو أنها قصد بها -أساساً- التعبير عن العواطف والانفعالات وإلى إثارة هَذه العواطف والانفعالات. ويتضح هذا بصفة خاصة في مجموعة معينة من الكلمات نحو ((حرية وعدل)) التي قد تشحن في كثير من الأحيان بمضمونات عاطفية. بل إن بعض الكلمات المستعملة في الحياة اليومية العادية قد يكتسب نغمة عاطفية قوية غير متوقعة في المواقف الانفعالية. مثال ذلك كلمة ((جدار)) في هذه القطعة من ((حلم ليلة في منتصف الصيف)).

وأنت أيها الجدار. أيها الجدار الحلو الجميل.

أنت الذي تحول بين بيت أبيها وبيني.

أنت أيها الجدار .. أيها الجدار الحلو الجميل.

ألا تنصدع من أجلي فألمحها بعيني؟

شكراً لك أيها الجدار المهذب: رعاك الله من أجل هذا الصنيع.

لا. أنت أيها الجدار اللئيم الذي لا أرى من خلاله رحمة

لعنة الله على كل حجر فيك ... لقد خدعتني».[2]

---

[1] عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين (دراسة لغوية نحوية دلالية)، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2007م، ص33.

[2] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص70.

ونرى أن السياق هو الذي يساعدنا على معرفة التبادل الحاصل بين المعاني الموضوعية و المعاني الذاتية.

جـ – سياق الموقف:

«فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن تقع فيه الكلمة مثل استعمال كلمة ((يرحم)) في مقام تشميت العطس: ((يرحمك الله)) (البدء بالفعل)، وفي مقام الترحم بعد الموت: ((الله يرحمه)) (البدء بالاسم). **فالأولى** تعني: طلب الرحمة في الدنيا، **والثانية**: طلب الرحمة في الآخرة. وقد دلّ على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير».[1]

«وينفرد **السياق الثقافي** بدور مستقل عن سياق الموقف الذي يقصد به عادة المقام من

خلال المعطيات الاجتماعية، لكن لا ينفي دخول السياق الثقافي ضمن معطيات المقام عموماً.

ويظهر السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدد. فالمثقف العربي والمعاصر يختار كلمة ((زوجة)) أو ((مدام)) للدلالة على امرأته، على حين يستخدم الرجل العادي كلمة ((مَرَه)) للدلالة على زوجته. ويحدد السياق الثقافي الدلالة المقصودة من الكلمة التي تستخدم استخداماً عاماً فاستعمال كلمة ((الصَّرْفُ)) لدى دارسي العربية وطلابها يعني مباشرة أن المقصود هو علم الصرف الذي تعرف به أحوال

---

[1] أحمد مختار عمر،علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص71.

[3]أحمد محمد قدور،، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ- 2008م، ص359.

الكلمة العربية من اشتقاق وتغيير وزيادة ونحو ذلك، على حين أن دارسي الهندسة وطلابها يحددون دلالة ((الصرف)) عندهم بأنها مصطلح علمي يشير إلى عمليات التخلص من المياه بأي وسيلة، لذلك تراه يرتبط عندهم بمصطلح آخر هو ((الرّي))».[3]

ونستنتج أن السياق يحدد لنا الدلالة المقصودة من الكلمة.

يعد سياق الموقف **(الحال)** الركيزة الأساسية في دراستنا للوظائف النحوية ،فهو الذي «يحدد البنية الشكلية للتراكيب، ومن خلاله تظهر أن أنماط التعبير ليست إلاّ قوالب تصبّ فيها المعاني أيًّا كانت تلك المعاني »[1]، «ومن هنا نميز في الجملة مستويين متلازمين: الأول وهو مستوى البنية النحوية الساكنة الذي يتعدد بتوافر الإسناد بين المسند والمسند إليه، والثاني وهو مستوى البنية الإبلاغية المتغيرة حسب المقام والذي يتحدد بتوافر الفائدة للسامع و المخاطب و الفائدة هي الأمر الجديد الذي يستفيده السامع حين إدراكه غرض المتكلم، وهو ما عبر عنه علماء العربية في المبدأ المشهور **(لكل مقام مقال)**. [2]

[1] صالح بلعيد، التراكيب النحوية، وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 1994م، ص109.

[2] نفسه،ص108.

الفصل الأول

الوظائـف النحويـة العامـة

عند ابن المبارك

أولا:الجمـــــل

1- الجملة الفعلية.

2- الجملة الاسمية.

3- الجملة المنفية.

4- الجملة المثبتة.

ثانيا:الأساليـب

1- الأساليب الإنشائية.

2- الأساليب الخبرية.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل التطبيقي الأول إلى دراسة الوظائف النحوية العامة المتعلقة بالتقسيمات بالجمل والأساليب، والتي تتفرع باعتبارات متعددة ندرجها فيما يأتي من الدراسة.

تعريف الوظائف النحوية العامة:

«وهي المعاني المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، تدل على الخبر والإنشاء والنفي والتأكيد، وفي دلالتها على الطلب بأنواعه: الاستفهام، الأمر، النهي، العرض والتحضيض، التمني، الترجي والنداء، وفي دلالتها على الشرط بنوعيه (الإمتناعي والإمكاني) في كل ذلك باستخدام الأداة التي تحمل وظيفة الجملة أو الأسلوب، باستثناء الجمل التي لا تحتاج بطبيعتها إلى الأداة».[1]

أولا: الجمـــــل

1-تعريف الجملة الفعلية:

«يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل، والفعلية هي المكونة من فعل أو فاعل، أو مما كان أصله الفعل والفاعل».[2]

أ- تعريف الجملة الفعلية البسيطة:

«هي الجملة الفعلية التي تضمنت عملية إسناد واحدة، وقد تكون مجردة من المتممات، مكتفية بركني الإسناد(الفعل والفاعل أو نائب الفاعل)، وقد تكون موسعة

[1] خديجة محمد الصافي،أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،مصر، ط1، 1430هـ -2009م، ص67،68.

[2] علي أبو المكارم،الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ-2007م، ص29-30.

حيث يضاف إلى ركني الإسناد عنصر أو أكثر».[1]و قد وظفت الجملة الفعلية البسيطة في ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك وفق الأنماط الآتية:

النمط 1:فعل+فاعل.

ويصيدُ العدولُ مَالَ اليَتَامَى باقتناص كَمَا يَصِيدُ العقاب .[2]

فعل فاعل

تنَّعَم قَومٌ بالعبادة والتُّقى ألذَّا النَّعيم، لا اللَّذَّاذَة بالخَمْرِ.[3]

فعل فاعل

أَطَارَ الخَوفُ نَومَهُم فَقَامُوا وَأهلُ الأَمن في الدنيا هجوع. [4]

فعل فاعل

يتألف **النموذج الأول** من ثلاث تراكيب، الأول تكون من فعل مضارع(يصيد)و فاعل(العدول)،و السياق يشير إلى أن الفاعل ظاهر،و جاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة،و جاءت معاني هذا البيت في باب الهجاء، ما وجهه لأكلي أموال

[1] محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1432 هـ - 2011م،ص 250.

[2] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،تح مجاهد مصطفى بهجت، مجلة البيان،الرياض،1432 هـ ، ص48[بحر الرمل].

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص80 [بحر الطويل].

[4] نفسه،ص90[بحر الوافر].

اليتامى وهجاهم به»[1]،«حيث شبه حقيقة الملوك بالعقاب، أي الطائر القوي المخالب، مسرور له منقار قصير أعقف حاد البصر».[2]

و الثاني أيضا تركب من فعل مضارع(تنعم)وفاعل(قوم)و المعنى الذي تضمنه هذا البيت هو النعيم الخالص لهؤلاء الصالحين.

و الثالث كذلك ظهر في صورة جملة فعلية بسيطة،تكون من فعل (أطار)و فاعل(الخوف)،

ورد هذا البيت في «سؤال ابن المبارك عن صفة الخائفين،والذي تمثل في معنى الخوف من الله ».[3]

النمط 2: فعل + فاعل + مفعول به.

تذكَّرتُ أَيَامَ مَن قَدْ مَضَى فَهَاجَ لِي الدَّمْعَ سَحاً هَتُونًا.[4]

فعل فاعل مفعول به

عُمَرُوا مَوْضِعَ التَّصَنُّعَ مِنْهُمْ وَمَحَلَّ الإِخْلاَصِ مِنْهُم خَرَابُ.[5]

فعل فاعل مفعول به

احفظْ لِسَانكَ إنَّ اللسانَ حَرِيصٌ عَلى المَرءِ فِي قَتْله. [6]

فعل (...) مفعول به

---

[1] نفسه ، ص53.

[2] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، تح سعد كريم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع، مصر المنصورة، شبكة مجاهد مسلم الإسلامية الدعوية، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[3] نفسه.

[4] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص36[بحر المتقارب].

[5] نفسه ،ص53[بحر الخفيف].

[6] نفسه ،ص41[بحر المتقارب].

الزمِ الثَّغَرَ وَالتَّوَاضُعَ فيه لَيسَ بَغْدادُ مَنزِل العُبَّادِ.[1]

فعل (...) مفعول به

عَجِبْتُ لِشَيطَان أَتَى الناسَ دَاعِيًا إِلَى النْارِ وَاشتُق اسْمُهُ مَنْ جَهَنَّمَ.[2]

فعل(...)مفعول به حال

تكون **النمط الأول** من تركيبين ،الأول استوفى جميع عناصره، فالسياق حقق فائدة يحسن السكوت عليها«فكانت رؤية ابن المبارك لفراق الأصحاب دنيا مذكرا بفراقهم موتا، فانسابت مشاعره في تذكر الأيام، كما احتوى على غرض الزهد والوعظ في الدنيا»[3]،والثاني أيضا تركب من فعل وفاعل ومفعول به،وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة،ومن ذلك أيضا «يهجو البشر الذين يتصنعون السلوك،وقد تجردوا من الإخلاص».[4]

تركب **النموذج الثاني** من تركيبين، الأول تكون من فعل **(احفظ)**،وفاعل غير ظاهر،ومفعول به**(لسان)**،والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر،والمعنى المراد بهذا البيت هو« فاللسان جدير بالصيانة؛لأنه قد يورد صاحبه حياض الموت»[5]،وقد استوعب استوعب شعره بمعاني الأخلاق والآداب الإسلامية، فهو يبرز حفظ اللسان.

---

[1] ابن المبارك ، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص47[بحر الخفيف].

[2] نفسه،ص102[بحر الطويل].

[3] نفسه، ص35،36.

[4] نفسه،ص53.

[5] نفسه،ص41.

والثاني كذلك لم يظهر الفاعل في التركيب يدل عليه صيغة الفعل (الزم) والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر،والمعنى الذي تضمنه هذا البيت هو «ذم الناسك الذي سكن ببغداد،وأمره بإلزام الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو والتعبد فيه»[1].وكما تبين لنا أن شعر ابن المبارك تميز بالمذهب الأدبي من خلال معاني شعره الجهاد في سبيل الله والحماسة الإسلامية.

وأما **النموذج الرابع** استدل التركيب فيه على (فعل، فاعل (غير ظاهر)، مفعول به، حال) وفق سياق لم يظهر فيه الفاعل في بنية الجملة، إنما يدل عليه صيغة الفعل (أتى) مما يشير إلى أنه ضمير للمفرد الغائب (هو) يعود على لفظ (أتى) والحال تخصص مضمون الجملة «فعجب ابن المبارك من جهم بن صفوان في إتيانه للناس ودعوتهم إلى النار، وكما اشتق أيضا اسمه من جهنم».[2]

النمط 3: فعل + فاعل + جار ومجرور.

تَنَّعَم قَومٌ بالعبادة والتُّقى ألذَّا النَّعيم، لا اللَّذَّاذَة بالخَمْرِ.[3]

فعل فاعل جار ومجرور

وطارت الصحف في الأيدي منشرةً فِيهَا السَرَائِرُ وَالأَخبار تطَّلع.[4]

فعل فاعل جار ومجرور

[1] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، مسلم الإسلامية الدعوية، www.islami.jeeran.com
www.geocities.com/moujahedmouslem

[2] نفسه.

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص80 [بحر الطويل].

[4] نفسه ،ص88[بحر البسيط].

وَيَنطِقُ بالصَوابِ ويصطفيه إذا مَا قَالَ أَهْلُ الجُور جُورَا.[1]

فعل (...) جار ومجرور

النموذج الأول تركب من تركيبين ، الأول احتوى على العناصر المكونة لبنية هذا النمط من (فعل، فاعل، جار و مجرور) ، فوظيفة الجملة هنا وردت في سياق الجار و المجرور لبيان و وضوح المعنى المراد به ، و يكمن معنى هذا البيت في نيل النعيم الخالص للقوم بالعبادة و التقوى ، و ليس بالخمر.

و الثاني كذلك استوفى على العناصر المكونة لبنية هذا النمط ، «ومن هنا الاستعداد للقاء الله حيث تعرَّض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ، فأما عرضان : فأحاديث و معاذير و أما العرضة الثالثة : فتطاير الصحف في الأيدي».[2]

أمَّا **النموذج الثاني** اختلف عن بنية الصورة الأولى، في سياق لم يذكر فيه الفاعل في البنية الظاهرة للجملة «وفي شعر ابن المبارك معان تدخل في إطار الأغراض التقليدية كمدحه لبعض العلماء و الصالحين : كالإمام أبي حنيفة في جدارته و نظرته العلمية المتميزة، مما جعله ينطق بالصواب و يصطفيه»[3] «حتى إذا ما يقال جار عليه في حكمه أو ظلمه فهو جائر، و الجور يقصد به الظلم».[4]

النمط 4: فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

لَمَا طَلَبْتُ من الدنْيَا مَرَاتِبِها وَلاَ بَذَلْتُ لَهَا عُرضِي وَلاَ دِينِي.[5]

فعل فاعل جار ومجرور مفعول به

---

[1] نفسه ،ص49[بحر الوافر].

[2] ديوان عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com.

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص49 .

[4] ديوان عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[5] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص16[بحر البسيط] .

لا ينفع الإنسان في قبره إلاَّ التُّقى وَالعَمَلُ الصَالِحْ.[1]

فعل مفعول به جار ومجرور

بني **التركيب الأول** من أربعة عناصر وهي:(فعل،فاعل، جار ومجرور، مفعول به) والسياق في هذا النموذج أن رتبة الجار والمجرور التأخير عن المفعول، وقُدِّم للإشعار بمصدر المراتب ولفت الانتباه إلى ذلك«في أن الدنيا لا تساوي شيء.» [2]

أما **النموذج الثاني** اشتمل على: (فعل+ فاعل (غير ظاهر) +مفعول به + جار ومجرور).

تبدأ الجملة بفعل مضارع يتلوه فاعل مضمر ومفعول به، وكذلك جار ومجرور كمكمل لبيان المعنى في الإبلاغ، «حيث أنشد ابن المبارك الاستعداد ليوم الرحيل»[3]«ودليله على ذلك لا يصحب المرء إلى قبره غير التقى والعمل الصالح».[4]

النمط 5: فعل + فاعل + مفعولان

كلُّ عَيْشٍ قد أَرَاهُ نَكدًا غَيرَ رُكنِ الرُمْحِ فِي ظِلِ الفَرَسْ.[5]

فعل فاعل مفعول به1 مفعول به2

يتألف **التركيب الأول** من فعل تعدى إلى مفعولين، وفاعل جاء ضميرا متصلا ببنية الفعل يعود على ابن المبارك ومفعول أول+ مفعول ثان حيث تلتزم عناصر التركيب الترتيب البسيط، ويندرج المضمون الإخباري في الزمن الماضي «ويبدو أنَّ في واقع

---

[1] نفسه،ص133[بحر السريع] .

[2] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem .www.islami.jeeran.com

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،ص35.

[4] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem .www.islami.jeeran.com

[5] نفسه،ص48[بحر الرمل].

الحياة الإسلامية ما يحفز للتشوق إلى الجهاد والإقبال عليه، وهكذا طابت حياة ابن المبارك في ظل الرمح على ظهر الفرس حتى يطمئن جنب المسلم»[1].

تمثلت أنماط الجملة الفعلية البسيطة من نماذج متعددة ومختلفة حسب سياق الموقف الذي وردت فيه، والتي تضمنت عملية إسناد واحدة، وقد تتعدد هذه الجمل البسيطة بالوصل متوازية، فتعبر عن أحداث متعددة متزامنة، أو مرتبة حسب سياق الزمن.

يبدأ هذا الصنف من الجمل بفعل يسند إلى فاعل أو نائب فاعل، يليهما مفعول به ثم بقية العناصر المتممة ، وقد يتقدم عنصر على الفاعل ،ولكن الفاعل يأتي بعد الفعل دائما.[2]

ب –الجملة الفعلية المركبة:

«هي الجملة الفعلية التي تتضمن عمليات إسنادية عديدة في مستوى سياق بنائها النحوي المفيد لعملية الإخبار، وتصاغ الجملة المركبة complexe sentence من جملتين بسيطتين، وقد تصاغ من أكثر من جملتين».[3]

وقد وظفت الجملة الفعلية المركبة في ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك وفق الأنماط الآتية:

---

[1] نفسه، ص48.

[2] ينظر: محمد خان، لغة القرآن الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة ،دار الهدى للطباعة،عين مليلة،ط1، 2004م،ص41.

[3] محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص253.

النمط 1:جملة فعلية ذات فاعل (أو نائب فاعل) جملة موصولية.

هذا النمط لم نجد له تمثيل في الديوان.

النمط 2:جملة فعلية (ذات مفعول به جملة خبرية أو طلبية)

يَا عَابِدَ الحَرَمين لَوْ أَبْصَرتَنا لَعَلَمْتَ أَنَّكَ فِي العِبَادَةَ (تَلعَبْ).[1]

فعل فاعل

ورد **النموذج الثاني** على صورة: فعل + فاعل + مفعول به (جملة مصدرية)، حيث تكونت الجملة من فعل وفاعل ومفعول به سد ما سد مفعولي (علم)، وتفرع المفعول إلى جملة مصدرية تصدَّرتها أداة الوصل (أنَّ)، ثم تفرع خبره إلى جملة جار ومجرور (في العبادة) وتفرع المفعول الثاني إلى جملة فعلية مضارعية بسيطة تتكون من فعل وفاعل «فروح الجهاد والحماسة أيضا تنبع من خصال وأخلاق ابن المبارك، حيث كتب مرة أخرى من طرسوس إلى المتفيء بضلال الكعبة الفضيل بن عياض في دعوته إلى الجهاد الحق دون النظر إلى الذين عزفوا عن الدنيا»[2] حينها ستعلم أنَّك في العبادة تلعب.

النمط 3:جملة فعلية ذات مجرور(جملة)

هذا النمط لم نجد له تمثيل في الديوان.

النمط 4: جملة فعلية + جملة تفسيرية.

مُسْتَوفِدِين عَلَى رَحْلِ كَأَنَّهُم رَكْبًا يُرِيدُونَ (أَنْ يَمْضُوا وَيَنتَقِلُوا).[3]

جملة تفسيرية فعل (...)

[1] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،ص47 [بحر الكامل].

[2] نفسه ،ص46،47.

[3] نفسه ، ص40[بحر البسيط].

أَدَّبْتُ نَفْسِي فمَا وَجَدْتُ لهَا مِنْ بَعْدِ تَقْوَى اللهِ مِنْ أَدَبِ.[1]

لاَ يَحْصِدُ المَرءُ عِندَ فَاقَتَهُ إلاَّ الذِي فِي حَيَاتِهِ زَرَعَا.[2]

أَطَاعَ اللهُ قَومُ فاسْتراحُوا وَلَمْ يَتَجرَّعُوا غُصَص الَمعَاصِي.[3]

يتكون هذا النمط من جملة فعلية ترتبط بها جملة تفسيرية من فعل مضارع (يريدون) يتلوه فاعل (غير ظاهر) (هم) + أداة تفسير (أنْ) + جملة تفسيرية (يمضوا) والمعطوف عليه قوله (وينتقلوا)، كما أشار ابن المبارك في هذا البيت إلى «وصف الصالحين. [4]

«في جعلهم منتظرين متأهبين للانتقال إلى الآخرة»[5] وتضمن هذا المعنى باب الدعوة الواسعة إلى طاعة الله عز وجل.

تمثلت الجملة الخبرية في **البيت الثاني** بأداة النفي "ما" التي نفت الفعل الماضي "وجدت"، أي نفت الحدث، فنقلت الخبر من الإثبات إلى النفي، وكما يتضح لنا أن ابن المبارك من خلال معاني شعره أنَّه يتصف بالفن الأدبي الذي جاء بمعاني الأخلاق والآداب الإسلامية الذي يكشف عن اتصافه بالتقوى.

وجاء **البيت الموالي** أيضا جملة خبرية منفية دخلت عليها لا "النافية" التي نفت الفعل المضارع «يحصد"، وهذا الأخير ورد في سياق النفي لا الإثبات، وجاء معناه حول

---

[1] نفسه ، ص42[بحر المنسرح].

[2] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص46[بحر المنسرح].

[3] نفسه، ص39[بحر الوافر].

[4] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[5] نفسه،ص40.

الآداب الفاضلة التي وردت في هذا البيت الذي دلَّ معناه على حكمة مفادها: "مَنْ جَدَّ وَجَدَ وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ."

اشتمل **البيت الأخير** على جملة خبرية منفية بحرف النفي" لم" الذي دخل على الفعل المضارع"يتجرعوا"نفت الحدث في الزمن الماضي ونقلته من الدلالة على الحال إلى الدلالة على الماضي، والمعنى الذي أفاده هذا البيت هو العزم على ترك المعاصي والابتعاد عنها في سبيل طاعة الله.

النمط 5:جملة فعلية + جملة حالية

أرى النَّاس (يبكون) موتاهم ! وما الحيُّ أبقى من الميتينا .[1]

فعل(...) مفعول به1 جملة حالية مفعول2

إذا ما اللَّيل أظلم كابدوه فيسفر عنهم (وهم ركوع).[2]

فعل (...) جملة حالية

تألف هذا النمط من جملة فعلية تضمنت جملة حالية فعلية، فالفعل «أرى" يتعدى إلى مفعولين أحدهما "الناس" والحال جملة فعلية "يبكون" ، والمفعول الثاني "موت"، ونلاحظ من خلال معاني هذا البيت نجده يندرج ضمن باب الموت والقبر، « فعجب ابن المبارك من بكاء الأحياء الأموات، ويرى أنَّ الأحياء جديرون بالبكاء على أنفسهم».[3]

كما تألف هذا النمط أيضا من جملة فعلية تضمنت جملة حالية اسمية، تبدأ بفعل مضارع "يسفر"، يتلوه فاعل (غير ظاهر) "هو" ،والحال جملة اسمية تربطها الواو والضمير بما قبلها (وهم ركوع)، و المراد بهذا البيت هو أنَّ ابن المبارك «يصف مشهد

[1] نفسه ،ص37[بحر المتقارب].

[2] نفسه، ص40[بحر الوافر].

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص36.

يوم القيامة والجزاء، حيث قدَّم صورة حيَّة لهؤلاء العابدين الذين يكابدون الليل»[1]،«أي يتحملون ما فيه من مشقة».[2]

النمط 6:جملة فعلية + جملة تعليلية

إنّـي وَزَنتُ الـذِي يَبقَـى(لِيَعدِلَهُ) مَا لَـيس يَبقَـى فَلا وَالله مَا اتَّزَنَـا.[3]

فعل(...) جملة تعليلية

وَأَوْحَشَتِ الدَّارُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَظَلَّ عَلَى ذِكْرِهِمْ مُسْتَكِينَا.[4]

يتكون هذا النمط من جملة فعلية ارتبطت بها جملة تعليلية من فعل" يبقى" وفاعل مضمر "هو" وترتبط بها جملة تعليلية تصدرها لام التعليل وفائدة التعليل بيان سبب الرغبة في الآخرة «فرغب ابن المبارك في الآخرة الدائمة والفرار إلى الله، وسبب ذلك أنَّما في الدنيا من حلاوة مسمومة بالهموم التي لا تفارق الحياة، وهي دار بلاء زوال وغرور، لذلك كره ابن المبارك الحياة الزائلة».[5]

احتوى **البيت الثاني** جملة فعلية خبرية مثبتة ،ويكمن معناه في« ذكر فراقه للأحبة والأعزاء والصحبة والأهل وإخوان الصدق حتى استوحش من بعدهم »[6]من خلال هذا المعنى اقترن فيه الصدق الاجتماعي وهذا من خلال علاقته بالمجتمع المحيط به في وحشه وذكره في فراقه للأحبة.

---

[1] نفسه، ص39.

[2] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[3] نفسه،ص34[بحر البسيط].

[4] نفسه، ص36.

[5] نفسه،ص36.

[6] نفسه.

«تتألف بنية الجملة المركبة من وحدة إسنادية كبرى تفرعت بعض عناصرها إلى جملة صغرى (أو أكثر)، وهذه الجمل الفروع تتنوع في أبنيتها ووظائفها التي تؤديها في صلب الجملة الكبرى، ويتميز هذا الصنف من الجمل بالتكثيف اللفظي والتحديد الدلالي والترابط السياقي بين عناصر التركيب. ترتبط الجمل الفعلية بالجملة الكبرى ربطا مباشرا، أو بوساطة أدوات وضمائر تجعلها خاضعة وظيفيا بعلاقة الإسناد المحورية».[1]

2- تعريف الجملة الاسمية:

«عرفها ابن هشام بقوله: 'الاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان عند من جوَّزه، وهو الأخفش والكوفيون'».[2]

«الجملة الاسمية فهي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد».[3]

أ- تعريف الجملة الاسمية البسيطة:

«هي الجملة التي تتألف من مسند إليه و مسند (مبتدأ و خبر)، و المسند قد يأتي اسما أو فعلا، ولا يمكن أن يستغنى كل واحد عن صاحبه، ذ إنَّ المبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره و لا تتحقق الفائدة للسامع إلا معه، و إذا اقترنتهما بما يصلح حدث المعنى و استغنى الكلام، لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى».[4]

---

[1] محمد خان، لغة القرآن الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، ص62.

[2] مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ، 1986م، ص39.

[3] نفسه، ص42.

[4] علي عبد الفتاح الحاج فرهود، أنماط الجملة الخبرية الاسمية في كلام الإمام الباقر(عليه السلام) دراسة نحوية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية،ع3، 2016، مج23 :isj.nut ،https://www :00. 2019/03/22.14.

وقد وظفت الجملة الاسمية البسيطة في ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك وفق الأنماط الآتية:

النمط 1:مبتدأ (معرفة)+خبر(معرفة)

هُمُ الصَعَالِيكُ إلاَّ أَنَ بَأسهم بثُّ الشَهَادَاتِ لِلأَيْتَام بِالزُورِ.[1]

مبتدأ(ضمير) خبر(معرفة)

رِيحُ العَبِيرُ لَكُمْ وَنَحْنُ عَبِيرُنَا رَهْجُ السَّنَابِكِ وَالغُبَارُ الأَطيَبُ.[2]

مبتدأ (ضمير) خبر مضاف إليه

هَذَا كِتَابُ اللهِ يَنْطِقُ بَيْنَنَا (لَيْسَ الشَّهِيد بِمَيّت)، لاَ يَكْذِبُ.[3]

مبتدأ خبر مضاف إليه
(إشارة)

يتكون **النمط الأول** من مبتدأ جاء ضميرا للغائب الجمع (هم) و خبر جاء مفردا (الصعاليك)، حيث تم معنى هذا البيت في وصف ابن المبارك لهؤلاء العباد بشر الناس «وبالسلاطين، و الذين عدَّهم من سفلة القوم أي : عامتهم في بثهم الشهادات للأيتام الزور».[4]

يتألف **النموذج الثاني** من مبتدأ جاء ضميرا للمتكلم الجمع (نحن)، و خبر جاء مضافا إلى ضمير جماعة المتكلمين يحدد السياق مرجعه فيعود على الذين جاهدوا في سبيل الله، «ثم ختم ابن المبارك بحجة في فضل الجهاد في سبيل الله ، و هذا في قوله

---

[1] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،ص79[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص47[بحر الكامل]

[3] نفسه، ص62[بحر الخفيف].

[4] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص89.

:ريح العبير لكم»[1]،«ونحن ريحنا أي النجوم الزاهرة، و تمثل بعده الدلالي في كلمة رهج أي الغبار والسنابك جمع سنبكة وهو طرف حافر الخيل».[2]

يتكون **التركيب الثالث** من مبتدأ اسم إشارة (هذا) و خبر مضاف (كتاب) و مضاف إليه (الله) و اسم الإشارة معرفة بالقرينة ، و المضاف إلى المعرفة معرفة، و يكمن معنى هذا البيت في خصلة من خصال الخير التي تتبع عند ابن المبارك هي: «الجهاد الحق ، و قصد في قوله: ينطق بيننا بأنَّ كتاب الله هو الذي يحكم بيننا».[3]

« و المعنى مقتبس من قوله تعالى: ﴿**وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** 169﴾ ».[4]

النمط 2:مبتدأ(معرفة)+خبر(نكرة)

الدارُ واسعة بالأهْل رَافقَةٌ غيظ العَدُو وَأَجْرُ غير مَحْسُوس.[5]

مبتدأ(معرفة) خبر

الموتُ بَحْرٌ طَافِحٌ مُوَجَهُ يَذْهبُ فيه حَبْلُهُ السَابحْ.[6]

مبتدأ خبر1 خبر2 خبر3

والآدمي بهذا الكَسَب مُرْتَهَنُ لَهُ قريب عَلَى الأسرارُ يطَّلَعُ.[7]

مبتدأ جار ومجرور خبر

---

2 نفسه، ص47.

[2]ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[3]نفسه.

[4]سورة آل عمران، الآية 169.

[5]ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص83[بحر البسيط].

[6] نفسه، ص133[بحر السريع].

[7]نفسه ،ص38[بحر البسيط].

العلْمُ زَيْنٌ لِلرجَالِ مُروءةٌ والعلْمُ أَنْفَعُ مِنْ كُنُوزِ الجَوْهَرِ.[1]

مبتدأ خبر جار ومجرور

الصَمْتُ أَزْيَنُ بِالفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غير حينِه.[2]

مبتدأ خبر جار ومجرور

وكَفَى الشَّيْبُ وَاعظاً غَيْرَ أَنِّي آملُ العَيْشَ، والمَمَاتُ قَرِيبُ. [3]

مبتدأ خبر

يتكون هذا النمط من مبتدأ (الدار) وخبر (واسعة)، وجاءت عناصره مفردة، حيث بدأت هذه الجملة بمبتدأ يليه خبر، وقد دلَّ معنى هذا البيت على الإخبار الذي أنشده ابن المبارك لهؤلاء: الحاكم أبو عبد الله، أبو أحمد بن أبي حسين، محمد بن الفيض الدمشقي و المسيب بن واضح.

تركب **النموذج الثاني** من مبتدأ (الموت) و جاء خبره مكرر، فالأول (بحر) و الخبر الثاني (طافح) و الخبر الثالث (موجه)، و التكرار يراد به لفت الانتباه و تثبيت المعنى في ذهن السامع و تذكيره به، حيث تبين «على قبر عبد الله بن المبارك وجود رئى مكتوبة في قوله: "الموت بحر طافح موجه"»[4]، و تمثل بعده الدلالي في «ذكر الموت و

---

[1] نفسه،ص14[بحر الكامل].

[2] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص164 [بحر الكامل].

[2] نفسه، ص35[بحر الخفيف].

[3] نفسه،ص133.

[4] نفسه، ص35.

[5] نفسه،ص133.

[6] نفسه،ص133.

و القبر، فمن الحكمة الإعداد لساعة الرحيل التي لابد منها، مادامت الدنيا كذلك»[1]، و يقصد بهذه الرئى: «موجه طافح يغرق فيه العائم». [2]

تكون **النموذج الثالث** من مبتدأ مفرد(الآدمي) و جار و مجرور(مضاف + مضاف إليه) (بهذا الكسب) و خبر مفرد(مرتهن)، و قد تقدم الجار و المجرور عليه، أي يفصل الجار و المجرور بين المبتدأ و الخبر، و تفسير ذلك أن تقديم الجار و المجرور

للاختصاص و تأخير الخبر لأجل الفاصلة، لأن هذه الصيغة تساعد على مد الصوت الذي يمهد للوقت، و كما تبين لنا أن شعر ابن المبارك تميز بالمذهب الأدبي،و هذا من خلال المعاني الشعرية الواسعة التي تطرقها ابن المبارك « في باب الزهد، و صدق إقبال رغبة في الآخرة»[3]، وهذه الأخيرة توضح معنى هذا البيت.

تشكل **التركيب الرابع** من مبتدأ + خبر + جار و مجرور، فجاء المبتدأ معرفة (العلم) و الخبر نكرة (زين) و جار و مجرور (للرجال)، فوجدناه ذا ترتيب واحد في الموضع الذي ورد فيه، كما نلاحظ أنه اتصف شعره بالفن الأدبي الذي خرج إلى غرض تعظيم ابن المبارك لهؤلاء بثمرة العلم «لقلة الصالحين»[4]، و الدليل على ذلك قوله: العلم زين للرجال مروءة.

.

1 ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.islami.jeeran.com .www.geocities.com/moujahedmouslem

2 ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،164.

تمثل **النموذج الخامس** من مبتدأ(اسم مشتق): الصمت، و هذا هو المفضل، و الخبر صيغة تفضيل (أفعل) : أزين، و الجار و المجرور يدل على المفضل عليه، فإنه يفهم من السياق(أي بالفتى)، لأن التركيب يفيد المفاضلة بين شيئين(الصمت و الفتى)، و المراد بمعنى هذا البيت هو أنَّ ابن المبارك تميز بخصلة من خصال الصالحين و هي: ميزة الصمت، و هذا في قوله:«أحبُّ الصالحين و لست منهم ، وأبغض الصالحين وأنا شرّ منهم»[1]ثم أنشأ يقول عن ميزة الصمت التي تعبر عن الحسن بالفتى.

يتكون **التركيب السادس** من مبتدأ(معرفة) : الممات، و خبر(نكرة): قريب، و جاء ترتيب هذا التركيب مطابق لصورة النمط الأول، و تمثل معنى هذا البيت في رؤية ابن المبارك «لعظة الشيب»،[2]و هذا المعنى خرج إلى غرض الإنذار بالممات .

النمط3: مبتدأ(معرفة)+ خبر (شبه جملة)

هذا النمط لم نجد له تمثيل في الديوان.

النمط4:مبتدأ(نكرة)+خبر

ألا ربَّ ذِي طِمْرَين فِي مَنْزِل غَدَا زَرابِيُّهُ مَبْثوثَةٌ و نَمَارِقُهُ.[3]

مبتدأ خبر

كَيْفَ القَرَارُ وَ كَيْفَ يُهْدَى مُسْلِمُ وَ المُسْلِمَاتُ مَعَ العَدوِ المُعْتَدِي.[4]

مبتدأ خبر

(اسم استفهام)

3 ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

4 ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،ص39[بحر الطويل].

5 نفسه ، ص48[بحرالكامل].

لله درُّ القنوع مِنْ خلق ! كَمْ مِنْ وَضِيع بِهِ قَدْ ارتفعا؟[1]

خبر مبتدأ

(جار و مجرور)

بني **النمط الأول** من تركيبين، الأول تركب من مبتدأ (زرابيُّ) وخبر (مبثوثة) وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الاسمية البسيطة،«فقد جاءت أبيات ابن المبارك مذكرة ذوي الألباب بالإعداد لآخرتهم، فربَّ أشعث أغبر يرزق بالجنة غدا، و يقصد هنا بسقف الجنة»[2]،و معنى السطر الثاني مقتبس من قوله تعالى :﴿**فِيهَا سُرُرٌ مَرفُوعَةٌ و أَكْوَابٌ مَوْضُوعةٌ وَ نَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَزَرابيُّ مَبثُوثَةٌ**﴾.[3]

والثاني تضمن كذلك مبتدأ(اسم استفهام) (كيف) و خبره(القرار)، و جاء أيضا هذا التركيب على ترتيب الجملة الاسمية البسيطة، و المراد بهذا البيت «هو دعوة ابن المبارك إلى الجهاد في سبيل الله، فكيف يطمئنُّ جنب المسلم و تغمض عينه و المسلمات سبايا بأيدي العدو؟»[4].

تركب **النموذج الثاني** من خبر(الله) و جار و مجرور تقدم على المبتدأ النكرة (درُّ)، لأنها تفتقر إلى ما يصوغ صدارتها فلو تأخر الخبر الجار و المجرور) لتوهَّم أنه

---

[1] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،ص86[بحر المنسرح

[2] نفسه ، ص38،39.

[3] سورة الغاشية، الآية 13-16.

[4] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص48.

مخصص و ليس خبرا ، و يكمن معنى هذا البيت : «في إظهار إعجاب ابن المبارك و استحسانه للقناعة، فكم من مرتفع بها؟».[1]

النمط 5:مبتدأ (غير ظاهر) + خبر

رِيحُ العَبِيرُ لَكُمْ ونحْنُ عَبِيرُنَا رَهْجُ السَّنَابِكِ وَالغُبَارُ الأَطْيَبُ.[2]

خبر لمبتدأ محذوف مضاف إليه

لاَ خَيْرَ فِي المَالِ وَكُنَّازُهُ بَلْ لِجوَادِ الكَف وَهَابُهُ[3]

حُبُ الرِيَاسَةِ دَاءٌ لاَ دَواءَ لَهُ وقلما تجدُ الرَاضِينَ بِالقَسَمِ.[4]

يتكون **البيت الأول** من خبر لمبتدأ محذوف يدل عليه المذكور(رهج)،فيقدر إلى ضمير(هو) والمضاف و المضاف إليه من صلة الخبر الذي جيء به المبالغة في تقوية المعنى، و المراد من هذا البيت «ختام ابن المبارك بحجة في الجهاد و الحماسة الإسلامية و من ذلك قوله : ريح العبير لكم»[5]كما أنه يلتقي بشعر الخوارج في بعض غاياتهم، و هو الاستشهاد في سبيل الله أو طلب الموت، و في مجموعة الصفات السامية التي تحقق مثالية المسلم.

ورد في **البيت الثاني** جملة خبرية اسمية منفية، بأداة النافية للجنس "لا"، وهذا النفي أقوى من غيرها من أدوات النفي، فنصبت المبتدأ اسما لها ورفعت الخبر خبرا لها، فقد نفت صفة المال، حيث أفاد المعنى في« عاقبة كنز المال».[6]

---

[1] نفسه، ص43 .

[2] نفسه ،ص47 [بحر الكامل].

[3] نفسه ، ص43 [بحر السريع]

[4] نفسه ، ص104[بحر البسيط].

[9] نفسه،ص47.

[1] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

ويعيد الشاعر نفيه بأداة "لا" للجنس، أي نفت الحدث فنقلت الخبر من الإثبات إلى النفي، والمقصود من هذا الخبر المنفي هو إخبار ابن المبارك «بأنه من ثمار القناعة الغنى، ولن يجد ذلك من لا قناعة له،وإن كان الراضون بقسمهم قلة، لكن الجشع والتطلع داء عضال لا يرتجى منه شفاء».[1]

النمط6: مبتدأ(غير ظاهر) + خبر.

لَوْلَا الأَئِمَةُ لَمْ يَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ وَ كَانَ أَضْعَفُنَا نَهْبًا لَأَقْوَانَا.[2]

أداة ناسخة اسمها خبرها

وَ اغتَنِمْ رَكْعَتينِ زُلفَى إِلى ال له إِذا كُنْتَ فارِغًا مُسْتَريحا.[3]

أداة ناسخة اسمها خبرها

بني هذا النمط من تركيبين ،**الأول** تركب من أداة ناسخة تدل على زمن (كان) يليها اسمها(أضعف) ثم خبرها (نهبا)، عبرنا عنهما بالمسند إليه و المسند و قد تستخدم (كان) للدلالة على تقوية المعنى في الماضي و الحاضر و المستقبل، «حيث يدعو ابن المبارك في ختامه لمعنى هذا البيت إلى الإشادة بفضل الأئمة الحكام»[4]،«وكان قصده كذلك لولا لولا الخلافة لم تؤمن».[5]

و**الثاني** تصدر التركيب أداة ناسخة(كان) و جاء اسمها ضميرا للمخاطب المفرد(التاء)، و خبرها (فارغا)، «والمراد من ذلك ما أنشده عبد الله بن المبارك أخا له كان يصاحبه بأن يغتنم ركعتين للتقرب إلى الله إذا كنت خاليا مستريحا».[6]

---

[1] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص43.

[2] نفسه، ص52 [بحر البسيط].

[3] نفسه ، ص132 [بحر الخفيف].

[4] نفسه ، ص52.

[5] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[6] نفسه.

«تتكون بنية الجملة الاسمية البسيطة أساسا من مبتدأ وخبر، وقد تعلقت بهما بعض العناصر النحوية كالنعت والمضاف والجار والمجرور فخصص أحدهما أو مضمونهما، فحددها طرفا منهما، وهذا التكثيف في اللفظ من شأنه أن يؤدي إلى دقة في المعنى.

تتنوع العلاقة المعنوية بين المبتدأ و الخبر تنوعا يجعل من الصعب تحديدها في كثير من الحالات»[1]،«ومنها ما دخلت عليها بعض الأدوات الناسخة، فيصبح وصف المبتدأ بالخبر منظور إليه في زمن معين».[2]

ب- الجملة الاسمية المركبة:

«فإنها تتكون من مفردات وجمل (فرعية) إذ هي الجملة التي تضمنت عمليات إسنادية عديدة في مستوى سياق بنائها النحوي المفيد لعملية الإخبار.

تتألف بنية الجملة المركبة من وحدة إسنادية كبرى تفرعت بعض عناصرها إلى جملة (صغرى) أو أكثر، وهذه الجمل الفرعية تتنوع في أبنيتها و وظائفها التي تؤديها في صلب الجملة الكبرى».[3]وقد وظفت الجملة الاسمية المركبة في ديوان : الإمام المجاهد ابن المبارك وفق الأنماط الآتية:

النمط 1:مبتدأ (جملة) + خبر

هذا النمط لم نجد له تمثيل في الديوان.

النمط 2:مبتدأ + خبر (جملة)

وَالمَوتُ(يُنذِرُهُم) جَهْرًا عَلَانِيَةً لَوْكَانَ لِلقَومِ أَسْمَاعُ لقد سمعوا.[4]

مبتدأ جملة فعلية

---

[1] محمد خان، لغة القرآن الكريم' دراسة لسانية تطبيقية للجملة على سورة البقرة'، ص92.

[2] نفسه، ص76.

[3] نفسه، ص97.

[4] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص38 [بحر البسيط].

كلُّ العَدَاوة قد (تُرجَى إِمَاتُتُهَا) إلا عَدَاوة من عَادَاكَ مِنْ حَسَدِ.[1]

مبتدأ جملة فعلية

إِذَا مَا المُشْكِلَاتُ(تَزَافَعَتْهَا) رِجَالُ العِلْمِ كَانَ بِهَا بَصِيرَا .[2]

مبتدأ جملة فعلية

غَايَةُ الصْبرِ(لَذِيذُ طعْمُهَا) وَرَدِئُ الذوقِ مَنْهُ كَالصَبْرِ.[3]

مبتدأ جملة اسمية

المَرْءُ مِثْلُ هِلَالِ عِندَ رُؤْيَتِهِ يَبْدُو ضَئِيلاً نَرَاهُ ثُم يتَّسقُ.[4]

مِفتَاحُ بَابِ الفَرَجِ الصَبْرُ وَ كُلُ عُسْر بَعْدَهُ يُسرُ.[5]

توزع هذا النمط على ثلاث نماذج، **الأول** تركب من مبتدأ(الموت) وخبر جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل ومذكور يدل عليه صيغة الفعل وحرف المضارعة مما يشير إلى أنه ضمير تقديره (هو) يحدد السياق مرجعه، فيعود إلى لفظ (الموت) ومفعول به ضمير، وهذا الضمير هو الذي يؤدي وظيفة الربط بين المبتدأ والخبر (الجملة)، ودلَّ هذا البيت على ما عني به ابن المبارك «في وصف مشهد يوم القيامة».[6]

والثاني تركب من مبتدأ (كلُّ) دل على لفظ العموم، وخبر جاء جملة فعلية دالة على التجدد والاستمرار، والخبر يتكون من فعل مضارع مبني للمجهول (ترجى)ونائب الفاعل (إماتة) وجاء المفعول به ضمير متصل (الهاء) «وتجلى معنى هذا البيت على

---

[1] نفسه، ص45 [بحر البسيط].

[2] نفسه ، ص74[بحر الوافر].

[3] نفسه ، ص44 [بحر الرمل].

[8] نفسه، ص35. [بحر البسيط].

[9] نفسه ، ص85 [بحر السريع].

[6] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص38.

بعض المظاهر الخلقية السلبية التي حدثت بسبب الشقاق كعداوة الحاسد التي بلغت عقدته أعماق نفسه».[1]

أمَّا **التركيب الثالث** تكون من مبتدأ (المشكلات)، وخبر جملة فعلية تألف من فعل (تدافع) ومفعول به (ضمير متصل) وفاعل (رجال)، وقد تقدم المفعول على فاعله، لأنه ضمير متصل ببنية الفعل وهو ضمير الغائب المؤنث المفرد يعود على (المشكلات) بمعونة السياق وكما نلاحظ أن شعر ابن مبارك اتصف بالفن الأدبي، الذي خرج إلى غرض المدح لأحد الخلفاء الصالحين ومنهم أبي حنيفة النعمان.

ظهرت بنية **النموذج الثاني** من مبتدأ (غاية) وخبر جملة اسمية دالة على الثبوت والدوام، والخبر تكون من مبتدأ (لذيذ) وفاعل سد ما سد الخبر (طعم) + مضاف إليه (الهاء)، وتجلى معنى هذا البيت« في الدعوة إلى الترفع عن الطمع وإلى سؤال الخالق (وليس المخلوق)، لأن خزائن الله –وليس العبيد – هي التي تنتظم، وهو يجعل غاية الصبر خلقا وخصلة».[2]

اشتمل **البيت الموالي** على جملة اسمية خبرية مثبتة، ودلَّ على معنى مفادها« ذكر الموت والقبر، فابن المبارك يرى رحلة الحياة قصيرة»[3]، حيث اتصف بالفن الأدبي الذي خرج إلى غرض الزهد و الوعظ في الدنيا.

احتوى **البيت الأخير** أيضا على جملة خبرية مثبتة، قاصدا به ميزة الصبر وهي الخصلة المميزة التي انتظمت في سائر أخلاقه وبلائه الحسن وعلمه وكرمه وتواضعه.

النمط 3: مبتدأ+ خبر مخصص بجملة.

---

[1] نفسه ، ص45.

[2] نفسه، ص44.

[3] نفسه، ص35.

هذا النمط لم نجد له تمثيل في الديوان.

النمط 4:مبتدأ (غير ظاهر) + خبر (جملة).

هذا النمط لم نجد له تمثيل في الديوان.

صنفنا الجملة الاسمية المركبة إلى نمط توزع على نموذجين، وذلك بالاعتماد على وظائف الجمل الفرعية.

«فالجملة المركبة تتميز بتعدد الجمل الفرعية التي تختلف في أبنيتها ووظائفها، وهذه الجمل تلتحم فيما بينها لتساهم في تكوين الجملة الكبرى، وفي تحديد دلالتها التي تضيق كلما طالت ألفاظ التركيب وبذلك تبرز نظامها.

تختلف الجملة الاسمية المركبة عن الجملة الاسمية البسيطة في أنها قد تتضمن فعلا في سياق بنائها يجعلها تندرج ضمن الزمن النحوي».[1]

ثانيا: الأساليب

وهذه الأساليب تنحصر في قسمين اثنين: أساليب إنشائية وأساليب خبرية.

1- الأساليب الإنشائية:

الإنشاء:«هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه».[2]

والأساليب الإنشائية هي:«أساليب لا تخبر فيها عن شيء، ولا تنسب شيئا إلى أحد، وإنما تطلب عمل شيء، فأنت تأمر أو تنهى، أو تسأل، ولذلك سميت إنشائية لأنها تطالبك أن تنشئ شيئا بالأمر أو النهي أو الاستفهام، فليس واحد من ذلك إلا وأنت مطالب معه أن

[1] محمد خان، لغة القرآن الكريم' دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة'، ص115،116.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ -2009م ص69

تفعل شيئا،فان أمرتك بالجلوس جلست، أو نهيتك عنه انتهيت، أو سألتك عنه الساعة أجبت، فكل ذلك لم يكن واقعا قبل وقوع الأمر أو النهي أو الاستفهام، وإنما حدث بعده ، من أجل ذلك سمُّوا هذا الأسلوب أسلوب إنشاء».[1]

فالأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمين: الإنشاء الطَّلبي، والإنشاء غير الطَّلبي.

القسم الأول:الإنشاء الطلبي

«وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ليحصل، لأن الحاصل لا يطلب ، كالأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني والعرض والتحضيض والترجي والدعاء».[2]

1/ أسلوب الامر:

«هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام،أي أنه طلب فيه استعلاء وإلزام ويؤدى بخمس صيغ وهي:

أ- فعل الأمر:

«هو كل فعل دل على الطلب بصيغته، وعلامته قبول ياء المخاطبة».[3]

وتمثيل على ذلك قول الشاعر:

---

[1] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ2008م،ص20،19.

[2] ينظر:نفسه ص19.

[3] محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض و تطبيق، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ - 2007م،ص69.

وَاجْعَلَنْ ذَاكَ حَلاَلاً تَنْجُ مِنْ نَارِ السَّعيرِ.[1]

يَاطَالِبَ العِلْم بَادِرالورعاَ وَهَاجِرِ النّوْمَ واهجُرِ الشّبْعَا.[2]

أَيُّهاَ الطّالِبُ عِلْمًا إيت حَمَادَ بنَ زَيْدْ.

فاطْلُب العِلْمَ يحلْم ثُمَّ قيّدهُ بِقَيْدْ.[3]

وأْغْتَنِمْ رَكْعَتَيْن زُلْفَى إِلى الل هـ إِذَا كُنْتَ فَارِغًا مُسْتَرِيحًا .[4]

وَيَارَبّ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْمًا عَلَى التُقَى أُقِيمُ بهِ في النّاسِ حِينْ أقِيمُ.[5]

الأسلوب المتمثل في **البيت الأول** هو أسلوب الأمر، ويراعي بعده الدلالي في «أن يلتمس ابن المبارك اليسير من الحلال، لينجو من نار السعير»[6]وكان غرضه البلاغي الالتماس.

والمعنى الذي تضمنه أسلوب الأمر أيضا في **البيت الثاني** يتمثل في «الدعوة إلى عدم الحياء في السؤال طلبا للعلم وإلى جانب ذلك نبّه طالب العلم إلى التخلق والاتصاف بالورع»،[7] ومن هنا يظهر غرض التنبيه من خلال السياق الذي ورد فيه نوع هذا الأسلوب، حيث يكشف لنا أن ابن مبارك لديه العديد من جوانب الخير والفضل مما يجعله علما هاديا وسراجا منيرا يقتدى به.

---

[1] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص41 [بحرالرمل].

[2] نفسه، ص86 [بحر المنسرح].

[3] نفسه، ص46[بحر الرمل].

[4] نفسه ، ص132[بحر الخفيف].

[5] نفسه ، ص132[بحرالطويل].

[6] نفسه ، ص41.

[7] نفسه ، ص46.

وظهر أيضا أسلوب الأمر في **البيتين الثالث والرابع**، وتمثل بعدهما الدلالي في مقصدية الدعوة الموجهة إلى الطلاب من قبل ابن مبارك «حول طلب العلم وتقييده».[1]

وتضمن **البيت الخامس** كذلك أسلوب الأمر فيما أنشده عبد الله بن المبارك لأخ كان يصحبه بأن يغتنم ركعتين زلفى إلى الله، وتمثل غرضه البلاغي في النصح والإرشاد من أجل «التقرب إلى الله».[2]

استخدم الشاعر في **البيت الأخير** أسلوب الأمر، الذي ورد بصيغة الأمر الصادر من الأدنى الى الأعلى كما هو في قوله: (ويا رب هب لي ...)، والسياق ورد بهذه الصيغة لأن دلالة البيت تمثلت في دعوة ابن المبارك من الله أن يهب له العزيمة والقوة على التقى.

ب- الفعل المضارع المسبوق بلام الطلب:

«الطريقة الثانية التي يتم بها الأمر هي استعمال الفعل المضارع مسبوقا بلام الطلب».[3] كما في قول الشاعر ابن المبارك:

مَنْ كَانَ مُلتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا فَليَأْت حَلَقة مِسْعَر بَنْ كَدَامْ.[4]

فالشاعر امتدح مسعر بن كدام وتبين ذلك من خلال صيغة الفعل المضارع المسبوق بلام الطلب (فليأت)، والسياق وضح نوع الأمر في هذا البيت حيث «يراه الجليس الصالح ومن أقرانه العلماء والزعماء»[5]، وقد رزق ابن المبارك بهذه التقوى والصلاح هيبة في النفوس ومكانة ومنزلة، بحسب تنوع أخلاقه الفاضلة وتكاملها مع غيره.

---

[1] نفسه.

[2] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[3] محسن علي عطية الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص67.

[4] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص103[بحر الكامل].

[5] نفسه، ص51.

جـ) المصدر النائب عن فعل الأمر:

«الصيغة الثالثة التي يتم بها الأمر هي استعمال المصدر النائب عن فعل الأمر»[1] ،هذه الصيغة لم نجد لها تمثيل في الديوان.

د) اسم المصدر:

«الصيغة الرابعة التي يتم بها الأمر هي استعمال اسم المصدر»[2]، هذه الصيغة لم نجد لها تمثيل في الديوان.

هـ) اسم فعل الأمر:

«الصيغة الخامسة التي يتم فيها الأمر هي اسم فعل الأمر واسم فعل الأمر فيه معنى الأمر إلا أنه ليس فعل أمر»[3]، ورد اسم فعل الأمر(هلمَّ) في قول الشاعر ابن المبارك:

وَلاَ تَأْخُذ بِعَثْرَةِ كُل قوم وَلَكِنْ قُلْ: هَلُمَّ إِلَى الطَرِيق.[4]

تركب هذا البيت من أسلوب إنشائي طلبي الذي ورد على صيغة اسم فعل الأمر (هلمَّ) بمعنى أقبل، وهذه الكلمة فيها معنى الأمر من دون لفضه لأنها لو كانت فعل أمر لتوجب بناؤها على السكون، ومن ذلك قوله: ولكن قل: هلمَّ إلى الطريق وتمثل بعده الدلالي في تحسر ابن المبارك«من هفوة القوم على حاتم حين أراد الخروج من مكة»[5]كما نلاحظ من خلال معاني شعره اقترن فيه صدقان: الصدق الفني والصدق الاجتماعي.

2/أسلوب النهي:

---

[1] محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص68.

[2] نفسه،ص69.

[3] نفسه.

[4] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص94[بحر الوافر].

[5] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

«هو طلب الكف عن الفعل، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام، وللنهي صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون ب "لا" الناهية الجازمة».[1]

نحو قول الشاعر:

كَيْفَ شُهُودك والأنباء واقعة -عما قليل- وَلَا تَدْرِي بِمَا يقع؟[2]

وَلاَ تكُنْ سابريَّ العرْضِ مُحتشما مِنَ القَلِيلِ فلست الدهر محتفلا.[3]

لاَ تَبِعَ الدِينَ بِدُنْيا كَما يَفعل ضُلَالُ الرهابين.[4]

لاَ تَزُرْهَا وَاجْتَنِبْهَا إِنْهَا شُرُ مَزور.[5]

خرج أسلوب النهي في **البيت الأول** (ولا تدري) إلى غرض الوصف، وهذا النهي موجه إلى «وصف مشهد يوم القيامة والجزاء».[6]

أدركنا في **البيت الثاني** أن ابن المبارك ضمن دعوته للأخلاق و الآداب الإسلامية وبأسلوبه النهي (ولا تكن) قاصدا غرض التهديد للآخرين ألاَّ يحتشموا من القليل، ومن هنا يأتي معنى «السخاء و الكرم».[7]

اشتمل **البيت الثالث** على أسلوب النهي (لا تبع) «حيث جاءت معانيه التي يهجو بها وينكرها على أهلها ذات مضامين إسلاميه فهو لا ينهاه بل يوبخ الإمام المحدث "إسماعيل بن علية" -على منزلته وفضله- لزلة قدم وسقطة تجل أن يقع فيها، إذ انصرف

---

[1] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص30.

[2] ابن المبارك ، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص89 [بحر البسيط].

[3] نفسه ، ص95 [بحر البسيط].

[4] نفسه ص116 [بحر السريع].

[5] نفسه ،ص86 [بحر الرمل].

[6] نفسه، ص38.

[7] نفسه ، ص43.

عن الآخرة بالاشتغال بالدنيا»[1]، ومن خلال السياق تناسب أسلوب التوبيخ بصيغة النهي.

جاء **البيت الأخير** بأسلوب إنشائي ورد بصيغة نهي مباشرة (لا تزرها)، وأن ورد الأسلوب بغرض« الزهد والتقلل في الدنيا»[2] والسياق هو الذي حدد مرجعه.

3/أسلوب الاستفهام:

«هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل و ذلك بأداة من إحدى أدواته».[3]

«وأما آلات الاستفهام فعلى نوعين: أسماء وحروف. والحروف: الهمزة وهل، والأسماء على ضربين أيضا: ظروف وغير ظروف فالظروف الزمانية: متى وأيَّان والظروف المكانية: أين وأنَّى، وأمّا غير الظروف فهي: من وما وكم وكيف وأيّ، و الأصل من هذه الأدوات هو الهمزة، وبقية الأدوات محمول عليها، بما في ذلك 'هل'»..[4]وأشهر أدوات الاستفهام التي وردت في ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك هي: الهمزة، أيُّ، متى، كيف ،أين، هل، ماذا، ما.

يقول عبد الله ابن المبارك:

أبإذن نزلت بي يا مشيب؟ عيش– وقد نزلت – يطيب.[5]

فَحتَّى مَتَى تُعْصِي الإ لهّ؟إِلَى مَتَى تُبَارِزُ رَبِي؟ إنَّه لَرَجيمُ.[6]

كَيْفَالقَرَارُ وَكَيف يُهْدَى مُسْلِمُ وَالمُسْلِمَاتُ مَعَ العَدُوِ المُعْتَدِي.[7]

---

[1] نفسه ، ص52.

[2] نفسه، ص33.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،(د.ط)،(د.ت)، ص78. ص78.

[4] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،ص63.[بحر الخفيف].

[5] نفسه، ص39 [بحر الطويل].

[6] نفسه، ص48 [بحر الكامل].

[7] نفسه، ص53 [بحر السريع].

أين أحاديثك والقول فِي لزوم أبوابَ السَلاَطِين؟[1]

كَيْفَ أَنسَاكِ وَرُوحِي صُنِعَتْ مِنْجِنسِ رُوحِكْ؟[2]

هَلْ يَنفَعُ العِلمُ قَبْلَ المَوْت عَالِمَهُ قَدْ سَاَل قَوم بها الرُّجْعَى فَمَا رَجَعُوا.[3]

فَمَاذَا يَقُومُ لِأَفْوَاهِهِمْ؟ ومَا كَانَ يَمْلأُ تلك البطونا؟ [4]

استفتح الشاعر **البيت الأول** بأسلوب إنشائي ورد بصيغتين للاستفهام، وتبين ذلك من خلال الأداة التي دخلت عليه وهي (الهمزة) الواردة في شطر البيت الأول:(أبإذن نزلت بي يا مشيب؟) ومن خلال هذا السياق خرج إلى معنى التوبيخ، فالإمام يوبخ المشيب بأن يأخذ الإذن قبل نزوله «لأنه يذكره بالموت والقبر».[5]

كما نجد في عجز البيت أسلوب استفهام المتمثل بصيغة (أيٌّ) والتي خرجت إلى دلالة «التوبيخ والزهد على حسب السياق الذي دلّ على تدبر الأمور والإعداد لساعة الرحيل التي لابد منها، فإن ابن المبارك يرى رحلة الحياة قصيرة، لذلك خرجت معانيه إلى هذه الدلالات».[6]

«فالشاعر يعجب ويستنكر معصية الله الرحيم، وتبين ذلك من صيغة الاستفهام في قوله: (فحتَّى متى تعصي الإله؟ إلى متى..) فالشطر الأول يعجب معصية الإله، في حين دل الشطر الثاني على إنكار معصية الله الرحيم، ومن هنا تمثل بعده الدلالي في باب الترغيب في الطاعة وترك المعاصي».[7]

---

[1] نفسه ،ص66[بحر الرمل].

[2] نفسه، ص89[بحر البسيط].

[3] نفسه ، ص109[بحر المتقارب].

[4] نفسه ، ص35.

[5] نفسه ، ص35.

[6] نفسه ، ص39.

[7] نفسه ، ص48.

يظهر غرض التشويق في **البيت الثالث** من خلال صيغة الاستفهام (كيف)، وإلى جانب ذلك نجد أن السياق ورد بعده الدلالي في «الجهاد والحماسة الإسلامية، حيث بدى لابن المبارك أن في واقع الحياة الإسلامية ما يحفز الهمم ويشحذ العزائم للتشوق إلى الجهاد والإقبال عليه».[1]

جاءت معاني هذا البيت (أين أحاديث والقول..) بصيغة استفهام (أين) التي خرجت إلى«معنى توبيخ الإمام المجاهد للإمام المحدث إسماعيل بن علية على منزلته وفضله غير أن القول في لزوم أبواب السلاطين»[2]، كما نلاحظ أن شعر ابن مبارك اتصف بالفن الأدبي الذي خرج إلى غرض الهجاء، كما اقترن اتجاهه بجوار الحياة العملية.

المعنى الذي تطرق إليه **البيت الخامس** هو معنى الغزل، متضمن أسلوب استفهام وأن ورد بصيغة غزل، ويأتي بمقصدية ما قد تذكره «في سفره للحج جارية له أحبها فكتب لها رسالة تنبض رقة وتسيل عذوبة، وهذه المعاني المذكورة منسجمة مع شخصيته المعهودة».[3]

شرع الشاعر **البيت السادس** بأداة استفهام (هل) التي دخلت على الفعل المضارع (ينفع)، وهنا استفهام حقيقي يدل على غرض طلب الفهم من السائل، ويتبين لنا من خلال سياق هذا البيت أنّ شعر ابن المبارك يتميز بالعفوية وعدم التكلف.

أسلوب الاستفهام واضح في شطر البيت السابع بواسطة الأداة (ألم) التي خرجت إلى دلالة الاستبطاء، والذي دل على هذا المعنى « قول الحسين بن داهر في قصة توبة عبد الله بن المبارك، وفي رواية أخرى ما قاله ابن المبارك عن نفسه»[4]، ويتضح لنا من خلال هذا المعنى أنّ توبة ابن المبارك جاءت بفضل الله، وثم أقبل على العلم والعبادة.

---

[1] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص48.

[2] نفسه ، ص52.

[3] نفسه ، ص54.

[4] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

اشتمل **البيت الأخير** بأسلوبين إنشائيين على صيغة استفهام، فصدر البيت الأول تصدّر باسم استفهام (ماذا)، في حين تصدر عجزه باسم استفهام (ما)، وكليهما خرجا من المعنى الحقيقي إلى معنى آخر يفهم من السياق المتمثل في دلالة التقرير، أي «الإقرار والاعتراف بأمر كما يعترف ابن المبارك، ويذكر الحدث المثير الذي قدح زناد قريحته وألهب مشاعره من هؤلاء العماليق الذي يزن الواحد منهما 150 غراما تقريبا». [1]

4/أسلوب النداء:

«هو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم.

وأشهر حروفه ثمانية: الهمزة المفتوحة، مقصورة أو ممدودة، يا، أيا، هيا، أي مفتوحة، الهمزة المقصورة أو الممدودة مع سكون الياء في الحالتين، وا ....».[2]

استخدم الشاعر في ديوانه هذه الأدوات: يا، أيُّها، الهمزة، أيا.

أَعداءُ غَيْبِ إخوة التَّلاقي يَا سَوْءَتا مِنْ هَذِهِ الأَخْلاق.[3]

أيُّهَا الَطالِبُ عِلمَا ايتِ حَمَادَ بن زيد.[4]

يَا طَالِبَ الِعلمَ بادر الوَرَعا وَهاَجِرْ النَّوْمَ وَاهْجُر الْشبعَا.

أيُّها القَارِئُ الِذي لَبِسَ الصُو ف وأَمسى يعدُّ في الزُّهاد.[5]

يَا جَاعِلَ الدِينَ لَهُ بَازِيا يَصِيدُ أمْوالَ المسَاكينُ.[6]

أ ياَ ربِّ يَا ذَا العَرْشِ أَنْت رَحِيُم وَأَنتَ بِمَا تُخْفِي الصُدُور عليم.[7]

أ أخيَّ إنَّ من الرجال بهيمة فِي صُورَة الرجلِ السَميعُ المُبْصِر.[1]

---

[1] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص37.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط3، 1119م، ج 4 ، ص1.

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص94 [بحر الرجز].

[4] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص46[بحر الرمل].

[5] نفسه، ص47[بحر الخفيف].

[6] نفسه ،ص116[بحر السريع].

[7] نفسه، ص101 [بحر الطويل].

يَا لِلرِجَالُ لداء لاَ دَواء لَهُ وقَائِد القومُ أَعْمَى قادَ عُمْيَانَا. [2]

استخدم الشاعر في **البيت الأول** صيغة النداء (يا) لنداء قريب تمثل ذلك في تحسره «عن أخلاقه التي كانت أصيلة، لا تظاهر أو نفاق فيها، فجأة تنقلب الى العداوة والخصومة».[3]

نجد الشاعر في البيت الثاني استعمل صيغة النداء (أيُّها) لنداء بعيد من خلال سياق«انكار ابن المبارك على عصره الظلم وضياع العدل».[4]

وكان من آثار حرصه الشديد حول شعره على الرحلة طلبا للعلم وكثرة قراءته وحفظه، وقد تميز في علمه بالدقة والعمق والحذق.

وكما نجده في **البيت الثالث**«ينبه طالب العلم إلى التخلق والاتصاف بالورع».[5]

ورد أسلوب النداء في **البيت الرابع** بالأداة (أيُّها) وهذه الصيغة خرجت من معناها الحقيقي إلى معنى يفهم من السياق الذي تجلى في الإنكار والدعاء،« ومن هنا يتسق إنكاره نسك التصوف مع خلقه وسلوكه، حيث يدعو إلى النسك الحقيقي».[6]

تمثل أسلوب النداء في الشطر الأول من **البيت الخامس** بالأداة(يا)، وتضمن الأسلوب معنيان، الأول معنى خاص فهو «يوبخ الإمام المحدث إسماعيل بن علية على منزلته وفضله، إذ استبدل العاجلة بالآجلة، وانصرف عن الآخرة بالاشتغال بالدنيا، والثاني خرج إلى معنى عام والمراد منه أن ابن المبارك يهجو الأهل ذات مضامين إسلامية» .[7]

---

[1] نفسه، ص141 [بحر الكامل].

[2] نفسه ، ص162[بحر البسيط].

[3] نفسه ، ص45.

[4] نفسه ، ص46.

[5] نفسه.

[6] نفسه ،ص47.

[7] نفسه ،ص52.

الشاعر في **البيت السادس** ينادي ويدعو الله بصيغة النداء التي وردت بمعنى الدعاء (أ يا ربّ) فعبد الله بن المبارك يطلب النجاة والرحمة من الله عز وجل.

تصدر **البيت السابع** أسلوب إنشائي بصيغة نداء (أ أخيَّ) الذي يدل على التوجع من الرجال البهائم، أي غير الصالحين [1] والتأسف من إظهاره في صورة الرجل الصالح السميع المبصر.

تمثل أسلوب النداء في **البيت الثامن** بأداة نداء (يا) والمنادى (الرجال) حيث ورد البعد الدلالي لهذا الأسلوب بمعنى الاستغاثة، فهو يدعو من يعين على دفع المرض للرجال بدواء له، قاصدا من هذا الغرض «ضياع الحقوق». [2]

5/ أسلوب التمني:

«هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله، إمّا لكونه مستحيلا، وإمّا لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

وللتمني أربع أدوات، واحدة أصلية وهي "ليت" وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي: هل، لو، لعل».[3]

وقد وردت حروف التمني في ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك بقوله:

وَالمَوتُ يُنذِرُهُمْ جَهْرًا عَلَانِيَةً لَوْ كَانَ لِلقوم أسْمَاعٌ لَقَدْ سَمِعوا.

يَودُ قوم ذوو عز لو أنَّهم هُمْ الخَنَازِيرُ – كَيْ يَنجوا – أو الضبعُ.[4]

فَلوْ نطقت دَارُ لقَالتْ دِيَارُهُمْ: لك الخَيرُ صارُوا لِلتُّرَاب وللبلى. [5]

---

[1] ينظر:ديوان الإمام عبد الله بن المبارك،www.islami.jeeran.com، www.geocities.com/moujahedmouslem،

[2] ينظر: نفسه .

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص87،88 .

[4] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص38[بحر البسيط].

[5] نفسه، ص59 [بحر الطويل].

القَائِلَاتُ إذا خَشين فَضِيحَة جهد المقالة: لَيْتنَا لَمْ نُولَدُ.[1]

تمثل عجز **البيت الأول** من أسلوب إنشائي ورد بصيغة التمني المتمثلة بالأداة (لو)، وخرج معنى هذا البيت إلى غرض التشويق والتحفيز لابن المبارك بأن يكون للقوم أسماع.

ونجده يكرر صيغة التمني من خلال الأداة (لو) في الشطر الأول من **البيت الثاني** فهو هنا «يتمنى قوم–طلبا للنجاة من النار– لو كان من الحيوانات...»[2]

جاء أسلوب التمني في **البيت الثالث** بمعنى الفخر، وهذا الأخير تبين من خلال سياق البيت الذي ورد فيه، لأن الفاخر أحمد بن محمود الشامي يفتخر بتلك الدار.

استعمل الشاعر في **البيت الأخير** أسلوب إنشائي بصيغة التمني (..... ليتنا لم ...) حيث أفاد معنى هذا البيت تمني ممكن، وليس مستحيلا، لكن صعوبة تحقيقه تجعلهم غير متوقعين له.

6/ أسلوب العرض و التحضيض:

العرض:

«وهو الطلب برفق ولين ويظهران –غالبا– في صوت المتكلم، وفي اختيار كلماته رقيقة دالة على الرفق ومن أدواته: ألا، لو».[3]

التحضيض:

«وهو الطلب بشدة وعنف ويظهران–غالبا– في صوت المتكلم، وفي اختيار كلماته جزلة قوية ومن أدواته: هلاَّ، لولا».[4]

7/ أسلوب الترجي:

---

[1] نفسه ،ص70[بحر الكامل].

[2] نفسه ، ص38.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، ص369.

[4] نفسه.

«وهو طلب أمر قريب الوقوع، فإذا كان الأمر مكروها حمّل الترجي معنى الإشفاق، والأصل في الترجي أن يكون بلعلَّ وعسى، وقد يأتي بغيرهما كليت».[1]

ومنه قول الشاعر:**عَسَاكَ يَومًا، تَذكر المَلاَحِدَا يَا مَنْ يُرجِي أَنْ يَكُونَ خَالِدَا.**[2]

-جاء أسلوب الترجي كما هو موضح في البيت أعلاه، وتم بالفعل (عسى) فالمعنى أفاد طلب ترجي ابن مبارك «لأبو حاتم[9] في تذكر الملاحدا.

2)الأساليب الخبرية:

الخبر:

«ووجه الحصر في ذلك: أنّ الكلام إن احتمل الصدق والكذب لذاته، بحيث يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، سمي كلاما خبريا والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع، وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع».[3]

وجاء الخبر على ثلاث أنواع:

أضرب الخبر:

«وقد عرفت -من قبل- أن علم المعاني من شأنه أن يدلنا كيف يكون كلامنا مطابقا لمقتضى الحال، أي: كيف نراعي المقامات التي نتحدث فيها،فمقام المنكر يختلف عن مقام الشّك المتردد وهذا يختلف عن خالي الذهن الذي لا شك ولا تردد عنه، لذلك وجب على المتكلم أن يراعي هذه الأحوال، فيلقي كلامه بقدر من غير زيادة ولا نقص، فإذا كان النقص عيبا فإن الزيادة كذلك».[4]

---

[1] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة خانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ -2001م، ص17.

[2] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك،ص68[بحر الرجز].

[9] نفسه.

[3] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص13.

[4] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها(علم المعاني)، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1405هـ -1985م، ص113.

«والملقى إليه الكلام (وهو المخاطب) له ثلاث حالات وهي: الخبر الابتدائي، الخبر الطلبي والخبر الإنكاري».[1]

أ-الخبر الابتدائي:

«هو الخبر الذي قصد صاحبه إلى إعلام سامعه بالحكم وقد خلا ذهنه من قبل سماعه ولذلك سموه بالابتدائي.

ويكون الكلام فيه خاليا من أدوات التوكيد أو التقرير، لأن المتكلم لا يتوقع من سامعه موقعا منافيا لذلك الحكم، فالتفاعل فيه أقرب ما يكون من أدنى درجاته، لأنه لم يتجاوز مجرد الإخبار فألقاه صاحبه كما هو».[2]

وتبيانا لضرب الخبر الابتدائي بالنسبة لحالات المخاطب نورد في ما يلي قول ابن المبارك:

دُنيَا تَدَاوَلَهَا العِبَادُ ذَمِيمَةٌ شِيبَتْ بَأَكْرَهَ مِنْ نَقِيعِ الحَنظَلِ.[3]

غايةُ الصَبْرِ لَذِيذٌ طَعْمُهَا وَ رِدِيءُ الذوقِ مِنهُ كَالصَبْرَ.[4]

رأيْتُ أَبَا حَنِيفَة كُلَّ يَوْم يَزِيدُ نَبَاهَة وَيَزِيدُ خَيْرَا .[5]

وَالصِدْقُ أَجْمَلُ بِالفَتَى فِي القَوْلِ عِنْدِي مِنْ يمِينِهِ.[1]

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، ص57.

[2] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992م، ص101.

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص33 [بحر الكامل].

[4] نفسه ، ص44[بحر الرمل].

[5] نفسه، ص49 [بحر الوافر].

فالبيت الأول ينطوي على ضرب ابتدائي خالي من أدوات التوكيد، والمقصود به هو أن ابن المبارك«يرى الدنيا ذميمة مشابة بأمر من نقيع الحنظل، وهذا ما يعرف بباب الزهد والوعظ في الدنيا».[2]

ونجد كذلك **البيت الثاني** يحتوي على الخبر الابتدائي دون أدوات التوكيد، ويمكن معناه في أن ابن المبارك يجعل لصفة الصبر تتميز بلذاذة الذوق وثمرتها الطيبة، وهذا ما يعرف بالأخلاق الفاضلة وخصال الآداب الإسلامية.

فابن المبارك في **البيت الموالي** يلقي خبره إلى مخاطب خالي الذهن من مضمونه، ومن أجل ذلك جاء الخبر خاليا من أدوات التوكيد، وهذا يسمى بالخبر الابتدائي، وتمثل معنى هذا البيت « في مدح ابن المبارك لأبي حنيفة، فهو يذكر نباهة هذا الإمام وفضله». [3]

جاء **البيت الأخير** بالخبر خاليا من أدوات التوكيد، وهذا هو ضرب الخبر الابتدائي، ويكمن معناه في إبراز قيمة وجمالية الصدق للفتى، ومن خلال معاني شعره اقترن فيه صدقان: الصدق الفني والصدق الاجتماعي.

ب-<u>الخبر الطلبي</u>:

«هو إن كان متصوّر الطرفين، مترددا في إسناد أحدهما على الآخر، طالبا له حسن تقويته بمؤكد».[4]

قَدْ اطَّرَدَتْ أَنوَارُهُ حَوْلَ قَصْرِهِ وَأَشْرَقَ وَالتَفَتْ عَلَيْهِ حَدَائِقُهُ.[5]

---

[1] نفسه ، ص165[بحر الكامل].

[2] نفسه ، ص33.

[3] نفسه ، ص49.

[4] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1332هـ ، ص23.

[5] ابن المبارك ، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص39[بحر الطويل].

احْفَظ لِسَانَكَ إِن اللّسَانَ حَرِيصٌ عَلَى المَرْءُ فِي قَتْلِهِ.

وإِنَّ اللِسَانُ بَرِيدُ الفُؤَادِ دَلِيلُ الرِجَالِ عَلَى عَقلِهِ.[1]

قَد أَرَحْنَا واسْتَرَحْنَا مِنْ غَدو وَرَوَاح. [2]

إِنَّ الجمَاعَة حَبْلُ اللهِ فَاعْتَصِمُوا بِهَا هِي العُرْوَة الوُثقَى لِمَنْ دَانَا. [3]

ففي **المثال الأول** أكد خبره بمؤكد واحد وهو "قد"، وعليه يكون ضرب الخبر الطلبي، والمقصود من هذا المعنى هو « صفة الجنة ».[4]

وأكد أيضا في المثالين **الثاني والثالث** خبره بإحدى مؤكداته هي "إنَّ" وعليه يكون ضرب الخبر الطلبي، والمراد بمعنى هذين المثالين أن ابن المبارك يبرز قيمة وحفظ اللسان وصيانته، وكما أنه يعد مفتاح العقل.

أكد ابن المبارك الخبر الطلبي في **البيت الرابع** بأداة تأكيد "قد"، والتأكيد هنا يعني في «معنى القناعة والرضي يصور حاله متحليا بهذا الخلق النبيل، إذ أراح نفسه والآخرين من الغدو والرواح باليأس منهم، واستراح بعفته و كفافه وصلاحه» .[5]

فابن المبارك في **البيت الأخير** يؤكد خبره بإحدى مؤكداته هي "إنَّ"، وهذا يسمى ضرب الخبر الطلبي، ويكمن معنى هذا البيت هو أن «ابن المبارك يختم في دعوته إلى الاعتصام بحبل الله جميعا».[6]

---

[1] نفسه، ص41[بحر المتقارب].

[2] نفسه، ص42 [بحر المتقارب].

[3] نفسه ،ص52[بحر المتقارب].

[4] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[5] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص52.

[6] نفسه ص52.

ج-الخبر الإنكاري:

«هو الخبر المؤكد بأكثر من أداة وترتبط نسبة حضور أدوات التوكيد فيه بمدى الإصرار عند كل من طرفي التواصل أحدهما ردا منكرا لمضمون الخبر والآخر محصّنا لكلامه دافعا سامعه إلى قبوله، فاستعمال التوكيد إذن يرتبط بحدس المتكلم وما يتراءى له من خلال عناصر المقام، وفي الخطاب المؤكد نسبة تفاعل بين الطرفين أقوى منها في الخبر الابتدائي وفي الخبر الطلبي».[1]

وتبيانا لضرب الخبر الإنكاري بالنسبة لحالات المخاطب نورد فيما يلي قول الشاعر ابن المبارك:

لَقَدْ رَتَعَ القَومُ فِي جِيفَة يُبَيِنُ لِذِي العَقلِ إنتَانُهَا.[2]

لَقَدْ زَانَ البِلاَدُ وَمَنْ عَلَيْهَا إِمَامُ المسلمين أَبُو حنِيفَة.[3]

تَعْصِي الإِلـه وأنت تُظهِرُ حُبَّهُ هَذَا لَعُمْرِي فِي الفِعَالِ بَدِيعُ.[4]

فابن المبارك أكد خبره في **البيت أعلاه** بمؤكدين هما: "لام الابتداء"و"قد"، وهذا يسمى ضرب الخبر الإنكاري، والمقصود بمعنى هذا البيت «لقد وقع القوم في جيفة نتنة، حيث يبين لذي اللب إنتانها، والملوك يرتعون بها».[5]

---

[1] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربي ، ص103.

[2] ابن المبارك،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص34 [بحر المتقارب].

[3] نفسه ، ص50 [بحر المتقارب].

[4] نفسه، ص147 [بحر ا
لمتقارب].

[5] نفسه ، ص34.

وقد أكد ابن المبارك الخبر في **البيت الموالي** بمؤكدين هما: "لام الابتداء"و"قد"، وهو ما يسمى بالخبر الإنكاري، والتأكيد هنا يعني مدح ابن المبارك «في فضل أبي حنيفة وعلمه». [1]

ففي **البيت الأخير** أيضا أكد ابن المبارك خبره بمؤكدين هما: "لام الابتداء "و"القسم" في (لعمري)، ويسمى هذا الضرب من الخبر إنكاريا، ويعني التأكيد هنا «الصدق في الحب»[2] كما يتبين لنا من خلال هذا المعنى اقترن فيه صدقان: الصدق الفني والصدق الاجتماعي.

وهناك من جعل الشرط مكانا بين الأساليب الخبرية، لذلك حاولنا أن ندرجه في الإطار التطبيقي في هذه الدراسة.

أسلوب الشرط:

«الشرط أسلوب لغوي ينبني –بالتحليل– على جزئيين، الأول: منزل منزلة السبب، والثاني: منزل منزلة المسبب، يتحقق الثاني إذا تحقق الأول وينعدم الثاني إذا انعدم الأول، لأن وجود الثاني معلق على وجود الأول، فجملة الشرط إذن تتألف من عبارتين لا استقلال لإحداهما عن الأخرى.

تسمى العبارة الأولى **شرطا** وتسمى العبارة الثانية **جوابا أو جزاء**، وليست عبارة الشرط جملة كما يراد من (الجملة).. وإن تألفت في ذاتها من مسند إليه ومسند، لأنها – على حدة– لا تعبر عن فكرة تامة أيضا.

---

[1] نفسه ، ص49.

[2] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[4] مهدي المخزومي ،في النقد العربي نقد و توجيه ،ص284.

وهذه الفكرة التامة إنما تعبر عنها بجملة الشرط التي تعتمد في وجودها على الشرط والجواب جميعا».[1]

أدوات الشرط:

«أسلوب الشرط يعتمد في دلالته على طائفتين من الأدوات:

أولهما: أدوات دلت على الشرط أصالة وهي: **إن، إذا ولو.**

ثانيتهما: كنايات تدل على الأشخاص والأشياء والأزمنة، والأمكنة والأحوال وغيرها أصالة، ولكنها تستعمل استعمال الأدوات في الشرط بتعليق الجواب على الشرط، وهذه الكنايات كثيرة منها: ما، مهما، من، أي، أين، متى، أيَّان، كيف، أنَّى، حيثما». [2]

ومن الشواهد الشعرية نجد قول الشاعر ابن المبارك:

إنْ كَانَ مِنْ فِضَة كَلاَمُكَ يَا نَفْسُ، فَإنَّ السُكُوت مِنْ ذَهَب. [3]

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا فليأت حَلَقة مِسْعَر بن كدام.[4]

وَإذا لَمْ تَصِحُ صِيَاحَ الثَّكَالَى رُحت عَنْهُ وَأَنْتَ صِفْرُ الَيدَيْنِ.[5]

لو كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتُه إنَّ المُحِبُ لِمَنْ يُحِبُ مُطِيعُ.[6]

فَلَوْ طَاوَعْتنِي بِالمَكَارِم قُدْرَة لَجَادَ عَلَيْهَا بِالنَّوَالِ رَبِيعُهَا. [7]

---

[1] مهدي المخزومي ،في النقد العربي نقد و توجيه ،ص290-294

[3] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص42 [بحر المنسرح].

[4] نفسه،ص51[بحر الكامل].

[5] نفسه، ص.120 [بحر الخفيف].

[6] نفسه، ص148[بحر الكامل].

[7] نفسه ، ص149[بحرالطويل].

استفتح الشاعر بيته الشعري بأسلوب شرط، ورد بأداة شرط جازمة "إن"وتمثل بعده الدلالي في «لو كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب، ومن هنا يأتي باب الأخلاق والآداب الإسلامية».[1]

ومن خلال هذا المعنى نجد أن شعر ابن المبارك يتميز بالمذهب الأدبي والحياة العملية وإضافة إلى ذلك أيضا اتصف بالثروة العلمية والخصال الخلقية والدينية.

وجاء **البيت الثاني** بأداة شرط جازمة متمثلة في "من"الذي تمثل معناه«في مدح ابن المبارك لمسعر بن كدام، بحيث يراه الجليس الصالح».[2]

ورد أسلوب الشرط في **البيت الموالي** بأداة شرط غير جازمة "إذا" وجملة الشرط (لم تصح صياح الثكالى)، وجوابه «قمت عنه»[3] وأنت صفر اليدين والمراد بهذا المعنى هو: هو: «لا حياء في طلب العلم».[4]

تمثل في **البيت الرابع** أسلوب الشرط الذي خرج إلى معنى النفي فإن الكلام هنا يعني

«أن الصدق في الحب لم يحصل لذا لم تحصل الطاعة».[5]

واشتمل **البيت الأخير** أيضا على أداة شرط غير جازمة في قوله: "فلو طاوعتني" ويراعي بعده الدلالي «فلو ساعدتني بمكارم الأخلاق لفاض عليها بالنوال ربيعها».[6]

---

[1] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص42.

[2] نفسه ، ص51.

[3] نفسه، ص120.

[4] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[5] ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، www.geocities.com/moujahedmouslem www.islami.jeeran.com

[6] ابن المبارك، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، ص149.

لاحظنا من خلال دراستنا للوظائف النحوية العامة، بأن دلالات هذه النماذج متعلقة بصاحب النص، وقد كان لها طابع هادئ رزين، وبيئته تميزت باتجاه ديني علمي سائد، وكانت بيئة متزنة متخلقة، كما ازدحمت معاني شعره بالأخلاق والآداب الإسلامية، وتميز بنزعته الإسلامية الخالصة، والتي ظهرت مجموعة من خصال الخير المتمثلة في التقوى والخوف والجهاد وسعة العلم والصفات الحميدة والإخلاص، وانتظم ذلك في سائر أخلاقه، برزت في علمه وجهاده وكرمه وتواضعه، ونجد في شعره ما يدل على مذهب الخوارج.

الفصل الثاني

الوظائـف النحويــة الخاصـة

عند ابن المبارك

أولا:الأبواب النحويــة.

1- تعريف الوظائف النحوية الخاصة.

2- مفهوم الباب النحوي.

ثانيا:أقسام الأبواب النحوية.

1- المرفوعات.

2-المنصوبات.

3- المجرورات.

4- التوابع.

تمهيـــد:

«يهدف التحليل النحوي إلي الكشف عن الوظيفة التي تؤديها الكلمة في الكلام أي إلى التعرف علي المعنى النحوي لها فيه ويجد الكثير من المتعلمين صعوبة في الوصول إلى ذلك المعني الوظيفي لأنه لا يهتمون بالسياق الذي يوصل إلى ذلك المعنى الوظيفي ،في حين أن المعنى الوظيفي لا يكتمل إلا بمجموعة من السمات أومن خلال البنية التي إذا توفرت في كلمة ما هيأتها لأدائه.

لقد أشار النحاة إلى أن الإعراب في الأسماء موضوع بإزاء معان يدل عليها, ولا تكون هذه المعاني إلا فيها,أي أن الاسم – لا الفعل ولا الحرف – ينفرد بأدائه المعاني الوظيفية النحوية في التراكيب ’ومن هنا برزت فكرة هذا **الفصل** إذ قامت على أنه إذا كان للاسم وظيفة في الجملة ،فهل يكشف ذلك لنا وظائف نحوية أخرى.

ويتضمن هذا الفصل تحليلا لحدود الوظائف النحوية الخاصة مقسمة حسب حالاتها العرابية **(المرفوعات، المنصوبات، المجرورات ،التوابع)**».[1]

أولا:الأبواب النحوية

1-تعريف الوظائف النحوية الخاصة:

[1] علي أحمد الكبيسي ،الحدود النحوية مدخل إلي وظائف الاسم في التركيب ، قسم اللغة العربية ، جامعة قطر،ص107

وهي معاني الأبواب النحوية ،وتتصل الصلة بين الوظيفة النحوية الخاصة وبين الباب النحوي، إذ عرفنا أن الكلمة التي تقع في باب من أبواب النحو تقوم بوظيفة الفاعل والمفعولية ،التي يؤديها المفعول،والحالية التي يؤديها الحال .الفاعل باب من أبواب النحو في حين أن الفاعلية هي وظيفة هذا الباب.[1]

و يمكن تحديد الوظائف النحوية من خلال :الأبواب النحوية.

2- مفهو م الباب النحوي:

أ)لغة:

«جاء في" لسان العرب"((الباب معروف، والفعل منه التبويب، والجمع أبواب وببيان وستعار" سويد بن كراع" الأبواب للقوافي فقال :

أَبِيتُ بِأَبْوابِ القَوَافِي كَأَنَّمَا أَذُودُ بِهَا سِرْابًا مِنَ الوَحْشِ نُزَّعَا

وبابات الكتاب سطوره،وقيل:هي وجوهه وطرفه.

[1] ينظر:خليدة طرشان صورية معمري ، الوظائف النحوية العامة والخاصة في إنتاج الدلالة دراسة نحوية دلالية ،رسالة ماستر ، قسم الأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد العربي التبسي ، 1437هـ-1438هـ، 2016-2017م، ص10.

ورجل بواب لازم الباب ،وحرفته البوابة وتبوب بوابا:اتخذه،والباب والبابة في الحدود والحساب.

ونحوه : الغاية ،حكى سيبوية :بينت له حسابه بابًا بابًا ،وأبواب مبوبةٌ أصناف مصنفة ،ويقال هذا شيء من بابتك أي يصلح لك)).

إذا فللباب كما ذكر ابن منظور معان مختلفة ،ودلالات عديدة ،فهو يعني تارة قوافي مختلفة وأخرى سطور الكتاب أو وجوهه وطرفه ،كما يرد بمعنى الغاية والمقصد ،ونحو ذلك».[1]

«في حين نجد "الكفوي" يقدم لنا تعريفا هو الأقرب إلى مقصدنا إذ يقول((الباب في الأصل مدخل ثم سمي به ما يتواصل به إلى الشيء ،وفي العرف طائفة من الألفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد))». [2]

«فالكفوي يشير في بداية تعريفه إلى المعنى الشائع والدارج بيننا ،إذ الباب هو مدخل البيت عموما، ثم انتقلت دلالته لتشمل كل ما يكون مؤديا إلي شيء آخر».[3]

أما إذا انتقلنا إلى العصر الحديث وبحثنا عن المعنى اللغوي للباب«نجد مثلا لويس المعلوف ذكر معنى دقيقا للباب وهو القسم أو الفصل أو الجزء الهام من أجزاء الكتاب».[4]

[1] ابن منظور،لسان العرب،دار صادر،بيروت،لبنان،ط1،1997 م ،مج1 ،ص296.

[2] الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان ،ط2،1998م،ص249

[3] ليلى شكورة، الباب النحوي بحث في المنهج،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان ،الأردن،ط1 ،2016 م ، ص18.

[4] لويس المعلوف،المنجد في اللغة والإعلام ،دار المشرق، بيروت،ط40،2003م،ص52.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنها اشتملت على معان مختلفة: **الوجوه** و **الطرف، الغاية، المدخل، الفصل.**

ب)اصطلاحا:

«عبد الرحمان الحاج صالح أعطى مفهوما رياضيا للباب فقال : ((جاء في كتاب سيبويه:وإنما يطرد هذا الباب في النداء والأمر وقال: "ونظير ذلك من باب الفعل الأكف والآراد"))،وقال: ((فأدخلوا فعولا في هذا الباب لأن فعالا وفعولا أخت كما دخلت في باب فعل مع فعال غير أنه في هذا الباب قليل)) ».[1]

فعبد الرحمان الحاج صالح من خلال هذا المفهوم الرياضي الذي قدمه للباب، والمستنبط من المؤلفات النحوية التراثية،يرى أن مفهوم الباب يقوم أساسا على عناصر تشترك في الوظيفة كأن تقول :هذا باب المفعولات ،أو الجنس كقولنا هذا باب النواسخ ،و الباب النحوي مصطلح رياضي يعني وجود علامة مشتركة بين عدة عناصر تصبح فيها العلاقة جامعة.[2]

ثانيا :أقسام الأبواب النحوية.

وتصمم الأبواب النحوية المرفوعات و المنصوبات والمجرورات والتوابع.

1- المرفوعات:

وتتحدث المرفوعات في النحو العربي في الفاعل،و نائب الفاعل، المبتدأ و الخبر،اسم كان وأخواتها، خبر إن وأّخواتها.

[1] ليلي شكورة،الباب النحوي بحث في المنهج،ص19،20.

[2] ينظر: نفسه ،ص21.

«وأبواب النحو ماهي إلا تعبير عن الوظائف النحوية التي تنتظمها لغة من اللغات ،ففي العربية مثلا كثير من الوظائف ،وظيفة الفاعل وظيفة النائب عن الفاعل ،وظيفة المبتدأ و الخبر وظيفة .....إلخ».[1]

أ- الفاعل:

«هو اسم مرفوع قبله فعل تام أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به، ولا فرق في كون الفعل متصرفا أو جامدً أو مشَّبهاً به.

والفاعل قد يكون اسماً صريحاً أو اسماً مؤولاً».[2]

ب-النائب عن الفاعل:

«من الدواعي ما يقتضي حذف الفاعل دون فعله،ويترتب على حذفه أمران محتومان،

،أحدهما :تغيير يطرأ على فعله ،والآخر:إقامة نائب عنه يحل محله

، ويجرى عليه كثير من أحكامه التي أسلفناها؛كأن يصير جزءًا أساسيا في الجملة ، لا يمكن الاستغناء عنه ،ويرفع مثَّله ،وكتأخره عن عامله ،وتأنيث عامله له أحيانا ،وتجرد العامل من علامة تثنية أو جمع ..... ، وكعدم تعدده، و كإغناء هذا النائب عن الخبر أحيانا .....إلى غير هذا من الأحكام الخاصة بالفاعل ؛والتي قد تنتقل بعد حذفه إلى نائبه ».[3]

---

[1] علي هاتف كريم ، الوظيفة النحوية ، مديرية تربية محافظة النجف، 26: 18 ،14-02-2019م،ص468.

[2] نادية رمضان،الواضح في النحو وتطبيقاته الجملة الفعلية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلوان، الإسكندرية، (د.ط)، (د. ت) ، ص47.

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، القاهرة،ط3، (د ت)، ج2، ص97،98.

ج- باب المبتدأ والخبر:

«وإِنْ فَتَحْتَ النُطْقَ باسْمِ المُبْتَدَأْ فَارْفَعْهُ و الإِخْبَارُ عَنْهُ أَبَدَا.

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ زَيْدٌ عَاقِلٌ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَالأَمِيرُ عَادِلُ.

وَلاَ يَحُولُ حُكْمُهُ مَتى دَخَلْ لَكِنْ عَلَى جُمْلَتِهِ وَهَل وبلْ ».[1]

)

«في جمع النحاة باب كان وأخواتها وباب وأخواتها وباب إنَ وأخواتها إلى المرفوعات ،توخ لعلة الأصل،فهذه النواسخ تدخل على ما كان أصله المبتدأ والخبر فتغير فيهما».[2]

«من الأسماء المرفوعة المبتدأ والخبر والمبتدأ كما عرفه **ابن هشام** اسم أو بمنزلته، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته، مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به.

والذي بمنزلة الاسم المصدر المؤول، وما هو بمنزلة المجرد من العوامل اللفظية ما كان مقترنا بأحد حروف الجر الزائدة ».[3]

الابتداء بالنكرة:

[1] أبي القاسم بن علي الحريري البصري، ملحة الإعراب، مطبوعات أسعد محمد سعيد، الحبال، (د.د)، جدة، (د.ط)، (د. ت)،ص12،13.

[3] مرلين عدنان الغنميين ،أساليب ترتيب أبواب النحو العربي ، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية ،وآدابها ،كلية الآداب والعلوم ، جامعة آل البيت ، عمان ، الأردن ، 2004م ،ص72.

[4] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط2، 1418هـ-1998م، ص207.

[5] نفسه،ص208.

«الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، ومن ثم قال إنه لايبتدأ بالنكرة إلا إذا أفادت ،وقد جاء المبتدأ نكرة في مواضع كثيرة منها

1- أن يكون الخبر مختصا ظرفا أو جار ومجرور متقدما على المبتدأ».[1]

2-«أن تكون النكرة مفيدة للعموم كلفظ كلٌّ».[6]

« **الخبر**: لفظ أسند إلى غير الوصف ليتمم فائدته وينقسم إلى ثلاثة أقسام: مفرد وجملة وشبه جملة».[2]

وقوع الخبر جملة:

«يقع الخبر جملة اسمية أو فعلية».[3]

وقوع جملة التشبه خبرا:

«يجوز وقوع جملة التشبيه خبرًا للمبتدأ».[4]

وقوع الخبر شبه جملة :

«كما يقع الخبر مفردًا وجملة يقع شبه جملة والمراد بشبه الجملة الجار والمجرور والظرف ويشترط فيهما أن يكونا تامين ويتعلقان بمحذوف وجوبا، وأكثر النحاة يعدون الخبر متعلقهما المحذوف المقدر بكائن أو مستقر وحجتهم في تقديره بالوصف المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسما مفردًا.

الخبر بين التأخر والتقدم :

لخبر المبتدأ من حيث تأخره عن المبتدأ وتقدمه عليه ثلاثة حالات:

---

[6] نفسه ،ص210.

[2] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد ، ص211.

[3] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد ، ص211.

[4] نفسه، ص214.

إحداهما: **التأخر وجوبا**:يجب تأخر الخبر في مسائل منها:

1- أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل وذلك إذا كان الخبر جملة فاعلها ضمير مستتر».[1]

2-«أن يكون المبتدأ مستحقا للتصدير إمَّا بنفسه أو بغيره متقدما عليه،ومن الأسماء المستحقة للتصدير بنفسها أسماء الاستفهام والشرط ،وكم الخبرية ،والموصول الذي في خبره الفاء، وضمير الشأن إذا أخبر عنه بجملة ،وما التعجبية.

وتأخر الخبر وجوبا لكون المبتدأ اسم شرط ».[2]

« وتأخر الخبر وجوبا لكون المبتدأ(كم) الخبرية.

وتأخر الخبر وجوبا لكون المبتدأ اسم موصول دخلت الفاء في خبره.

تأخر الخبر وجوبا لكون المبتدأ ضمير شأن مخبرًا عنه بجملة ».

ثانيها:**التقدم وجوبا**:يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في:

« أن يوقع تأخره في لبس ظاهر كأن يكون ظرفا أو جارا ومجرورًا والمبتدأ نكرة.

أن يكون الخبر من الأسماء التي لها الصدارة بنفسها كأسماء الاستفهام الدالة على الظرفية الزمانية أو المكانية ،أو يكون الخبر مقترنا بماله الصدارة كهمزة الاستفهام وهل».[3]

د- اسم كان وأخواتها:

وتبعا لما جاء في كتاب محمود سليمان ياقوت **((كان))** وأخواتها أفعالاً ناقصة؛لافتقارها وحاجتها إلى المنصوب ،وهو الخبر أو لنقصانها عن بقية الأفعال

[1] نفسه ،ص215.

[2] نفسه ،ص216.

[3] نفسه،ص218.

بالافتقار إلى أمرين:الاسم والخبر، أو لأنها تدل على الزمن دون الحدث ومن خصائص الفعل أن يدل على الاثنين معًا.

والمراد بأخوات **((كان))** تلك الكلمات التي تشابهها في العمل،وتخالفها لفظا ومعنى.

وترفع **((كان))** وأخواتها المبتدأ ويسمى اسمها ،وتنصب الخبر ويسمى خبرها،وهي ثلاثة عشر فعلا ،نقدمها على النحو الآتي :كان، أمسى،أصبح،أضحى،ظلّ،بات ،صار ،ليس،زال،دام.[1]

هـ – <u>خبر إنّ وأخواتها:</u>

«قال صاحب الكتاب (هو المرفوع في نحو قولك إنّ زيدًا أخوك ولعلّ بشُرًا صاحبك؛ وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الأسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فألحق منصوبة بالمفعول و مرفوعة بالفاعل ونزل قولك إنّ زيدًا أخوك منزلة ضرب زيدًا أخوك وكأنّ عمرًا الأسد منزلة فرس عمرًا الأسد، وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعًا به في قولك زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه.

قال الشارح : اعلم أن هذه الحروف وهي إنّ وأخواتها وهي ستة إنّ و أنّ ولكنّ وليت ولعلّ وكأنّ من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فتنصب ما كان مبتدأ وترفع ما كان

خبرًا و إنّما عملت لشبهها بالأفعال وذلك من وجوه منها اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء».[2]

---

[1] ينظر:محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية طباعة ونشر و توزيع، (د.ب) ، (د.ط) ، 1417 هـ- 1996م،ص327-331.

[2] ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1،1422هـ-2001م،ج1،ص254.

ونتطرق في هذا الجدول بتطبيق باب المرفوعات من خلال ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك:

الوظيفة	نوعها	إعرابها	سياقها
لَقَدْ رَتِعَ القَوْمُ فِي جِيفَةٍ.[1]	الفاعلية	**رَتَعَ**:فعل ماضي مبني على الفتح . **القَوْمُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان من فعل الفعل (المسند إليه)،حيث يرى الدنيا جيفة نتنة والملوك يرتعون بها.
أَدَبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا.[2]	الفاعلية	**أَدَّبْ**:فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتكلم. **والتاء** : ضمير متصل مبني على الضمة في محل رفع فاعل.	بيان من فعل الفعل (المسند إليه)،حيث يكشف عن اتصافه بالتقوى.
مَا تَسْتَطِيعُ وَمَا لَهَا مِنْ حِيلَةٍ.[3]	الفاعلية	**تستطيعَ**:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على	بيان من فعل الفعل (المسند إليه)،حيث يشحذ

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص34.[بحر المتقارب].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص42[بحر المنسرح].

[3] نفسه،ص48[بحر الكامل].

		آخره. – **والفاعـــل** ضـــمير مستتر تقديره **أنت**.	العــزائم للإقبــال إلى الجهاد.
وَيَنْطِقُ بِالصَّوَابِ وِيَصْطَفِيهُ.[1]	الفاعلية	**يَنْطِـــقُ**:فعـل مضـارع مرفـوع وعلامــة رفعــه الضــمة الظــاهرة علــى آخره. – والفاعـــل ضـــمير مستتر تقديره **هو**.	بيــان مــن فعــل الفعل(المســـــند إليــه)،حيث يــذكر جدارة الإمام أبـي حنيفة.
مَا طَارَ طَيْرٌ فَارْتفَعَ.[2]	الفاعلية	**طَـار**:فعل ماضـي مبنـي على الفتح. **طَيْـــرٌ**:فاعــل مرفــوع وعلامــة رفعــه الضــمة الظاهرة على آخره.	بيــان مــن فعــل الفعل(المســـــند إليــه)،حيث يــذكر بحقيقة الذل.
شِيبِتْ بِأَكْرَهَ مِنْ نَقِيعِ الحَنْظَلِ.[3]	نائب الفاعل	**شِـــيبِتْ** :فعـل ماضـي مبني للمجهول. ونائـب الفاعـل ضـمير مستتر تقديره "هي".	بيان ما يقوم مقام الفاعــل، حيــث يحتقر الـدنيا إلـى درجـــة شـــبهها بمـــرارة نقيـــع الحنظل.

[1] نفسه،ص49[بحر الوافر].

[2] نفسه ،ص146[بحر الرجز].

[3] نفسه ،ص33[بحر الكامل].

كُلُّ العَداوَةِ قَدْ تُرْجَى إِمَاتَتُها.[1]	نائب الفاعل	**تُرْجَى**:فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها ا لتعذر. **إِمَاتَة**:نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان ما يقوم مقام الفاعل، حيث تجده ينعى على دهره بعض المظاهر الخلقية السلبية.
كَيْفَ القَرَارُ وَكَيفَ يُهْدَى مُسْلِمٌ.[2]	نائب الفاعل	**يُهْدَي**:فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **مُسْلِمٌ**: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان ما يقوم مقام الفاعل،حيث يبدو أن في واقع الحياة الإسلامية ما يحفز الهمم إلى الجهاد والإقبال عليه.
صُنِعَتْ مِنْ جِنْسِ رُوحِكَ.[3]	نائب الفاعل	**صُنِعَتْ**: فعل ماضي مبني للمجهول والتاء للتأنيث. **ونائب الفاعل**:ضمير مستتر تقديره " هي".	بيان ما يقوم مقام الفاعل في مغازلة ابن المبارك لجارية أحبها في سفره

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ، ص45[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص48[بحر الكامل].

[3] نفسه ،ص54[بحر الرمل].

			للحج.
قد قُيِّدَتْ بِفَصَاحَةِ الأَلْفَاظِ.[1]	نائب الفاعل	**قيِّدَتْ** :فعل ماضي مبني للمجهول والتاء للتأنيث. **ونائب الفاعل** ضمير مستتر تقديره" هي".	بيان ما يقوم مقام الفاعل في الالتزام بحدود الله.

صُرِعَتْ وَلاَ يَلْوِي عَلَيْكَ حَمِيم.[2]	نائب الفاعل	**صُرِعَتْ**:فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي".	بيان ما يقوم مقام الفاعل، حيث يرغب في الطاعة والمناجاة من المعاصي.
دُنْيَا تَدَاوَلَهَا العِبَادُ		**دُنْيَا**:مبتدأ مرفوع	بيان ما ابتدئ به ليخبر

[1] نفسه ،ص85[بحر الكامل].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص102[بحر الطويل].

ذَمِيمَةٌ.[1]	المبتدأ	وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.	عنه ،حيث يرى الدنيا ذميمة.
لِهِ دِرُّ القُنُوعِ مِنْ خُلُقِ .[2] [2].	المبتدأ	**درُّ**:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	الابتداء بالنكرة ،حيث يظهر إعجابه واستحسانه للقناعة.
أَعْدَاءُ غَيْبٍ إِخْوَةُ التَّلاَقِي.[3]	المبتدأ	**أَعْدَاءُ** :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان ما به ليخبر عنه ،حيث انقلبت أخلاقه إلى العداوة والخصومة.

[1] نفسه ،ص33[بحر الكامل].

[2] نفسه ،ص43[بحر المنسرح].

[3] نفسه ،ص45[بحر الرجز].

كُلُّ العَدَاوَةِ قَدْ تُرْجَي إِمَاتَتُهَا.[1]	المبتدأ	**كُــلُّ** :مبتــدأ مرفــوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	النكــرة مفيــدة للعمــوم ،حيث تجده ينعى على دهـره بعـض المظـاهر الخلقية السلبية.
المَــوْتُ بَحْــرٌ طَــافِحٌ مُوَجّهُ.[2]	المبتدأ	**المَــوْتُ** :مبتــدأ مرفــوع وعلامــة رفعــه الضــمة الظاهرة على آخره.	بيان ما ابتدئ به ليخبر عنه، حيث وجـــدت رئـــى مكتوبـة علـي قبـر ابن المبارك.
آمُـلُ العَـيْشَ وَالممـاتُ قَرِيبُ.[3]	الخبر (مفرد)	**قَريبُ**:خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيـان مـا حكـم بـه علـــى المبتـــدأ، حيث يرى الشيب منذرًا بالممات.

[1] نفسه ،ص45[بحر البسيط].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص133[بحر السريع].

[3] نفسه ،ص35[بحر الخفيف].

والمَوْتُ يُنْذِرُهُمْ جَهْرًا عَلاَنِيَةً. [1]	الخبر (جملة فعلية)	**يُنْذِرُهُمْ:** فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،والفاعل ضمير مستتر تقدير"هو". **هم:** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. – والجملة الفعلية **(ينذرهم)** في محل رفع خبر المبتدأ **الموت.**	بيان ما حكم به على المبتدأ،حيث يصف مشهد يوم القيامة وساعة الحساب.
غَايَةُ الصَبْرِ لَذِيذٌ طَعْمُهَا .[2]	الخبر (جملة اسمية)	**لذيذ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **طَعْمُهَا:** فاعل مرفوع سدّ ما سدَّ الخبر وهو مضاف **الهاء:** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.والجملة الاسمية **(لذيذ طعمها)**في محل رفع خبر.	بيان ما حكم به على المبتدأ، حيث يجعل الصبر خلقا وخصلة.

[1] نفسه ،ص38[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص44[بحر الرمل].

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا.[1]	الخبر (شبه جملة)	**لام**:حرف جر **الكـــاف**:ضـــمير متصـل مبنـي علـى الضمة في محل جر اسم مجرور. و **الميم**:لا محل لها مـن الإعـراب وشـبه جملة **(لكم)** في محل رفع خبر.	بيـان مـا حكـم بـه علــى المبتــدأ فــي النجوم الزاهرة.
المَرْءُ مِثْلُ هِلاَلِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ.[2]	الخبر (جملة التشبيه)	**مِثْــل**:خبـر مرفـوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيـان مـا حكـم بـه على المبتدأ، حيث يــرى رحلــة الحيــاة قصيرة.
فَمَاذَا يَقُومُ لِأَفْوَاهِهِمْ؟.[3]	الخبر	وشـــبه الجملـــة لأفـواههم فـي محـل رفع خبر	تأخر الخبر وجوبا حيـث وصـف مـن كانوا قبلنا .
مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِسًا صَالِحًا فَلْيَأْتِ حَلَقَهُ مِسْعَرَ بَنْ كَدَّامْ .[4]	الخبر	**مَــنْ**:اسـم موصـول مبنـي علـى السكون	تـأخر الخبـر وجوبـا كون الموصول الذي

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص34[بحر الخفيف].

[2] نفسه،ص155[بحر البسيط].

[3] نفسه[بحر الخفيف].

[4] نفسه ،ص103[بحر الكامل].

		في محل رفع مبتدأ والجملة(**فليأت حلقة مسعر بن كدام**) في محل رفع خبر.	في خبره الفاء ،حيث يرى مسعر بن كدام الجليس الصالح .
أَيْنَ فِرْعَونَ وَهَامَا.[1]	الخبر	**أَيْـنَ**:اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.	تقدم الخبر وجوبا دال على الظرفية المكانية في زهد الكفاف.
رَهَجَ السَّنَابِكِ وَالغُبَارُ الأَطْيَبُ.[2]	الخبر	**رَهَـجَ**:خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لمبتدأ محذوف وتقديره"هو".	تأخر الخبر وجوبا كون المبتدأ ضمير شأن وهذا ما أملاه لمحمد وهو طرف حافر الخيل.
وَبَنَاتُ دَهْرٍ لاَ تَزَالُ مُلِمَّةٌ.[3]	اسم لا تزال	**مُلِمَّـةٌ**: اسم لا تزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها حيث

[1] نفسه ،ص78[بحر الرمل].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص47[بحر الكامل].

[3] نفسه،ص34[بحر الكامل].

		آخره.	يرى مصائب الدهر .
تَكُونُ النَوَائِبُ بِالمَوْتِ.[1]	اسم تكون	**النَوَائِبُ** :اسم تكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها ،حيث يذكر فيها بآثار الراحلين.
فَ وَأَمْسَى يُعَدُّ فِي الزُّهَاد. [2]	اسم أمسى	**أَمْسَى** :فعل ماضي ناقص. **واسمها** محذوف تقديره القارئ.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها ،حيث يتسق إنكاره نسك التصوف مع خلقه.
لَيْسَ بَغْدَادُ مَنْزِلَ العُبَّادِ.[3]	اسم ليس	**بَغْدَادُ**: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها،حيث يدعوا إلى النسك الحقيقي.

يبيت مسهد ا سهرَ الليالي	اسم يبيت	**يبَيْتُ**:فعل مضارع	بيان المحكوم به

[1] نفسه ،ص63[بحر الخفيف].

[2] نفسه ،ص69[بحر الخفيف].

[3] نفسه ،ص103[بحر الخفيف].

.[1]		ناقص مبني على الضمة. واسمها ضمير مستتر تقديره "هو".	على اسمها مقيدا بمعانيها،حيث يستعرض علم أبي حنيفة فقها وحديثا.
وَكَانَ عُثْمَانُ ذَا صِدْقٍ وَذَا وَرَعٍ .[2]	اسم كان	**عُثْمَانُ**:اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها،حيث يمدح عثمان ابن عفان.
قَومٌ إِذَا غَضِبُوا كَانَتْ رِمَاحُهُمْ .[3]	اسم كان	**رِمَاحُ**:اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها،حيث يرى ابن المبارك أن الناس هم السفلة.
فإنّ السبيل لكم وَاحِدٌ .[4]	خبر إنّ	**وَاحِدٌ**: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم عليه يخبرها علية مقيد بمعانيها، حيث يرى

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص50[بحر الوافر].

[2] نفسه ،51[بحر البسيط].

[3] نفسه ،ص79[بحر البسيط].

[4] نفسه،ص37[بحر المتقارب].

			أن الأحياء والأموات سبيلهم واحد.
مُسْتَوْفِدِينَ عَلَى رَحْلِ كَأَنَّهُمْ رَكْبٌ يُرِدُّون أَنْ يَمْضُوا وَيَنْتَقِلُوا [1].	خبر كأنّ	**رَكْـــبٌ**: خبـر كـأنّ مرفوع وعلامـة رفعـه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم عليه اسما مقيدا بمعانيها، حيـــث يصـــف الصـالحين الـوالهين بالله.
وإنَّ اللِّسَانَ يَرِيدُ الفُؤَادِ. [2]	خبر إنّ	بَرِيـدُ:خبر إنّ مرفـوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيـان المحكـوم عليـه اسما مقيدا بمعانيها، حيـث يـرى لسـان مفتاح العقّل.

إنّي أُحِبُّ عَلِيًّا حُبَّ المُقْتَصِد.[3]	خبر إنّ	والجملـة الفعليـة **(أحب عَلِيَا)** في محـل رفـع خبـر إنّ	بيان المحكوم عليه اســـما مقيـــدا بمعانيها،حيـــث يمـدح ابـن مبـارك الصـحابي الجليـل علي.
غَيْرَ أَنَّ الذِئَابَ تَصْطَادُ وَحْشًا .[4]	خبر أنّ	**والجملـة الفعليـة (تصطاد وحشا)**	بيان المحكوم عليه اســـما مقيـــدا

[1] نفسه ،ص40[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص41[بحر المتقارب].

[3] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص51[بحر البسيط].

[4] نفسه ،ص63[بحر الخفيف].

		في محل رفع خبر أنّ	بمعانيها،حيث جعلهم ذئابا في لبوس البشر يتصنعون السلوك.
جهد المقالة :ليتنا لم نولد.[1]	خبر ليت	**والجملة الفعلية(لم نولد)** في محل رفع خبر ليت.	بيان المحكوم عليه اسما مقيدا بمعانيها، حيث يدعوا إلى الجهاد.
إِنَّ بَعْضَ السُكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النُطْ.[2]	خبر إنّ	**خَيْرٌ**:خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم عليه اسما مقيدا بمعانيها،حيث أنشد ابن المبارك أخا كان يصحبه.

[1] نفسه ،ص70[بحر الكامل].

[2] نفسه،ص132[بحر الخفيف].

نستنتج من خلال الجدول أعلاه التحليلات الآتية:

نلاحظ أن الفاعل يعد من باب المرفوعات ، فرفعه ناتج عن معنى الفاعلية وإسناد الفعل إليه ولهذا جاءت في سياق بيان من فعل الفعل (المسند إليه) ، كما أنها أسماء أخذت علامة الرفع (الضمة) ،لأنه مفرد ويمكن أن يكون :

- ❖ اسما ظاهرًا وهو:((لَقَدْ رَتَعَ القومُ)).
- ❖ ضميرا مستترًا وهو: ((ينطق)).

ومن خلال النماذج نجد أنَّ شعره يتحقق فيه الصدق الاجتماعي وذلك بوصفه للدنيا حيث يراها جيفة نتنة والملوك يرتعون بها كما أنه يُذَكِّر بحقيقة الذل.

أمَّا نماذج **الباب الثاني** من الوظائف النحوية الخاصة المسمى نائب ومعنى النيابة عن الفاعلية ناتج عن وجود المرفوع بعد الفعل بالنيابة ،والمراد بالنيابة هو أن الفاعل أخذ موضع الفاعل لا معناه ،وهي في الحقيقة نيابة موضعية لا معنوية ،لأن الإسناد هنا قائم على المعنى لم يتم لنائب الفاعل ،وإنما هو لفاعل غير مذكور في التركيب ،سواء أكان معلومًا مثل كلمة (مُسْلِمٌ) أخذت حالة الرفع (الضمة) ؛لأن الباب النحوي الذي تمثله هو نائب الفاعل تقديره "هي"،كما أنها جاءت في سياق بيان ما يقوم مقام الفاعل ومن هنا نجد في ما يصدر عن نزعة إسلامية خالصة.

في حين خصص باب **المبتدأ والخبر** من مرفوعات الأسماء ،وهما الثالث والرابع؛ لأن الأول :الفاعل ،والثاني :نائب الفاعل ،الثالث (المبتدأ) مثل :((دنيا))وردت في سياق بيان ما ابتدئ به ليخبر عنه ،((كل))هي الأخرى جاءت في سياق النكرة مفيدة للعموم ،و الرابع ((الخبر)) يتضمن خمسة أنواع: *مفرد مثل: ((قَرِيبُ)) وجملة فعلية :((يُنْذِرُهُمْ)) وجملة اسمية :((لذيذٌ طَعْمُهَا)) وشبه جملة ((لكم)) وجملة التشبيه :((مثلُ هِلالٍ)) وكل هذه الأمثلة دلت على سياق بيان ما حكم له على المبتدأ،حيث نجد شعر ابن المبارك في باب الثالث والرابع (المبتدأ والخبر) يحتقر الدنيا إلى درجة تشبيهها بمنقوع

الحنظل في مرارتها ،كما تظهر فيه بعض المظاهر الخلقية السلبية التي انقلبت إلى العداوة والخصومة كما ينعى أيضا على دهره لهذه المظاهر وظهر ذلك في صدقة الواقعي الذي برز في وصف مشهد يوم القيامة وساعة الحساب.

كما تضمن باب **اسم كان وأخواتها** من المرفوعات أيضا ،مع اختلاف علامة رفعه بحسب موقعه في الجملة ، مثل :كان عثمان وتعرب عثمان :اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،و ليس بغدادُ وتعرب بغدادُ :اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،وكلا المثالين وردتا في سبيل بيان المحكوم به على اسمها مقيدًا بمعانيها ومن هنا تتضح لنا الوظيفة النحوية الخاصة ، ومن خلال الباب الخامس (اسم كان وأخواتها) نجد أن شعر ابن المبارك حافل بمدح أبي حنيفة ومدح عثمان ابن عفان ووصف الصالحين الوالهين بالله ، ومجمل هذه المعاني دلت على عاطفة ابن المبارك الإسلامية.

وأخيرًا باب **إنّ وأخواتها** وهو من المرفوعات كذلك ،مع اختلاف علامة رفعه بين العلامات الأصلية والفرعية باختلاف مكانه في الكلام ،مثال1:إنّ اللسانَ بريدُ الفؤادِ وتعرب (بريدُ): خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مثال 2: غيرَ أنّ الذئابَ تصطاد وحشًا وتعرب (تصطادُ وحشًا):جملة فعلية في محل رفع خبر أنّ ، وكلا المثالين وردتا في سبيل بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدًا بمعانيها وهنا يطلق على وظيفة خبر إنّ وظيفة نحوية خاصة ، من خلال هذا الباب نجد شعر ابن المبارك تظهر فيه بعض الصفات السامية التي تميز بها وهو أن اللسان هو مفتاح العقل ،والدعوة إلى الجهاد.

2- المنصوبات

وتتحدث المنصوبات في النحو العربي في المفعول به،المفعول المطلق، المفعول له ،المفعول فيه ،الحال والتمييز، المستثنى ،خبر كان وأخوتها اسم إنّ وأخواتها ، اسم لا النافية للجنس.

أ- **المفعول به:**

«هو ما وقع عليه فعل الفاعل أو هو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل هذا رأي النحويين. ».[1]

«وقال(**الفراء**):الفعل رفع الفاعل والفعل والفاعل جميعًا نصب المفعول، وذهب **(خلف الأحمر**) من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية والعامل في الفاعل معنى الفاعلية ».[2]

وتبعًا لما جاء في كتاب نادية رمضان فإنَّ المفعول هو ما يقع عليه الحدث وجب أن يكون الفعل متعديا لمفعول واحد، وقد يكون متعديا لمفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر كما في أفعال الإعطاء والمنح،وقد يكون متعديا لثلاثة مفاعيل كما في أفعال (أعلم أرى) ،والمفعول به وقد يكون اسم صريحًا ،وقد يكون مؤولا.[3]

ب-المفعول المطلق:

« يسمى بذلك لأنه مطلق عن القيود، بخلاف المفعولات الأخرى فإنها مقيدة بلفظ ((به، فيه، معه، له))وهو الذي أحدثه الفاعل.

أنواعه ثلاثة:

---

[1] شرف الدين علي الراجحي، المفعول به وأحكامه عند النحويين وشواهده في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ط1، 1989، ص9.

[2] شرف الدين علي الراجحي، المفعول به وأحكامه عند النحويين وشواهده في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ط1، 1989م،ص12.

[3] ينظر: نادية رمضان، الواضح في النحو وتطبيقاته الجملة الفعلية، ص75.

1- المؤكد لعامله:والعامل هو الفعل، و المراد».[1] بالتأكيد:المصدر الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف أو عدد.

2-المبين للنوع:و يقصد به المبين لنوع العامل.

3- المبين للعدد: ويقصد به عدد العامل سواء أكان العدد معلوما أم مبهمًا.[2]

ج- المفعول له:

«وقال صاحب الكتاب :((هو علةُ الإقدام على الفعل ،وهو وجوب ل((مَهْ)) ».[3]

د- المفعول فيه /الظرف:

«اسم يذكر لبيان الفعل أو مكانه متضمنا معنى (في).

المفعول فيه قسمان:

1 - ظرف الزمان: وهو اسم يذكر لبيان زمن حدوث الفعل.

2- ظرف المكان:وهو اسم يذكر لبيان مكان وقوع الفعل. -وإذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى **(في)**لا يكون ظرفا، بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل».[4]

---

[1] محمد علي أبو العباس ،الإعراب الميسر و النحو، دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير، مصر، القاهرة، (د.ط)،(د.ت) ،ص78.

[2] ينظر:محمد علي أبو العباس ،الإعراب الميسر و النحو،ص79.

[3] ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، ص449

[4] عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان،الأردن،ط2، 1434هـ-2013م،ص369.

هـ –المفعول معه:

«نحو:ما صَنَعَتَ و أباك، وما شأنك وزيْدًا ،ولابدّ له من فعْلٍ أو معناه».[1]

«البيان: المفعول معه:اسم منصوب بعد ((واو)) بمعنى ((مع)) وكم يصح عطفه على ما قبله».[2]

و– الحال:

«هي وصف نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل.

صاحب الحال:قد يكون الفاعل، أو نائب الفاعل، المفعول به ،وقد يكون المبتدأ ،وقد يكون الخبر، وقد يكون المضاف إليه ».[3]

ز– التمييز:

«قال صاحب الكتاب (ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الإبهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته).

قال الشارح:اعلم أن التمييز والتفسير و التبيين واحد والمراد به رفع الإبهام وإزالة اللبس وذلك نحو أن تخبر بخبر أو تذكر لفظا يحتمل وجوها فيتردد المخاطب فيها فتنبه على المراد بالنص على أحد محتملاته تبيينا للغرض ولذلك سمي تمييزا وتفسيرا ».[4]

ح–المستثنى

---

[1] محمود عمر الزمخشري ،الأنموذج في النحو(د.د) ،(د.ب)،ط1، 1420هـ–1999م،ص18.

[2] أحمد مختار وآخرون ، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية ،قسم اللغة العربية، كلية الآداب ،جامعة الكويت ،1420 هـ –1999م ،ص215.

[3] نفسه،ص216.

[4] ابن يعيش ،شرح المفصل، ج 2، ص70.

«قال الأنباري: إن قال قائل :ما الاستثناء؟ قيل: إخراج بعض من كل بمعنى (إلا) أي: هو إخراج ما بعد (إلا) أو إ حدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله.

والمستثنى: هو اسم يذكر بعد (إلا) أو إحدى أخواتها،مخالفا في الحكم لما قبلها نفيا وإثباتًا.

أركان أسلوب الاستثناء: يتكون الاستثناء من الأركان التالية :

1- **المستثنى منه**:وهو الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء ويُنسب إليه الحدث.

2- **المستثنى**:هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء، وهو غالبا ما يكون من جنس المستثنى منه، ولكنه يخالفه في الحكم أي لا يكون مشمولاً بالحدث الذي ينسب إلى المستثنى منه.

3- **الأداة**:وقد تكون الأداة حرفا أو اسما أو فعلاً وأشهر أدوات الاستثناء:**إلا**: وهي حرف، **غير**، **وسوى**: وهما اسمان يعربان حسب الاسم الواقع بعد (إلاّ) ».[1]

ط- خبر (كان)وأخواتها:

«وهي:كان،وظل،وبات،وأضحى،وأصبح،وأمسى،وصار ،وليس،ومازال،وما برح،وما انفك، برح،وما انفك، برح،وما انفك،وما فتيء،ومادام.

هذه الأفعال تسمى عندهم بالأفعال الناقصة، لأنها لا تكتفي بالمرفوع، فلابد لها من منصوب معه، وهي عندهم ناسخة،تنسخ حكم المبتدأ والخبر،فتغير حكمهما،ترفع الأول ،

ويسمونه اسمها ،وتنصب الثاني ،ويسمونه خبرها .

وحق هذه الأفعال عندهم أن تنسب معانيها إلى المفردات،لا إلى الجمل ،فإن الكلمات

[1] إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة ،المنصوبات في سورة الكهف (دراسة نحوية) ،رسالة ماجستير،قسم اللغة العربية ،عمادة الدراسات العليا،جامعة الخليل(د.ب) ،2006م ،ص152.

التي تنسب معانيها إلى الجمل هي الحروف لا الأفعال، إلا أنهم توسعوا في الكلام، فأجروها مجرى الحروف، فنسبت معانيها إلى الجمل، وأدخلوها على المبتدأ والخبر، ورفعوا المبتدأ بها، كما يرفع الفاعل بعد الأفعال، ونصبوا الخبر بها، كما ينصب المفعول. هذه الأبنية أبنية أفعال،تتصل بها تاء التأنيث الساكنة ،فتقول كانت،وأضحت،وصارت،إلى

آخر الأخوات ،وتتصل بها ضمائر الرفع ،فتقول :»[1]«كنتُ،وأصبحتُ،وصرتُ،إلى آخرها ، وكانوا،وأضحوا وصاروا،وباتوا،إلى آخرها».[2]

ي-اسم إنّ وأخواتها:

وتبعا لما جاء في كتاب ابن يعيش أنّ الحروف المشبهة بالفعل هي ((إنّ))، و((أنّ))،

و((لكنَّ)) و((كأن))، و ((ليت))، ((لعل)).[3]

قال الشارح:هذه الحروف تنصب الاسم وترفع الخبر؛ لشبهها بالفعل، وذلك من وجهين:أحدهما من جهة اللفظ،و الآخر من جهة المعنى.فأما الذي من جهة اللفظ ،فبناؤها على الفتح كالأفعال الماضية.وأما الذي من جهة المعنى، فمن قبل أن هذه الحروف تطلب الأسماء وتختص بها، فهي تدخل على المبتدأ و الخبر، فتنصب المبتدأ، وترفع الخبر؛كما ذكرناه من شبه الفعل، إذ كان الفعل يرفع الفاعل، وينصب المفعول.[4]

---

[1] مهدي المخزومي ،في النحو العربي نقد وتوجيه ،دار الرائد العربي ،بيروت، لبنان ،ط2،1406هـ -1986م ،ص176.

[2] نفسه،ص177.

[3] ينظر:ابن يعيش ،شرح المفصل للزمخشري ،ج4،ص519.

[4] ينظر: نفسه ،ص521.

ك-اسم لا النافية للجنس:

«من الأسماء المبنية اسم لا النافية إذا كان مفردا،والمراد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، ويبنى على الفتح أو ما ينوب عنه في محل نصب عند غير سيبوية،وعند سيبويه في محل رفع بالابتداء مع لا فهما كلمتان مركبتان كتركيب الأعداد. وقد اشترط النحاة في اسم لا النافية للجنس المبني وغيره أن يكون متصلا بها نكرة».[1]

ونتطرق في هذا الجدول بتطبيق باب المنصوبات من خلال ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك:

الوظيـــــفة	نوعـها	إعرابها	سياقـها
وأَرْهَنُهُ الكَفَالَةَ بِالخَلاَصِ.[2]	المفعولية	**الكَفَالَـة**:مفعول بـه منصوب وعلامـــة نصـــبه الفتحـــة الظاهرة على آخره.	بيان من وقع عليه فعل الفاعل ،حيث يغـــري الفتـــى بالخلاص.
وَكُنْتَ أَرَاهُمْ رِفَاقًا عِزَّينَا.[3]	المفعولية	**أَرَاهَمْ**: فعل ماضي مبنى على السكون ،وهم :ضمير متصل مبني على السكون فى محل	بيـان مـن وقـع

[1] جميل أحمد ظفر،النحو القرآني قواعد وشواهد، ص139.

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص39[بحر الوافر].

[3] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص36[بحر المتقارب].

		نصب مفعول به أول . **رِفَاقًا**:مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحةَ الظَاهرة على آخره. **عِزّينـــا**:مفعـول بـه ثالـث وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره.	عليـــه فعـــل الفاعل، حيث يذكر فراقه للأحبة والأعزاء.
فاَحْمْـــل الـــنَّفسَ عَلْيْـــهِ تَصْطَبِرْ.[1]	المفعولية	**الـنَفَسَ**:مفعول به منصوب وعلامـــة نصـــبه الفتحـــة الظاهرة على آخره.	بيـان مـن وقـع عليـــه فعـــل الفاعـل، حيـث يجعـل الصـبر ثمرته الطيبة.
وَجَعَلْنَا البَأْسَ مِفْتَاحًا لأَبْوَابِ النَّجَّاحْ.[2]	المفعولية	**جَعَلْنَـــا**:فعـل ماضـي مبنـي على السكون. **البَـــــأْسَ**: مفعـــول أول منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة الظاهرة على آخره . **مِفْتَاحًـــا**:مفعـول بـه ثـاني منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيـان مـن وقـع عليـــه فعـــل الفاعل،حيـــث يصـــور حالـــه بمعنى القناعة و الرضى.

[1] نفسه ،ص39[بحر الوافر].

[2] نفسه ،ص42 [بحر الرمل].

أَيُّهَا القَارِئُ الذِي لَبِسَ الصُوفَ وأَمسَى يُعَدُّ فِي الزُّهَادِ.[1]	المفعولية	**الصُوفَ**:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان من وقع عليه فعل الفاعل،حيث يتسق إنكاره نسك التصوف خلقه.
لِعَلِمْتَ أَنَكَ فِي العِبَادَةِ تَلْعَبُ.[2]	المفعولية	**عَلِمَ**:فعل ماضي مبني على الفتح **والجملة الفعلية(تلعب)** في محل نصب سدت ما سدت مفعولي(علم).	بيان من وقع عليه فعل الفاعل،حيث يكتب إلى المتقيء بضلال الكعبة الفضيل بن عياض.
يَصِيدُ أَمْوَالَ المَسَاكِينِ.[3]	المفعولية	**أَمْوَالَ** :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان من وقع عليه فعل الفاعل، حيث يوبخ الإمام إسماعيل بن عليه.

[1] نفسه ،ص47[بحر الخفيف].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص47[بحر الكامل].

[3] نفسه ،ص52[بحر السريع].

يَضِيقُ صَدْرُ الفَتَى بِحَاجَتِهِ.[1]	المفعولية	**الفتـــي:** مفعـول بـه منصوب وعلامة نصبه الفتحـة المقـدرة علـى الألف منع من ظهورها التعذر.	بيان من وقع عليـه فعـل الفاعـل فـي القناعة.
يُرَاعِي الكَوَاكِبَ وَالأَنْجُمَا.[2]	المفعولية	**الكواكـب** :مفعـول بـه منصوب وعلامة نصبه الفتحـة الظـاهرة علـى آخره.	بيـان مـن وقـع عليـه فعـل الفاعل في توبة ابن المبارك.
وقد أبت النفسُ أن تستلينا.[3]	المفعولية	وجملة مصدر مؤول (**أن تستلينا**)في محل نصب مفعول به.	بيـا ن مـن وقـع عليـه فعـل الفاعل،حيـث وصف من كانوا قبلنا.

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ.[4]	المفعولية	**أعطـاكَ**:فعـل ماضـي مبنـي علـى السـكون	بيـان مـن وقـع عليه فعل الفاعل

[1] نفسه ،ص86[بحر المنسرح].

[2] نفسه ،ص100[بحر المتقارب].

[3] نفسه ،ص100[بحر المتقارب].

[4] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص157[بحر الكامل].

		والكاف:ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. **قبل**:مفعول فيه (ظرف زمان)منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	فلذلك يسبق صاحب الحاجة بحاجته قبل سؤاله إياها.
أو اسْتَلذُّوا لَذِيذَ النَّوْمِ أو هَجَعُوا.[1]	المفعول المطلق	**لَذِيذَ**:مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	توكيد الفعل، حيث يذكر القيامة والجزاء.
إِنّي أُحِبُّ عَلِيًّا حُبَّ مُقْتَصِدٍ.[2]	المفعول المطلق	**حُبَّ**:مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	توكيد الفعل، حيث يمدح الصحابي الجليل علي.
نَظَرْتُ إِلَيْه نَظْرَةً لَو كَسَوْتَهَا.[3]	المفعول المطلق	**نظرةً**:مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	توكيد الفعل، حيث نظر لصاحبته نظرة يفتح بها مغاليق

[1] نفسه ،ص38[بحر البسيط].

[2] نفسه ،،ص51[بحر البسيط].

[3] نفسه ،ص54[بحر الطويل].

			القلوب.
فَهِمْتُ مَقَالَكُمْ فَأَجبتُ عنهُ جَوَابًا في مدَيحِ أبِي حَنيفَة.[1]	المفعول المطلق	**جوابًا:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرةعلى آخرة.	بيان النوع في مدحه لأبي حنيفة.

وَإذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ صَاحَبًا.[2]	المفعول المطلق	**صَاحبًا:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	بيان النوع في صفات الصديق.
يُسَاقُونَ سَوقًا إلى يَوْمِهِمْ.[3] **يَوْمِهِمْ.**[3]	المفعول المطلق	**سَوْقًا:**مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	بيان النوع في وصف من كانوا قبلنا.

[1] نفسه ،ص152[بحر الوافر].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص159[بحر المتقارب].

[3] نفسه ،ص107[بحر المتقارب].

وَلاَ أَسُبُّ –مَعَاذَ اللهِ– عُثْمَانَا.[1]	المفعول المطلق	**مَعَـــاذ**:مفعـول مطلـق لفعـل محـذوف تقـديره "أعوذ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	توكيد الفعل، حيث يعـارض عبـد الله الخارجي عمران بن حطان.
وَصَامَ نَهَارَهُ لِلهِ خِيفَةً.[2]	السببية	**خِيفَـــةً**:مفعـول لأجلـه منصوب وعلامة نصبه الفتحـة الظـاهرة علـى آخره.	بيـان سـبب وقـوع الفعـــل، حيـــث يستعرض تقوى أبي حنيفة.
المَرْءُ مِثْلُ هِلاَلٍ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ.[3] **رُؤْيَتِهِ**.[3]	الظرفية الزمانية	**عِنْـدَ**:مفعـول فيـه(ظرف زمـان) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة على آخره.	بيـان زمـان حـدوث الفعـل ،حيـث يـرى رحلة الحياة قصيرة.
أَلاَ رُبَّ ذِي طِمْرَين فِـي مَنْـزِلٍ غَدًا .[4]	الظرفية الزمانية والمكانية	**فِـي مَنْـزِلٍ**: اسم مجرور "بفي"وعلامـة جره الكسرة الظـاهرة علـى آخـره (ظـــرف مكـــان). **غَدًا**:مفعول فيه منصوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على آخرة.	بيـان مكـان حـدوث الفعل. بيـان زمـان حـدوث الفعـل فـرب أشـعث أغبـر يـرزق بالجنـة غدًا.

[1] نفسه ،ص110[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص50[بحر الوافر].

[3] نفسه ،ص35[بحر البسيط].

[4] نفسه ،ص39[بحر الطويل].

يَفْعَلُ أَحْيَانًا بِزُوارِهِ.[1]	الظرفية الزمانية	**أحيانًا**: مفعول فيه (ظرف زمان). _ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	بيان زمان حدوث الفعل،حيث يفرق المال بالزوار.
وَالمُسْلِمَاتُ مَعَ العَدُوِّ المُعْتَدِي.[2]	الظرفية المكانية	**مَعَ**:مفعول فيه(ظرف مكان). _ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	بيان مكان حدوث الفعل في أن المسلمات سبايا بأيدي العدو.
فَمَا فِي المَشْرِقَيْنِ لَهُ نَظِيرٌ.[3] نَظِيرٌ.[3]	الظرفية المكانية	**المَشْرِقَيْنِ**:اسم مجرور"بفي" وعلامة جره الياء والنون لأنه مثنى.	بيان مكان حدوث الفعل، حيث يمدح بفضل أبي حنيفة في المشرقين.
لاَ يَنْفَعُ الإِنْسَانَ فِي قَبْرِهِ.[4]	الظرفية المكانية	**قَبْرِ**: اسم مجرور "بفي"وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره.	بيان حدوث الفعل ،حيث يستعد ليوم الرحيل.

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص44[بحر السريع].

[2] نفسه،ص48[بحر الكامل].

[3] نفسه ،ص50[بحر الوافر].

[4] نفسه ،ص133[بحر السريع].

فِي القَوْلِ عِندِي مِنْ يَمِينِهِ . (1)	الظرفية المكانية	**يمـــينِ:** اســم مجــرور "بمن"وعلامـة جرة الكسرة الظاهرة على آخره.	بيان حدوث الفعل ،فهـو يبـين ميـزة الصدق.
مِنْ مَنْطَقٍ فِي غَيْرَحِينِهِ .(2)	الظرفية الزمانية	**حـــينِ:** مضــاف إليــه مجــرور وعلامــة جــرة الكســرة الظــاهرة علــى آخره.	بيـــان زمـــان حــدوث الفعــل، فهــو يبــين ميــزة الصمت.

[1] نفسه ،ص165[بحر الكامل].

[2] نفسه ،ص164[بحر الكامل].

رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ – حِينَ يُؤْتَى.[1]	الظرفية الزمانية	**حـينَ**: مفعـول فيـه (ظـرف زمـان) منصـوب وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	بيان زمان حدوث الفعل،حيث يمدح ابن المبارك أبي حنيفة النعمان.
لُبِسَ العَدَاةِ لَهُمَ يَوْمًا بِمَسْرُورٍ .[2]	الظرفية الزمانية	**يَومًـا**:مفعـول فيـه(ظرف زمـان). _ منصـوب وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	بيان زمان حدوث الفعل في وصف العباد.
لَئِنْ خُيرتُ في البُلْدَانِ يَومًا.[3]	الظرفية المكانية	**البلـدان**:اسـم مجرور"بفـي" وعلامـة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	بيان مكان حدوث الفعل في الاختيار.
وَالنُونُ فـي البَحْـرِ لَـمْ يُخْشَ لَهَا فَزَعُ.[4]	الظرفية المكانية	**البحـرِ**: اسـم مجرور"بفـي" وعلامـة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	بيان مكان حدوث الفعل في الاستعداد للقاء الله.
يَبْـدُ وضَـئِيلاً تَـرَاهُ ثُـمَ يَتّسِقُ.[5]	الحالية	**ضَـئِيلاً**: حـال منصـوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان هيئة الفاعل ،حيث يرى المرء رحلة حياته قصيرة.

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص74[بحر الوافر].

[2] نفسه،ص79[بحر البسيط].

[3] نفسه ،ص80[بحر الوافر].

[4] نفسه ، ص87[بحر البسيط].

[5] نفسه ،ص35[بحر البسيط].

أرى النـــاسَ يبكـــون موتاهم.[1]	الحالية	والجملـــة الفعليـــة(يبكـــون موتـاهم) فـي محـل نصـب حال.	بيان هيئة المفعول، حيـث يعجـب مـن بكـــاء الأحيـــاء الأموات.
وَبَـــادُوا جَمِيعًـــا فَهـــمْ خَامِدُونَا.[2]	الحالية	**جميعـا**:حـال منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على آخره.	بيان هيئة الفاعل، فكيـــف ننتظـــر الخلود وقد هلكوا.
يَا عُدُولَ البِلاَدِ أَنْتُمْ ذِئَابَ.[3]	الحالية	والجملـة الاسـمية(أنتم ذئـاب)في محل نصـب حال.	بيـــان هيئـــة المضاف جزء من المضـــاف إليـــه، حيث جعلهم ذئابا في لبوس البشر.
عَجِبْتُ لِشَيْطَانِ أَتَـى النَـاسَ	الحالية	**دَاعِيًـا** :حـال منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة	بيان هيئة المفعول ،فهو يهجو جهم

[1] نفسه ،ص37[بحر المتقارب].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك [بحر الخفيف].

[3] نفسه ،ص53[بحر الخفيف].

دَاعِيًا .[1]		الظاهرة على آخره .	بن صفوان .
كـرُّ الجَديـدَينِ نَقْصًـا ثُـم يَمَّحِق.[2]	التمييز	**نَقْصًـا**:تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	تفسير المبهم مفردًا، حيث يرى رحلة الحياة قصيرة.
أيّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا.[3]	التمييز	**علمًا**: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	تفسير المبهم مفردا،حيث حث على طلب العلم.

[1] نفسه ،ص102[بحر الطويل].

[2] نفسه ،ص35[بحر البسيط].

[3] نفسه ،ص46[بحر الرمل].

وَكَفَى الشِيبُ وَاعِظًا غَيْرَ أَنِّي.[1]	المستثنى	**غيرَ**: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	مخالفة حكم المستثنى منه، حيث يرى في الشيب واعظًا.
إِلاَّ التَسَتُّرَ مِنِ أَخِيهَا بِاليَدِ.[2]	المستثنى	**التَسَتُّر**: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرة.	مخالفة حكم المستثنى منه،حيث يشحُذ العزائم للتشوق إلى الجهاد.
مَا لَذَّتِي إِلاَّ رِوَايَةَ مُسْنَدٍ .[3]	المستثنى	**رواية**: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرة..	مخالفة حكم المستثنى منه بالالتزام بحدود الله.
اسمُ سَواهُ بِذَاكَ اللهُ سَمَّانَا.[4]	المستثنى	**سوآهُ**: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الألف المقدرة منع من ظهورها لتعذر.	مخالفة حكم المستثنى منه، حيث يعارض ابن مبارك الخارجي بن حطان.

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص35[بحر الخفيف].

[2] نفسه ،ص70[بحر الكامل].

[3] نفسه ،ص85[بحر الكامل].

[4] نفسه ،ص112[بحر البسيط].

إلاَّ التُّقَى والعَمَلُ الصَّالِحْ.[1] **الصَّالِحْ.**[1]	المستثنى	**التُقَى:** مستثنى منصوب وعلامة نصبه الألف المقدرة منع من ظهورها لتعذر.	مخالفة حكم المستثنى منه، حيث يستعد ليوم الرحيل.
غَيْرَ رُكْنِ الرُمح في ظِلِّ الفَرسَ.[2]	المستثنى	**غير**: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرة.	مخالفة حكم المستثنى منه، حيث طابت حياته في ظل الرُمح على ظهر الفرس.

أَلَيْسَ مَصِيرُهُمْ لِلْفَنَا .[3]	خبر ليس	والجملة **الجار والمجرور** (للفنا) في محل نصب خبر ليس.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها ،حيث يرى مصير الجميع الفنا.
وكانت لهم – والله زادًا إلى القبر.[4]	خبر كان	وجملة القسم **(وَالله– زَادًا إلى القبر)**في محل نصب خبر كان.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها، حيث يتخذون عبادتهم زادا

[1] نفسه ،ص133[بحر السريع].

[2] نفسه ،ص48[بحر الرمل].

[3] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص37[بحر الخفيف].

[4] نفسه ،ص40[بحر الطويل].

			لأخرتهم.
وَلاَ تَكُــنْ سَــابِرِيَّ العَــرْضِ مُحْتَشِمًا .[1]	خبر تكن	**سَــابريَّ** :خبــر تكــن منصوب وعلامة نصبه الفتحــة الظــاهرة علــى آخره.	بيــان المحكــوم بــه علــى اســمها مقيــدا بمعانيها،حيث يهيب بـــــــالآخرين ألا يحتشموا.
لَيْسَ بَغْدَادُ مَنْزِلَ العُبَادِ.[2]	خبر ليس	**مَنـــــزِلَ**:خبــر لــيس منصوب وعلامة نصبه الفتحــة الظــاهرة علــى آخره.	بيــان المحكــوم بــه علــى اســمها مقيــدا بمعانيها،حيث يــدعوا إلى النسك الحقيقي.
يَبِيتُ مُسَهْدًا سَهَرَ اللّيَالِى.[3] **اللّيَالِى.**[3]	خبر يبيت	**ســـهرَ**:خبــر منصــوب وعلامــة نصــبه الفتحــة الظاهرة على آخره.	بيــان المحكــوم بــه علــى اســمها مقيــدا بمعانيها،حيـــــــث يســتعرض علــم أبــي حنيفة فقها و حديثا.

[1] نفسه ،ص43[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص47[بحر الخفيف].

[3] نفسه ،ص50[بحر الوافر].

قدْ أَمْسَتْ الطَيْرُ وَ الأنْعَامِ آمِنَةً.[1]	خبر أمسى	**أمنـةً:** خبـر أمسـي منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على آخره.	بيـان المحكـوم بـه علـى اسـمها مقيـدا بمعانيهـا ،حيـث يسـتعد للقاء الله.
فَإنَّ السَّبِيلَ لَكُمْ وَاحِدٌ.[2]	اسم إنّ	**السـبيلَ:**اسـم إنّ منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على آخره.	بيـان المحكـوم عليـه بخبرهـا مقيـدًا بمعانيهـا فهـو يـرى الأحيـاء والأموات سبيلهم واحد .
مُسْـتَوْقدينَ عَلـى رَحْـلٍ كَأَنَّهُمْ.[3]	اسم كأنّ	**هُمُ:** ضمير متصل مبنـي علـى السكون فـي محـل نصـب الفتحة الظاهرة على آخره.	بيـان المحكـوم عليـه بخبرهـا مقيـدا بمعانيها،حيـث يجعلهـم منتظـرين

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص87[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص37[بحر المتقارب].

[3] نفسه ،ص40[بحر البسيط].

			للانتقال إلى الآخرة.
نَفْسُ، فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ.[1]	اسم إنّ	**السكوتَ:** اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها، فلو كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

لَعِلْمَتَ أَنَّكَ فِي العِبَادَةِ تَلْعَبُ.[2]	اسم أنّ	**الكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنّ.	بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها ، حيث يكتب إلى المتفيء بظلال الكعبة الفضيل بن عياض.

[1] نفسه ،ص42[بحر المنسرح].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص47[بحر الكامل].

إنَّ الجَمَاعَـــةَ حَبْـــلُ الله فَاعْتَصِمُوا.[1]	اسم إنّ	**الجماعـــــةَ:** اســـم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	بيـــان المحكـــوم عليـــه بخبرهـــا مقيدا بمعانيها ، حيث يدعو إلى الاعتصام بحبل الله جميعًا.
إنَّ السَفِينَةَ لاَ تَجْرِي عَلَى اليَبَسِ.[2]	اسم إنّ	**الســـــفينةَ :** اســـم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	بيـــان المحكـــوم عليـــه بخبرهـــا مقيدا بمعانيها ، في تدنيس الدين.
جَهَدَ المَقَالَـةِ :لَيْتَنَـا لَـمْ نُولَدْ السَفِينَةَ لاَتَجر.[3]	اسم ليت	**نـا:** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت	بيـــان المحكـــوم عليـــه بخبرهـــا مقيدا بمعانيها ، حيث يدعو إلى الجهاد.
أَفـــي الجِنَـــانِ وَفَـــوزٍ لاَ انْقِطَاعَ لَهُ .[4]	اسم لا النافية للجنس	**انقطـــاعَ:**اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة	بيـــان المحكـــوم عليـــه بخبرهـــا مُقَيَّـدَا بمعانيهـــا،

[1] نفسه ،ص52[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص145[بحر البسيط].

[3] نفسه ،ص70[بحر الكامل].

[4] نفسه ،ص38[بحر البسيط].

		على آخره.	حيث يستعد للقاء الله.
لاَ خَيْـرَ فـي المَـالِ وَ كُنَّازِهِ.[1]	اسم لا النافية للجنس	**خيـرَ**:اسـم لا النافيـة للجنس منصوب وعلامة نصـبه الفتحـة الظـاهرة على آخره.	بيان المحكوم عليـه بخبرهـا مقيدا بمعانيها ، فـي عاقبـة كنـز المال .
حُـبُّ الرِيَاسَـةِ داء لا دوَاءَ لَهُ.[2]	اسم لا النافية للجنس	**دواءَ**:اسـم لا النافيـة للجنس منصوب وعلامة نصـبه الفتحـة الظـاهرة على آخره.	بيـان المحكـوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها، فـي الوصـولية بالرياسة .
وَإِنَّ كبيـرَ القَـوْمِ لاَ عِلْـمَ عِنْدَهُ.[3]	اسم لا النافية للجنس	**علـمَ**:اسـم لا النافيـة للجنس منصوب وعلامة نصـبه الفتحـة الظـاهرة على آخره.	بيـان المحكـوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيهـا، حيـث يدعو إلى العلم.

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص43[بحر السريع].

[2] نفسه ،ص104[بحر البسيط].

[3] نفسه،ص157[بحر الطويل].

لاَ خَيرَ فِيمِنْ لـه أَصْلٌ بِلاَ أَدَبٍ.[1]	اسم لا النافية للجنس	**خَيـــرَ**:اســم لا النافيــة للجنس منصوب وعلامة نصــبه الفتحــة الظــاهرة على آخره.	بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها، حيث يرى أن ثمرة العلـم هــي خيــر لصاحبه.

ونلاحظ من خلال النماذج في باب المنصوبات انه تم تحديد العديد من الوظائف النحوية الخاصة .

الوظيفة الأولى(**مفعول به**): نجد فيها أفعال صريحة تعدت الفاعل في سياق بيان ما وقع عليه فعل الفاعل وهو: ((الكفالةَ))، ((النفسَ))، ((رفاقًا عزّينا)، ((اليأس مفتاحًا))كما نجد في شعره تحقق فيه معنى المسؤولية والالتزام النقدي،ويطلق على هذه

[1] نفسه ،ص127[بحر البسيط].

الوظيفة (المفعولية) وحكمها النصب ويسمى الفعل الذي ينصب مفعولا به ((فعلا متعديًا)) كما نجدها اشتملت على أفعال تنصيب مفعولين ،ليس أصلهما المبتدأ والخبر :وهو ((العطاء)) ،وعلى أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل :وهو((أرى،أعلم)).

كما نجد الوظيفة الثانية (**المفعول المطلق**)، وردت في سياق ليس موصوفا ولا مضافًا، ويسمى مؤكدًا لعامله ((أُحبُّ حُبَّ))، ونجد موصوفا أو مضافا ويسمى مبينا للنوع((أجبتجوابا))ونربالمفعول المطلق قد خُصِّصَ للدلالة على العدد((أعمى...عميانًا))، كما نجد في شعره عرض المدح رسم شخصيته بدقة ووضوح.

الوظيفة الثالثة (**مفعول فيه**): إنها أسماء منصوبة، لكن إذا تأملناها من حيث سياقها فسنجد أنها تدل على بيان زمان أو مكان حدوث الفعل: وهو ((يمينه)) ، ((حينه)) ،((في المشرقين)) كما نجد شعره يصدر عن نزعة إسلامية خالصة برزت في ميزة الصدق والصمت ..... ،وأيضا الفضيل بن عياض وسفيان الثوري عدّه فقيه أهل المشرق.

أمّا نماذج النوع الرابع (**مفعول لأجله**) ،نجد فيه المصدر المنصوب المسمى بوظيفة السببية(المفعول له)، كما تبين نوع الوظيفة من خلال سياق بيان وقوع الفعل قبله،ونجده اشتمل على علامة :أن يصلح جوابا عن :لماذا ؟مثل : لماذا صام نهاره لله؟ الجواب خيفةً.

ولذا يسميه بعضهم :المفعول السببي ،وهنا نجد أن صفة التقوى والخوف من الله عند ابن المبارك هي الخصلة المميزة التي انتظمت في سائرً أخلاقه ،وبرزت في علمه وجهاده وكرمه وتواضعه.

كما نلاحظ أن النوع الخامس (**مفعول به**) من الوظائف النحوية الخاصة المسماة بوظيفة المعية لم نلمح له نماذج في الديوان .

وأما الأصل في **الوظيفة الحالية** أن تكون نكرة،وفي صاحبها أن تكون معرفة ،كما نجدها تتغير حسب سياقها وتمثل هذا التغير بتعدد البنية داخل التركيب سواء أكان الحال من خلال بيان هيئة الفاعل الذي وقع مفردًا وهو: ((ضئيلا))وجملة اسمية وهو : ((أنتم عشبٌ)) أو بيان هيئة المفعول الذي وقع جملة فعلية وهو: ((يبكون موتاهم)) أو هيئة المضاف جزء من المضاف إليه الذي وقع جملة اسمية وهو : ((أنتم ذئابٌ)) ومن خلال شعره تظهر بعض المظاهر الخلقية والصفات السامية التي تميز بها صدقه الأدبي الفني في الصورة البديعية التي برزت في تشبيه الآخرين بالذئاب في لبوس البشر ،كما نجد ه هجاهم بن صفوان وغرض الهجاء الذي رسم شخصيته بعمق وجلاء.

وحينما نلاحظ النوع السابع (**التمييز**) من الوظائف النحوية الخاصة نجد فيه أسماء نكرة منصوبة والتي سميت بوظيفة التمييز كما أعربت تمييز منصوب،وهذه الوظيفة اختصت على تفسير المبهم مفردًا وهو: ((نقصًا)) وجملة هو: ((شيطانا))في نموذج واحد في سياقها أي أن البنية هي التي حددت المعنى النحوي الوظيفي الكلمة داخل سياق ،كما نجد شعره يتحقق فيه معنى المسؤولية التي برزت في سبيل الحث على طلب العلم والالتزام النقدي الذي برز في الرد على الخوارج .

نجد أن نماذج النوع الثامن (**المستثنى**) فيها أسماء منصوبة ،ويسمى هذا النوع وظيفة المستثنى الذي يتكون من ثلاثة أجزاء : المستثنى ،المستثنى منه،أداة الاستثناء ، المستثنى وهو: ((ما لذتي إلا رواية مسندٍ)) وهذا الأخير ورد في سياق مخالفة حكم المستثنى منه ،وتظهر روح الجهاد والرغبة في شرف الشهادة في سبيل الله التي تمس صدقه الاجتماعي،كما نلاحظ أيضا أن فيه شيئا من نفس الخوارج وهو طلب الموت ولهذا حددت الوظيفة النحوية الخاصة.

نجد أن الأفعال الناقصة لا بد لها من منصوب المقصود وظيفة خبر كان وأخواتها،فالإعراب وضح لنا المحكوم به على اسمها ، مقيدًا بمعانيها في سبيل تغير أواخر الكلمة،ومن هنا نجد أن السياق حدد لنا وظيفة خبر كان وهو:((ولا تكن سابريَّ))وخبر ليس وهو: ((ليس بغداد منزلَ)) وخبر يبيت وهو: ((يَبِيتُ مُسَهْدًا سَهَرَ اللَّيَالِى)) فنجد شعره فيه وحدة عضوية ظاهرة نلمسها بوضوح في زهدياته، وأيضا في ما توافر لأغراضه الشعرية وهو مدح أبي حنيفة فقها وحديثا وكذلك معانية في باب الأخلاق والآداب الإسلامية وهذا ما يوفق اتجاهه.

ونجد أيضا الأسماء التي بعد الأحرف الناسخة أو الأحرف المشبهة بالفعل منصوبة ويسمى هذا النمط اسم إنّ وأخواتها والإعراب وضح لنا العلامة الإعرابية لهذه الوظيفة ،والذي أحدث هذا التغير هو دخول الأحرف المتقدمة عليها كما أنها جاءت في سياق بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدًا بمعانيها وهذا الأخير نجده أيضا حدد لنا المدخل لوظيفة اسم

لا النافية للجنس كما نلحظ في هذين النمطين اجتمعا فيهما شيئان هما :الجهاد والحماسة الإسلامية تمثل في: ((ليتنا لم نولد)) ،((مستوفدين على الرحل كأنهم)) ،والدعوة إلى العلم تمثل في: ((لا علم عنده)) ،((لا خير فيمن له الأصل بلا أدب)) وهذه مجموعة الصفات السامية التي تحقق مثالية المسلم ،لأنها المثال الذي يرمز إلى المؤمن.

3- المجرورات

جمع مجرور، والمجرور: من(جَرَّ) الدال في أصله، على مد الشيء وسحبه، ويقال:جَرَرْتُ الحَبْلَ وغيره أَجُرُّهُ جَرًّا.ولما في الجر معنى السحب، سُمِيّ أسفل الحبل:جَرًّا؛ كأنه شيء قد سُحِبَ سَحْبًا.هذا في اللغة،أما في الاصطلاح ،فالجرُّ :حالة إعرابية تقابل حالة الرفع ،"تعرض للكلمة حيث يضاف إليها " والجّر ،إنما هو حالة إعرابية " لما بين العمدة والفضلة ؛لأنه أخف من الرفع ، وأثقل من النصب والجزم".[1]

أ- الجر بالمجاورة:

«يجر الاسم بدخول حرف عليه أو اضافة اسم إليه».[2]

ب - الإضافة

«هي نسبة الاسم إلى آخر على تقدير حرف الجر، ويسمى الأول مضافا والثاني مضاف إليه».[3]

الوظيـــــفة	نوعـها	إعرابها	سياقـها

[1] ينظر: سناء منير عبد الرزاق ،المجرورات في آيات المجيء (دراسة نحوية) ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ابن رشد رشد ،1433هـ-2012م،ص856.

[2] جرجي شاهين عطيه،سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان،دار ريحاني للطباعة و النشر،بيروت،لبنان،ط4،(د.ت)،321.

[3] نفسه ،ص325.

وَلاَ أَرَاهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بالدُّونِ.[1]	الجر بالمجاورة	**في** :حرف جر . **العيش**:اسم مجرور ب"**في**" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف الجر،حيث يعجب ابن المبارك ممن لا يرضى بعيش الدون.
وَأَرهَنَهُ الكَفَالَةَ بالخَلاَصِ.[2]	الجر بالمجاورة	**الباء** :حرف جر. **الخلاص** :اسم مجرور ب"**الباء**"وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف الجر، فهو يغري الفتى بالخلاص إن ترك المعاصي.
تَنَّعَمَ قَوْمٌ بالعبادة والتُّقَى.[3]	الجر بالمجاورة	**الباء** :حرف جر . **العبادة** :اسم مجرور ب"**الباء**" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف الجر،حيث يدل على النعيم الخالص.

[1] ابن المبارك ، ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص34[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص39[بحر الوافر].

[3] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص80[بحر الطويل].

دلَّسَ لِلناسِ أَحَادِيثُه .[1] .[1]	الجر بالمجاورة	**الام** :حرف جر. النـــاس :اســـم مجـــرور ب"**الام**"وعلامـــة جـــره الكســـرة الظـــاهرة علـــى آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف الجر،حيث يدل على النفاق.
شَـــيبتْ بَـــأكره مـــن نقيـــع الحنظلِ.[2]	الجر بالمجاورة	**من**:حرف جر. **نقيـــــع** :اســـم مجـــرور ب"**مـــــن**"وعلامـــة جـــره الكســـرة الظـــاهرة علـــى آخره.	إيصـــال معنـــى الفعـــل إلـــى الاســـم بواســـطة حـــرف الجـــر، حيـــث يحتقـــر الـــدنيا إلـــى تشـــــبيهها بمنقـــــوع الحنظل .
أَعْـــداءُ غَيـــــب إِخْـــوةُ التلاقي.[3]	الإضافة	**غيـــــب** :مضـــاف إليـــه مجـــرور وعلامـــة جـــره الكســـرة الظـــاهرة علـــى آخره	منســـــوب إليـــــه المضـــــاف، حيـــث يتحســـر علـــى ســـوء الأخلاق.

[1] نفسه ،ص82[بحر السريع].

[2] نفسه،ص96.[بحر الكامل].

[3] نفسه ،ص94[بحر الرجز].

خَلاَئـقُ المَـرءِ فـي الـدُنيَا تُزينُّه.[1]	الإضافة	**المــرء** :مضــاف إليــه مجــرور وعلامــة جــره الكســرة الظــاهرة علــى آخره.	منســـــوب إليـــــه المضاف، حيث يدل على الأخلاق الحسنة.
يَصيدُ أمْوَالَ المَسَاكينِ.[2]	الإضافة	**المســاكين**:مضــاف إليــه مجــرور وعلامــة جــره الكســرة الظــاهرة علــى آخره.	منســـــوب إليـــــه المضــاف، حيــث يهجـو اسـماعيل بـن علية فـي انصـرافه عن الآخرة.
العِلْــمُ أَنْفَــعُ مِــنْ كُنُــوزِ الجَوْهَرِ.[3]	الإضافة	**الجــوهر** :مضــاف إليــه مجــرور وعلامــة جــره الكســرة الظــاهرة علــى آخره.	منســـــوب إليـــــه المضاف، حيث يدل على قلـة الصـالحين .

[1] نفسه ،ص102[بحر البسيط].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص116[بحر السريع].

[3] نفسه،ص141[بحر الكامل].

وَخامِـلٍ مُقْـرِفِ الآبَـاءِ ذِي أَدَبٍ.[1]	الإضافة	**أدب** :مضـــاف إليـــه مجـــرور وعلامـــة جـــره الكســـرة الظـــاهرة علـــى آخره.	منســـــوب إليـــــه المضـــاف، حيـــث يدل على ثمرة العلم.

وأما فيما يخص باب المجرورات انقسم إلى وظيفتين:

الأولى:وظيفة الجر بالمجاورة

واختصت بالأسماء دون الأفعال والحروف فأخذت علامة الجرَ دون غيره من العلامات الإعرابية، لأنها واقعة بعد حرف الجر وهو: ((في العيش))، ((بالخلاص))، حيث ورد المثالين في سياق إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف الجر ،ومن ذلك تحدد لنا ان شعر ابن المبارك يتميز بمعاني الأخلاق والآداب الإسلامية.

الثانية: وظيفة الإضافة

وهي التي اختصت بالأسماء دون الأفعال والحروف كما أنها جاءت لتوضيح أو إضافة معلومات عن كلمة الأولى ،وتسمى الأولى مضافًا،والثانية مضافا إليه مثل :((أعداءُ غيبٍ)) ،((يصيد أموالَ المساكين)) ،كما وجدنا بعض الكلمات في ديوان ابن المبارك يأتي ما بعدها دائمًا مضاف إليه منها: ((ذي أدبٍ)) وكل الأمثلة وردت منسوبة إليها المضاف،فيأتي على سبيل الذكر هذه الأمثلة في شعر ابن المبارك توافرت على غرضين هما : غرض التحسّر،وغرض الهجاء كما هو مبين في الجدول السابق وهذا ما نلمسه بوضوح في زهدياته ومعانية باب الأخلاق و الآداب الإسلامية .

[1] نفسه ،ص127[بحر البسيط].

4- التوابع

1- تعريف التابع:

«هو الاسم الذي يشارك ما قبله في إعرابه الحاصل و المتجدد. و نقصد بالإعراب الحاصل الإعراب الموجود فعلا في الاسم السابق، و بالتجدد الإعراب الذي يحدث عندما يتغير إعراب الاسم السابق تبعا لاختلاف وضعه في الجملة. ويمكنك أن تلاحظ هذا في الجمل الآتية:

هذه صلاة خاشعة و صليت صلاة خاشعةً و إنّما يرضى اللهُ عن الصلاةِ الخاشعةِ

و التوابع أربعة، هي:النعت و التوكيد و العطف و البدل».[1]

أ- النعت:

« و هو تابع مشتق أو مؤول به، يفيد تخصيص متبوعة أو توضيحه أو مدحه أو ذّمه أو تأكيده أو التَّراحُمَ عليه، ويتبعه في واحد من أوجه الأعراب، ومن التعريف و التنكير،ولا يكون أخص منه».[2]

ب- التوكيد:

« تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهَّمُه السامع مما ليس مقصودا ،وهو نوعان:معنوي ولفظي».[1]

---

[1] أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، منشورات لدار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1414هـ - 1994م، ص495.

[2] جمال الدين أبي محمد عبد الله يوسف المعروف بابن هشام النحوي،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1422هـ - 2001م ، ص222 .

1- التوكيد المعنوي:

«هو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبله مما يمكن أن يضاف إلى المتبوع أو يرفع إرادة الخصوص بما ظاهره العموم وهو نوعان:

توكيد نسبة:

«وهو ما يرفع توهُّم مضاف إلى المؤكد.وله لفظان :"النفس والعين" ».[2]

(فنفس وعين) تؤكد أن المفرد والمثنى والجمع مضافتين إلى ضمير يطابق المؤكَّد».[3]

توكيد شمول:

«وهو يرفع توهم عدم إرادة الشمول، والمستعمل لذلك:**كلّ، كلا،كلتا ،جميع ،عامة**».[4]

2- التوكيد اللفظي:

«يكون بإعادة اللفظ اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة».[5]

ج- العطف:

«العطف عند النحويَّين هو الربط بين كلمتين أو جملتين بحرف من الأحرف التالية : الواو،الفاء،ثُمَّ، حتّى، أو ،أمْ،إمَّا، لا،بلْ،لكن ».[6]وهو نوعان:

---

[1] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ،دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة،(د. ط) ، 1119،ج3 ،ص145.

[2] فهد خليل زايد، التوابع بين الألفية والواقع، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009م، ص20.

[3] فهد خليل زايد، التوابع بين الألفية والواقع، ص21.

[4] نفسه ، ص20.

[5] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ،ص146.

[6] فهد خليل زايد، التوابع بين الألفية والواقع، ص41.

1- عطف النسق:

«هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعة حرف من حروف عشرة،كل منها يسمى :"حرف العطف"ويؤدي معنى خاصا ».[1]

2- عطف البيان:

«هو التابع الجاري مجرى النعت قي ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص، جامدا أو بمنزلته. ويوافق المتبوع في الإفراد وضديه،وفي التذكير والتأنيث وفي التعريف والتنكير خلافا لمن التزم تعريفهما ،ولمن أجاز تخالفهما ،ولا يمتنع كونه أخص من المتبوع على الأصح ».[2]

حروف العطف:

«تقسم حروف العطف إلى قسمين:

أحدهما: ما يُشِّركُ المعطوف على المعطوف عليه مطلقا، أي لفظا وحكما ،وهي :الواو ،ثم ،الفاء ،حتّى، أمْ ،إما ، أو.

قال ابن مالك:

فالعطف مُطلقا بواو، ثم ،فا، حتى،أم أوْ،كـ "فيك صدق و وفا".

ثانيهما: ما يُشّرِكُ لفظا وهو المراد بقوله:

وأتبعتْ لفظا فحسب، بل و لا، لكن، كـ" لم يبدُ امرُؤٌ لكن طلا".هذه الثلاثة تُشرّكُ

[1] عباس حسن، النحو القرآني، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط3، 1119، ج3، ص556،555.

[2] ابن مالك،شرح التسهيل،تح عبد الرحمان السيد و محمد بدوى المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،(د.ب) ،ط1،1410هـ - 1990م ج3، ص325.

الثاني مع الأول في إعرابه، لا في حكمه ».[1]

د- البدل:

«هو التابع المقصود بالحكم دون متبوعهُ ، وإنما يذكر المتبوع تمهيدا له».[2]

أقسام البدل:

«البدل أربعة أقسام :البدل المطابق (ويسمى أيضا بدل الكُل من الكل) ،وبدل البعض من الكلّ،وبدلُ الاشتمال ، والبدلُ المباين.

1- البدل المطابق (أو بدل الكل من الكُلّ): هو بدل الشيء ممّا كان طَبّقَ معناه».[3]

2- **بدل البعض من الكلّ** :«وعرّفه **ابن هشام** بقوله:"وهو البدل الجزء من كلَّه قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر».[4]

3- بدل الإشتمال: «وعرّفه **ابن هشام** بقوله:"بدل الشيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال. ».[5]

4- البدل المباين: « هو بدل الشيء مما يباينه ،بحيث لا يكون مطابقا له،ولا بعضا منه،ولا يكون المبدل منه مشتملا عليه ».[6]

---

[1] فهد خليل زايد، التوابع بين الألفية والواقع، ص42،43.

[2] جرجي شاهين عطيه،سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، ص609.

[3] مصطفى غلاييني ،جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء) ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت بيروت ،لبنان ، ط28، 1414هـ - 1993م،ج3 ،ص236.

[4] جمعة عوض الخباص ،ظاهرة البدل في العربية ، دار الكنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،عمان ،ط1 ،1428هـ ،1428هـ -2008م ،ص27.

[5] نفسه ، ص30.

[6] جمعة عوض الخباص ،ظاهرة البدل في العربية ، دار الكنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،عمان ،ط1 ،1428هـ ،1428هـ -2008م ،ص27.

الوظيـــــفة	نوعها	إعرابها	سياقها
إنّ فِي الصَبْر لَفَضْلاً بَيّنًا.[1]	النعت	**بيّنًـا:** نعـت منصـوب و علامـــــة نصـــــبه الفتحة.ظاهرة على آخره	بيـــان متبوعـــه ويخصصـه ببيـان معنـــى فيـــه،يجعل غايـة الصـبر خلقـا وخصلة.
مُصِـــيبَتُنَا بِـــهِ أَمْـــرًا كَبِيرًا.[2]	النعت	**كبيـرا:** نعـت منصـوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان متبوعه ويخصصه ببيان معنى فيه، حيث يراه نعم الخلق لحماد بن أبي سليمان.
وَأَبْـــدَعا بَعْـــدَهُ عِلْمًـــا كَثِيرًا.[3]	النعت	**كثيـرا:** نعـت منصـوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان متبوعه ويخصصه ببيان معنى فيه، حيث مـدح ابـن المبـارك أبـي حنيفـة فـي فضـله العظيم

[1] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص38[بحر الوافر].

[2] ابن المبارك ،ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك ،ص49[بحر الوافر].

[3] نفسه،[بحر الوافر].

			و علمه المتميز.
و **يُطْلَبُ عِلمُهُ بَحْرًا عَزِيزًا**.[1]	النعت	**عَزِيزًا**:نعت منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	بيان متبوعه ويخصصه ببيان معنى فيه، حيث مدح ابن مبارك الإمام أبي حنيفة في طلب العلم.
أَيُّهَا القَارِئُ الذِي لَبِسَ الصُوفَ.[2]	النعت	**القارئ**: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره.	بيان متبوعة ويخصصه ببيان معنى فيه ،حيث يَذّم الناسك الذي سكن ببغداد، والذي لبس ثياب الصوف ولا يخالطها غيرها.
لَقَدْ عَاشَ سفيانُ حَمِيدًا مُحَمَّدًا.[3]	النعت	**محمدا**: نعت منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان متبوعة ويخصصه ببيان معنى فيه ،حيث يمدح ويصف سفيان الثوري بخلقه المحمود.

[1] نفسه ،ص74[بحر الوافر]

[2] نفسه ،ص69[بحر الحفيف].

[3] نفسه ،ص147[بحر الطويل].

وَ كَيْـفَ قَـرَّت لِأَهْـلِ العِلْـمِ أَعْيُنُهُمْ.[1]	توكيد معنوي (توكيد نسبة)	**أعـــين:**توكيـد معنـوي مرفـوع وعلامـة رفعـه الضـمة الظـاهرة علـى آخره .	بيـان تقريـر أمـر المتبوع فـي النسبة والشمول، يتمثل في الاستعداد للقاء الله.
إِنِ كَـانَ مِنْ فضَـةٍ كَلاَمُكَ يَـا نَفْسُ.[2]	توكيد معنوي (توكيد نسبة)	**نفـــس:** توكيـد معنـوي مرفـوع وعلامـة رفعـه الضـمة الظـاهرة علـى آخره .	بيـان تقريـر أمـر المتبوع فـي النسبة والشـمول ،حيـث يجعل ابن المبارك أن السـكوت أبلـغ مـن فصـاحة اللسان.
و أَعْيُـنُهُم مـن رهبـةِ الله تدمعُ.[3]	توكيد معنوي (توكيد نسبة)	**أعـين:** توكيـد معنـوي مرفـوع وعلامـة رفعـه الضـمة الظـاهرة علـى آخره .	بيـان تقريـر أمـر المتبوع فـي النسبة والشـمول، يتمثـل تـرك المعاصـي فـي سبيل خشية الله.
و كُـلٌّ علـى ذاك لاقـى الرَّدى.[4]	توكيد معنوي (توكيد نسبة)	**كـلٌّ:** توكيـد معنـوي مرفـوع وعلامـة رفعـه	بيـان تقريـر أمـر المتبوع فـي النسبة

[1] ابن المبارك،ديوان الامام المجاهد ابن المبارك ،ص38[بحر البسيط].

[2] نفسه ،ص42[بحر المنشرح].

[3] نفسه ،ص90[بحر الطويل].

[4] نفسه،ص109[بحر المتقارب].

		الضـمة الظـاهرة علـى آخره .	والشمول، تمثل في ذكر الموت والقبر والإعـداد لسـاعة الرحيل.
زرابيُّـه مثبوتـة ونمارقـه.[1]	عطف النسق	**الواو**: حرف عطف. **نمـارق**:اسـم معطـوف مرفـوع وعلامـة رفعـه الضـمة الظـاهرة علـى آخره.	مقصـود بالنسـبة مـع متبوعـة بواسـطة حـرف معين، حيث يدل على صفة الجنة.
فالصدق مذهبهم والخوف والوجل.[2]	عطـف النسق	**الفاء** : حرف عطف. **الصـدق**:اسـم معطـوف مرفـوع وعلامـة رفعـه	مقصـود بالنسـبة مـع متبوعـة بواسـطة حـرف معين، حيث يصف ابن

[1] ابن المبارك،ديوان الامام المجاهد ابن المبارك ،ص39[بحر الطويل].

[2] نفسه ،ص40[بحر االبسيط].

		الضمة الظاهرة على آخره.	المبارك الصالحين بخصال الخير.
لا خير في المال وكُنَازِهِ.[1]	عطف النسق	**الواو**: حرف عطف. **كنازه**:اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	مقصود بالنسبة مع متبوعه بواسطة حرف معين، تمثل في عاقبة كنز المال.
وَالموتُ يُنْذِرهُمْ جَهرًا عَلاَنِيَةً.[2]	بدل (بدل الكل من الكل)	**علانية**: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	مقصود بالنسبة مع متبوعه بلا واسطة ، تمثل في وصف مشهد يوم القيامة وساعة الحساب .
أيُهَا الطَالِبُ عِلْمًا.[3]	بدل	**الطالب**:بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	مقصود بالنسبة مع متبوعه بلا واسطة ، حيث يدعوا ابن المبارك إلى طلب العلم.
يَا أيُّهَا الناس أَنْتم عشب.[4]	بدل	**الناس**: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	مقصود بالنسبة مع متبوعه بلا واسطة ، حيث شبه الناس بالزرع.

[1] نفسه ،ص46[بحر السريع].

[2] نفسه،ص38[بحر البسيط].

[3] نفسه ،ص46[بحر الرمل].

[4] نفسه ،ص86[بحر المنسرح].

من خلال تحليلنا للنماذج ، نلحظ أن التوابع توزعت على أربعة أنواع:

الأول: استند في باب"**النعت**"، وهذا الذي اختص بالأسماء دون الأفعال، حيث تمثل حكمها الإعرابي في علامتي الرفع والنصب، ولتوضيح ذلك كالأتي:

(بنيا،كبير، كثيرا، اللباس ،القارئُ) ،فإذا صار المنعوت مرفوعا صار النعت مرفوعا وهو:"اللباسُ"،فإذا صار المنعوت منصوبا صار النعت منصوبا وهو :"كثيرًا"وكل هذه الحالات جاءت في سياق واحد؛ أي ملازم لاسم قبله ،مطابق له في إعرابه وتنكيره وإفراده، ويطلق على هذه الوظيفة "**بالنعت**"،حيث ورد في سياق بيان متبوعة ويخصصه ببيان معنى فيه ،كما نجد أن شعر **ابن المبارك** يتميز بالنزعة الإسلامية الخالصة ،ويتضح ذلك من خلال معاني شعره ،وبما أنه يتميز بالمذهب الأدبي والحياة العملية،وذلك من خلال حرصه الشديد والدعوة لطلب العلم.

الثاني:تمثل في باب:"**التوكيد**"، اختص بالأسماء دون الأفعال، وجاءت هذه الأسماء نكرة ومفردة، ونمثل:(أعينهم، نفس ،كلٌ). ويطلق على هذه الوظيفة النحوية "**بالتوكيد**" وهذا الأخير تابع للمؤكد في الإعراب في رفعه ونصبه وخفضه ،وتتغير بنيتها داخل التركيب وفقا لسياقها ،وذلك من خلال ، تعدد وظيفة التوكيد على نوعين :توكيد نسبه وهو:(أعين) وتوكيد شمول وهو:(كلّ) ،حيث ورد في سياق بيان تقرير أمر المتبوع في النسبة والشمول . ومن أهم السمات البارزة في شعر **ابن المبارك**:أنّ شعره يتحقق فيه معنى المسؤولية ،وجملة من الفضائل الحسنة منها :التوكل على ترك معصية الله تعالى، كما يذكر في زهده و ورعه واحتسابه الاستعداد للقاء الله –وأما الوظيفة الثالثة تمثلت في باب "**العطف**" ، والذي اختص بالأسماء والحروف دون الأفعال ،حيث تمثل حكمها الإعرابي في علامتي الرفع والجر، فالأول يسمى : **المعطوف** ،والثاني :**المعطوف عليه**

،والذي يفصل بينهما حرف عطف ،وللعطف نوعين هما :عطف النسق نحو :(و نمارقه،والخوف،و كنازّه). وعطف البيان لم يرَد له تمثيل في الديوان ،وجاءت بنية هذه التراكيب أسماء صريحة ومفردة ،كما أنها وردت لبيان وتوضيح ما قبله،وجاءت في سياق بيان مقصود بالنسبة لمتبوعة بواسطة حرف معين وبما أن أشعار ابن المبارك تفوح بمعاني الأخلاق الإسلامية وتتميز بالآداب الفاضلة.

ومن الخصال التي كان يرعها ابن المبارك، والتي حث على التمسك بها وهي:**طلب العلم** و**طاعة الله تعالى**، وقد رزق بهذه التقوى والصلاح والإخلاص هيبة في النفوس ومكانة ومنزلة لم يبلغها أي أحد.

وأما باب "**البدل**"،اختص بالأسماء الجامدة دون الأفعال والحروف، فالبدل هو الذي تتجه إليه المعنى الذي تتضمنه الجملة، والمبدل منه ما هو إلا تمهيدا له، حين يأتي البدل بعد المبدل منه مباشرة دون أي فاصل بينهما ،ولنمثل ذلك ب:(**علانيةً** ،**الطالبُ** ،**الناسُ**) ،حيث أخذت هذه الوظيفة علامتي الرفع والنصب ،وللبدل أربعة أنواع وهي:

بدل الكل من الكل نحو:(علانيةً) وباقي الأنواع لم نلمح لها نماذج في الديوان ،وتمثلت بنية هذه التراكيب لتخصيص وإيضاح وبيان لما قبلها ،حيث جاءت في سياق مقصود بالحكم دون متبوعة بلا واسطة.

ومن السمات البارزة في شعره ،أنه يتميز بالعفوية ،وهذا ما نلمسه بوضوح في زهدياته ومعانيه في باب الأخلاق والآداب الإسلامية ،والملاحظ من تقواه وصلاحه أنه كثير النصح والإرشاد والدعوة إلى طلب العلم ،لأنه ثمرة الحياة ومفتاح العقل.

«ولما كان المعنى النحوي دقيقا وخفيا ،صار من اللازم الاستعانة بما يجعله السياق من قرائن متعلقة بألفاظه ،وأهمها البنية ،فهي المدخل إلى تحديد الوظيفة ؛لأن المبنى هو الناقل للمعنى.

أي أن المعنى النحوي ينقل إلينا في التركيب من خلال بنية ذات سمات محددة، لأنّ المطلوب تحديد وظيفة الكلمة ».[1]

ومن بين الوظائف النحوية الخاصة التي احتلت مكانة لدى الشاعر،والتي استخدمها بصورة كبيرة وهي كالآتي:**(وظيفة المفعولية، ووظيفة الخبر، ووظيفة النعت)** وسبب شيوعها راجع لنزعته الإسلامية الخالصة ،واتصافه بالأخلاق الفاضلة والآداب الإسلامية

المتمثلة في التقوى والعبادة والإخلاص والجهاد، ووصف غير الصالحين في خروجهم عن طاعة الله، وكان من آثار حرصه وتماسكه الشديد الدعوة إلى طلب العلم والكرم والتواضع والقناعة والعزم بالابتعاد عن المعاصي وغير ذلك من الأخلاق الحسنة.

[1] علي أحمد الكبيسي ،الحدود النحوية مدخل إلى وظائف الاسم في التركيب ، ص143.

الخاتمـــــة

وبعد نهاية هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها كالآتي:

- إنّ لكل وظيفة نحوية سياق يُمثله معناها الدلالي الذي يسمح بإدراجها في موضع دون آخر.

- انقسمت الوظائف النحوية العامة إلى جمل فعلية واسمية، منفية ومثبتة التي توزعت إلى بسيطة ومركبة، وأساليب إنشائية وخبرية.

- غلبت وظيفة الجمل الفعلية على الجمل الأخرى دلالة على غرس خصال ابن المبارك الإسلامية في نفس الذئاب الذين في لبوس البشر.

- احتلت الجمل المنفية في نص الشاعر أكثر من الجمل المثبتة دلالة على الابتعاد على المعاصي والرغبة في الآخرة الدائمة.

- وَرد أسلوب النداء بقوة في نص الشاعر مقارنة بغيره من الأساليب قاصدا به الدعوة إلى طلب العلم والانصراف عن الدنيا والاشتغال على الآخرة.

- استخدم الشاعر الضرب الطلبي بكثرة،وهذا لتأكيده بالتحلي بالصفات السامية التي تحقق مثالية المسلم.

- استخدم ابن المبارك أسلوب الشرط مُذكرًا بذلك آثار العلماء والصالحين.

- غلبت وظيفة المفعولية على الوظائف النحوية الخاصة ،وهذا دلّ على تميزه بالآداب والأخلاق والإسلامية وحماسه وتشوقه في الجهاد في سبيل الله.

- توجهت الوظائف النحوية الخاصة بوجهات اختصت بالأسماء دون غيرها بحسب المعنى المنوط بالكلمة،بمعونة السياق وما يحتويه من أبنية.

- إنّ اتجاه الوظيفة النحوية الخاصة قد يتغير من وظيفة نحوية موجهة وفق للسياق إلى وظيفة أخرى،لتنتقل من الفاعلية إلى المفعولية إلى الإضافة إلى النعت .....غيرها.

– جعلت الوظيفة النحوية بمثابة الأبواب النحويةهي المحددة لنوع هذه الوظيفة.

– تركز شعر ابن المبارك في الزهد في الدنيا ، و الحث على الجهاد في سبيل الله، و الدعوة إلى العمل الصالح و الأخلاق الحسنة.

– شعر ابن المبارك يعكس صورة حقيقية لشخصيته،إضافة إلى ذلك تضمن فيه معان هي الأغراض التقليدية.

– و بعدهذا الجهد المبذول في هذه الدراسة التي قدمت نسأل الله التوفيق و السداد إلى ما فيه الخير و الصلاح.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش لقراءة نافع.

أولا: الكتـب

1- أحمد المتوكل،التركيبات الوظيفية قضايا و مقاربات ،دار الأمان،الرباط،ط1، 1426 هـ -2005 م.

2- أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر،دمشق،ط1429،3 هـ - 2008م.

3- أحمد مختار عمر:

- علم الدلالة،عالم الكتب،القاهرة،ط1998،5م.
- النحو الأساسي،منشورات لدار السلاسل للطباعة و النشر، الكويت،ط4، 1414 هـ -1994م.
- التدريبات اللغوية و القواعد العربية،قسم اللغة العربية،كلية الآداب،جامعة الكويت البيضاء،ط2، 1420 هـ -1999م.

4-أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية،صيدا،بيروت، (د.ط) ، (د.ت).

5-إبراهيم أنيس،المعجم الوسيط ،تح اللغة العربية ،دار مكتبة الشروق الدولية ،ط4، هـ 1465 هـ -2004م.

6-إبراهيم عبود السامرائي الأساليب الإنشائية في العربية ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،ط1، 1429 هـ -2008م.

7- الأزهر الزناد،دروس في البلاغة العربية،المركز الثقافي للنشر و التوزيع، الدار البيضاء،بيروت،ط1، 1992م.

8- جرجي شاهين عطيه،سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان،دار الريحاني للطباعة و النشر،بيروت،ط4،(د.ت).

9- جمعة عوض الخباص،ظاهرة البدل في العربية،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 1428 هـ -2008م.

10- ابن جني(أبي الفتح عثمان بن جني ت292 هـ) ،الخصائص ،تح محمد علي النجار،دار الكتب المصرية، مصر، ط2، 1331 هـ - 1913م، ج1.

11-الجوهري(اسماعيل بن جمال الدين ت393 هـ) ،تاج اللغة و صحاح العربية،تح أحمد عبد الغفورعطار،دار العلم للملايين،(د.ب)،ط4، 1990 م،ج6.

12-جميل أحمد ظفر،النحو القرآني قواعد و شواهد،مكتبة الملك فهد الوطنية،مكة المكرمة،ط2، 1418 هـ -1998م.

13-خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية و توجيهها في السياق،دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، القاهرة ،ط1، 1430 هـ - 2009م.

14-الخطيب القزويني(جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمان القزوينيت739 هـ)،الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني و البيان و البديع)،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان، (د.ط)،1332 هـ.

15-الرازي(محمد ابن أبي بكر عبد القادر ت760 هـ)،مختار الصحاح،مكتبة لبنان،بيروت،(د.ط)،1986م.

16- ستيفن أولمان،دور الكلمة في اللغة ،تركمال بشر،دار غريب،القاهرة،ط12،(د.ت).

17-ابن السراج(أبي بكر بن محمد316 هـ) ،الأصول في النحو،تح محمدعثمان،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،ط1، 1420 هـ - 2009م.

18- سيبويه(أبو بشر عمر و ابن عثمان بن قنبرت180 هـ)،الكتاب،تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط3، 1480 هـ -1977 م.

19-شرف الدين علي الراجحي،المفعول به و أحكامه عند النحويين و شواهده في القرآن الكريم،دار المعرفة الجامعية،كلية الآداب،جامعة الإسكندرية،ط1، 1989م.

20- صالح بلعيد،التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون، الجزائر،(د.ط)،1994م.

21-عاطف فضل محمد،النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان ،الأردن،ط2، 1434هـ -2013م.

22-عباس حسن،النحو الوافي،دار المعارف،مصر، القاهرة،ط3،(د.ت)،ج2.

23-عبد السلام محمد هارون ،الأساليب الإنشائية في النحو العربي،مكتبة خانجي،القاهرة،ط3، 1421 هـ -2001م.

24-عبد العزيز عتيق،في البلاغة العربية علم المعاني،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان، ط1، 1430 هـ -2009م.

25-عبد النعيم خليل،نظرية السياق بين القدماء و المحدثين (دراسة نحوية دلالية)،دار الوفاء،الإسكندرية،ط1، 2007م.

26-على الجارم و مصطفى أمين،النحو الواضح (في قواعداللغة العربية للمرحلة الإبتدائية)،دار المعارف،كورنيش النيل، لبنان،ط1، 1119،ج3.

27-علـــي أبـــو المكارم،الجملـــة الفعلية،مؤسســـة المختـــار للنشـــر و التوزيع،القاهرة،مصر،ط1، 1428 هـ - 2007م.

28-ابن فارس(أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكرياء ت 395 هـ)،مقاييس اللغة تح عبد السلام هارون،دار الفكر،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت)،ج5،مادة(نحو).

29- فاضل محمد الساقي،أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة ،مكتبة خانجي، القاهرة، (د.ط)،1397 هـ -1977م.

30- فضل عباس حسن،البلاغة فنونها و أفنانها(علم المعاني)،دار الفرقان للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 1405 هـ -1985م.

31- فهد خليل زايد،التوابع بين الألفية و الواقع،دار يافا العلمية للنشر و التوزيع،الأردن،عمان،ط1، 2009م.

32- الفيروزآبادي (مجد الدين يعقوب بن محمد إبراهيم الشيرازي ت817 هـ)،القاموس المحيط ،تح محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة،بيروت لبنان،ط8، 1426 هـ - 2005م،مادة(سوق).

33- أبي القاسم بن علي الحريري البصري،ملحة الإعراب،مطبوعات أسعد محمد سعيد، الحبال،(د.د)،جدة،(د.ط)،(د.ت).

34- قطبي الطاهر،بحوث في اللغة الإستفهام بين النحو والبلاغة (دراسة مقارنة)،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،ط2، 1994م.

35- الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،ط2، 1998م.

36- لويس المعلوف،المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق،بيروت ،لبنان،ط40، 2003م.

37- ليلى شكورة، الباب النحوي بحث في المنهج، مركز الكتاب الأكاديمي،عمان،الأردن،ط1، 2016م.

38- محسن علي عطية،الأساليب النحوية عرض و تطبيق،دار المناهج للنشر و التوزيع،عمان، الأردن،ط1، 1428 هـ - 2007م.

39-محمد خان،لغة القرآن الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة،دار الهدى للطباعة،عين مليلة،ط1، 2004م.

40-محمد علي أبو العباس،الإعراب الميسر و النحو، دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير ،مصر ،القاهرة،(د.ط)،(د.ت).

41-محمد بن يحي،السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 1432 هـ -2011م.

42- ابن مالك،شرح التسهيل،تح عبد الرحمان السيد و محمد بدوى المختون،هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان،(د.ب)،ط1، 1410 هـ-1990م.

43-ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ت711 هـ) ،لسان العرب،دار صادر ،بيروت،لبنان،(د.ط)،(د.ت)،مج10،مادة(سوق).

44-ابن يعيش(ابن على بن يعيش النحوي ت243 هـ) ،شرح المفصل للزمخشري،منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،1422 هـ -2001،ج1.

45- مصطفى علاييني،جامع الدروس العربية(موسوعة في ثلاثة أجزاء، منشورات المكتبة العصرية،صيدا،بيروت،ط28، 1414 هـ -1993م،ج3.

46- مهدي المخزومي،في النحو العربي نقد و توجيه،دارالرائد العربي،بيروت ،لبنان،ط2، 1406هـ - 1986 م.

47- محمود سليمان ياقوت،النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم،مكتبة المنار الإسلامية طباعة و نشر و توزيع،(د.ب)،(د.ط)،1417 هـ -1916م.

48- محمود بن عمر الزمخشري،الأنموذج في النحو، (د.د)،(د.ب)،ط1، 1420 هـ - 1999م.

49- نادية رمضان، الواضح في النحو و تطبيقاته الجملة الفعلية،قسم اللغة العربية،كلية الآداب،جامعة حلوان،الإسكندرية، (د.ط)،(د.ت).

ثانيا:المجلات و الدوريات.

50- مجلة العلوم الإنسانية،ع3، 2016م،مج23.

51- مديرية تربية محافظة النجف، 26 :14،18 -02 -2019م.

52- مجلة البيان،الرياض،1432هـ.

ثالثا: المذكرات و الرسائل.

53- أسامة كامل عارف جرادات،الأبعاد المعنوية،رسالة لاستكمال متطلبات الماجستير،إشراف عبد الحميد مصطفى السيد،الجامعة الهاشمية،نيسان2003م.

54- خليدة طرشان،صورية معمري،الوظائف النحوية العامة و الخاصة في إنتاج الدلالة دراسة نحوية دلالية،رسالة ماستر،قسم الأدب العربي،كلية الآداب و اللغات،جامعة محمد العربي تبسي، 1437 هـ -1438 هـ -2016-2017م.

55- سناء منير عبد الرزاق،المجرورات في آيات المجيء(دراسة نحوية)،رسالة ماجستير،كلية التربية ابن رشد،1433 هـ -2012م.

56- فوزية طويرات،السياق و تجليات تطبيقه في القرآن الكريم،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد بوضياف،مسيلة،2017م.

57- مرلين عدنان الغنميين،أساليب ترتيب أبواب النحو العربي،رسالة الماجستير،قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و العلوم،جامعة آل البيت،عمان،الأردن،2004م.

رابعا: المواقع الإلكترونية.

http:// www :isj.nut.

:q/Uobcoleges.

www.uobabyloedu

www.islammi.jeeran.com www.geocities.com/mougahedmouslem.

فهرس

شكر وعرفان	
مقدمة	أ- ج
مدخل	**4-13**
الفصل الأول:الوظائف النحوية العامة	**14-44**
أولا:الجمل	**14-30**
1- الجملة الفعلية	**14-19**
2- الجملة الاسمية	**22-28**
3- الجملة الفعلية المنفية	**20-21**
- الجملة الاسمية المنفية	**28**
4- الجملة الفعلية المثبتة	**21-22**
-الجملة الاسمية المثبتة	**29-30**
ثانيا:الأساليب	**30-43**
1- الأساليب الإنشائية	**30-38**
2- الأساليب الخبرية	**38-43**
الفصل الثاني:الوظائف النحوية الخاصة	**44-87**
أولا:الأبواب النحوية	**44-82**
1- تعريف الوظائف النحوية الخاصة	**44**
2- مفهوم الباب النحوي	**45-46**
ثانيا:أقسام الأبواب النحوية	**46-82**
1- المرفوعات	**46-49**
2- المنصوبات	**59-62**
3- المجرورات	**77**
4- التوابع	**80-82**
الخاتمة	**88**

قائمة المصادر و المراجع	93-89
الفهرس	94

ملخص باللغة العربية:

تعد الوظائف النحوية في اللغة العربية من أهم الموضوعات المتناولة في الحديث عن اللغة ،وهي بوجه ما المعاني النحوية المحصلة للكلمة أو المفردة داخل السياق، ومن ذلك تناولنا في هذا البحث (الوظائف النحوية وسياقاتها في ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك) فجاء هذا البحث متضمنا مدخل وفصلين وخاتمة، حيث تعرضنا في المدخل على أهم المفاهيم اللغوية والاصطلاحية.

وتمحور الفصل الأول على الوظائف النحوية العامة أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الوظائف النحوية الخاصة.

وانتهى هذا البحث على مجموعة من النتائج أبرزها:

- **إنَّ لكل وظيفة نحوية سياق يمثله معناها الدلالي الذي يسمح بإدراجها في موضع دون آخر.**
- **ورد أسلوب النداء بقوة في نص الشاعر مقارنة بغيره من الأساليب قاصدا به الدعوة إلى طلب العلم والانصراف عن الدنيا والاشتغال على الآخرة.**
- **غلبت وظيفة المفعولية على الوظائف النحوية الخاصة وهذا دلَّ على تميزه بالآداب والأخلاق الإسلامية وحماسه وتشوقه في الجهاد في سبيل الله.**

الترجمة باللغة الانجليزية:

Grammatical function in arabic are among the most important topics discussed in the language ,namely the grammatical meanings obtained for the word or individual within the context this is discussed in this research (grammatical functions and contexts in the office of Imam Mujahid Ibn Al-Mubarak).

This research included an introduction and two chapters and the conclusion, where we presented in the portal on the most important linguistic concepts and terminology.

The first chapter is focused on general grammatical functions and the second chapter comes with the title of special grammatical function.

This research ended with a series of results, the most prominent of which are:

- Each function has a grammatical context represented by its meaning which allow placement not other.
- The style of the appeal was strongly in the text of the poet compared to other methods, with the intention of asking for knowledge, abandoning the world and working on the hereafter.
- The function of activism dominated the special grammatical functions and this indicated its distinction in Islamic ethics and its enthusiasm and eagerness in the jihad for the sake of Allah.